



العقوبات الأميركية تطال حافظ نجل الأسد

2 ص 3

حج استثنائي منضبط لمنع انتشار الوباء



العاهل المغربي يحاवर شبهة فساد في قطاع المحروقات

4 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/07/30

09 ذو الحجة 1441

السنة 43 العدد 11777

Thursday 30/07/2020

43rd Year, Issue 11777

العرب

هل ينتهي التحرك السعودي

إلى تبني الصخيرات 2

زيارة وزير الخارجية السعودي

تعيد الحيوية لعلاقة الرياض والرباط

الرباط - شملت جولة وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان المغرب كمحطة رئيسية أخيرة، والتي زار خلالها مصر والجزائر وتونس، في جولة هدفت لاستكشاف المواقف والمبادرات التي تتبناها دول شمال أفريقيا للحل في ليبيا كونها الدول المعنية بشكل مباشر بهذا الملف وتداعياته خاصة ما تعلق بمخلفات التدخلات الخارجية. ولاحظت مصادر مغربية أن وزير الخارجية السعودي زار مصر والجزائر وتونس واستمع إلى أفكار رؤسائها ومسؤوليها بشأن الحل في ليبيا ثم عاد في ختام جولته إلى المغرب لتكثيف زيارته إلى الرباط ولقاؤه نظيره المغربي ناصر بوريطة محصلة الجولة.

وأكد وزير الخارجية السعودي على أن المغرب عنصر رئيسي في الملف الليبي، بالرغم من محاولات استبعاده، وأن اتفاق الصخيرات سيظل المبادرة الأكثر قدرة على تجميع الفرقاء الليبيين، وأن السعودية، التي تتحرك بحثاً عن توحيد الموقف العربي في الملف الليبي، لن تجد مبادراً أكثر وضوحاً وقابلية للتنفيذ أفضل من اتفاق الصخيرات في نسخته الجديدة.

وكان عقيلة صالح قد أشار إلى أن المغرب يدعم المبادرات التي تمت في الأشهر الأخيرة بينها المبادرة الشخصية لرئيس البرلمان الليبي، وكذلك المبادرة وأكد وزير الخارجية السعودي على وجود توافق وانسجام في الرؤى بين المغرب والسعودية حيال التحديات المحدقة بالعالم العربي، وعلى رأسها التدخلات الأجنبية والإرهاب، و دورهما في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأعرب الأمير فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره المغربي ناصر بوريطة، عن قلق بلاده إزاء الوضع في ليبيا والأحداث الأجنبية في هذا الملف، وتطورات الأوضاع، وكذا أثر هذه التدخلات على الأمن القومي العربي، لاسيما على أمن دول الجوار.

وقال رئيس مجلس النواب المغربي الحبيب المالكي، الاثنين، خلال لقاء مع نظيره الليبي "نحاول ما أمكن أن نقرّب بين وجهات النظر بين كل الأطراف" معتبراً أن المبادرات الأخيرة الهادفة لحل الأزمة الليبية لا تتناقض مع اتفاقية الصخيرات.

وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في كلمة أمام الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة العربية على المستوى الوزاري حول الأزمة الليبية، بضرورة الانفتاح على الأطراف الليبية كافة والاستماع إليها وتقريب وجهات نظرها، ودافع بوريطة عن اتفاق الصخيرات متسائلاً "هل يمكن تخطي اتفاق الصخيرات دون تعديل، ينال على الأقل نفس القدر من التأييد الليبي والدولي؟ علماً بأن هذا الاتفاق يتضمن بنوداً أصبحت متجاوزة وتحتاج إلى تحديث"، مستطرداً "إذا تم تجاوز هذا الاتفاق السياسي الليبي فكيف سنتعامل، في أي إطار كان مستقبلاً، مع الأطراف الليبية التي تستمد أصلاً شرعيتها منه؟".

وكتشفت زيارة الأمير فيصل بن فرحان إلى الرباط عن عودة الروح للعلاقة المغربية السعودية بعد انقطاع لفترة طويلة نسبياً بعد أن شكّص مراقبون برودها حين قام وليّ العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بجولة في شمال أفريقيا لم تشمل زيارة المغرب.

وكانت زيارة الأمير فيصل بن فرحان إلى الرباط من شأنها إحياء حل لهذه الأزمة، مؤكداً أن الحل يجب أن يكون ليبيا - ليبيا. وأضاف أن الحل الليبي - الليبي هو قناعة لدى المملكة العربية السعودية وكافة الدول العربية، مشيراً إلى أن التنسيق بين الدول العربية لتحقيق هذا الأمر هو أولوية بالنسبة إلى بلاده لضمان إنهاء هذه التدخلات، والافتتال الجاري في هذا البلد، "وحماية ليبيا والليبيين من أثار الإرهاب والافتتال والتدخلات والإطعام الخارجية".

وكان المغرب دعا نهاية الشهر الماضي إلى إنشاء فريق عربي مصغر من دول عربية معنية بالملف الليبي، يتولى وضع تصور استراتيجي، للتحرك العربي الجماعي من أجل الإسهام في التسوية بليبيا، وهو ما يتماشى مع روحية التحرك السعودي الأخير في مسعى لبناء قوة اقتراح وتحرك على المستوى العربي تكون قادرة على وقف

وإفقت غالب إلى أن البدء في تنفيذ الاتفاق سيضع قطر وشبكاتهما في مازق كبير "بعد أن فشلوا في إعاقه التنفيذ عبر التحريض والتشويه وممارسة دعايات سوداء ضد التحالف والشرعية والانتقالي ومحاوله حفر المعركة باتجاه تخجير المناطق المحررة لخدمة الحوثية".

وأضاف "الاتفاق سيغير كثيرا من مسارات المعركة باتجاه ضغوط قوية ضد الحوثية كما أن مواجهة الفساد ستكون أكثر فاعلية ومنظمة وإيضاً شبكات التخريب والإرهاب وتفعيل مؤسسات الدولة سيوحد إرادة كافة القوى المناهضة للحوثية وهذا سيجعل دعايات قطر والإخوان فيما يخص الانتقالي ودور التحالف تذهب أراج الرياح".

وكان المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

ولفت هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن تعثر تنفيذ الاتفاق بعد التوقيع عليه في نوفمبر الماضي جاء نتيجة محاولة بعض الأطراف في الشرعية تأجيل تنفيذ الشق السياسي واستباق الشق

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

السعودية تفكك تعقيدات

اتفاق الرياض عبر آلية لتسريع تنفيذه

الانتقالي الجنوبي يتخل عن الإدارة الذاتية لإسكات المزايدين



الجنوبيون يرحبون بالاتفاق

تنفيذ اتفاق الرياض. وفي تصريح لـ "العرب" وصف وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب البدء بتنفيذ اتفاق الرياض بأنه بداية تحولات مهمة على مستويات عدة أهمها إعادة بناء الشرعية، إضافة إلى أن عودة التوازن إلى بنيتها سيمنحها من القيام بمهامها، كما أن الاتفاق سينهي طموحات أي طرف في التعامل مع الشرعية وكأنها ملكية خاصة.

العسكري، في مخالفة للآلية المزممة لاتفاق الرياض، قبل أن يصوب هذا الاختلال اليوم".

وتبع البيان الرسمي السعودي، إدلاء الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي، نزار هيثم، بتصريح إعلامي أعلن فيه دعم المجلس لجهود التحالف العربي في تنفيذ اتفاق الرياض، والتخلي عن إعلان الإدارة الذاتية، استجابة لتدخل قيادة السعودية والإمارات، وحرصاً على إنجاح جهود قيادتي البلدين الشقيقين "لتنفيذ اتفاق الرياض، وتحقيق الأمن والاستقرار، وتوحيد الجهود المشتركة لمواجهة الميليشيات الحوثي والجماعات الإرهابية، وكذلك تنمية محافظات الجنوب".

وأكد وزير الخارجية السعودي على وجود توافق وانسجام في الرؤى بين المغرب والسعودية حيال التحديات المحدقة بالعالم العربي، وعلى رأسها التدخلات الأجنبية والإرهاب، و دورهما في زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة.

وأشار المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

وأضاف "الاتفاق سيغير كثيرا من مسارات المعركة باتجاه ضغوط قوية ضد الحوثية كما أن مواجهة الفساد ستكون أكثر فاعلية ومنظمة وإيضاً شبكات التخريب والإرهاب وتفعيل مؤسسات الدولة سيوحد إرادة كافة القوى المناهضة للحوثية وهذا سيجعل دعايات قطر والإخوان فيما يخص الانتقالي ودور التحالف تذهب أراج الرياح".

وأشار المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

سلاح الميليشيات على رأس أجندة زيارة الكاظمي

إلى واشنطن

وخلال الأسابيع الماضية بفت وسائل إعلام عراقية يديرها الحرس الثوري الإيراني شائعات عن إلغاء زيارة مقررة للكاظمي إلى البيت الأبيض، بسبب غضب واشنطن من سياسة الانفتاح التي تتبعها بغداد إزاء طهران.

ولفت هيثم في تصريح لـ "العرب" إلى أن تعثر تنفيذ الاتفاق بعد التوقيع عليه في نوفمبر الماضي جاء نتيجة محاولة بعض الأطراف في الشرعية تأجيل تنفيذ الشق السياسي واستباق الشق

وقال المتحدث الرسمي باسم المجلس الانتقالي نزار هيثم "تخطينا مرحلة صعبة جداً، أكثر من سبعة شهور من محاولات الفوضى التي قادتها أطراف في حزب الإصلاح الموالي للإخوان المسلمين، وكانت السبب الرئيسي وراء تأخير تنفيذ اتفاق الرياض".

عبدن - أصدر الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي حزمة من القرارات الرئاسية بعد وقت وجيز من إعلان الحكومة السعودية عبر مصدر مسؤول عن توصل الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي لتفاهم حول آلية لتسريع تنفيذ اتفاق الرياض الموقع عليه بين الطرفين في نوفمبر الماضي.

وكلف الرئيس هادي رئيس الوزراء اليمني الحالي معين عبدالملك بتشكيل حكومة مناصفة من 24 مقعداً بين الشمال والجنوب بموجب اتفاق الرياض، كما عين أمين عام المجلس الانتقالي الجنوبي أحمد حامد للمس محافظاً لعن والعديد أحمد محمد قحطان مديراً لشرطة العاصمة اليمنية المؤقتة.

وفي تأكيد لما كشفت عنه "العرب" في وقت سابق حول تجاوز خلافات اتفاق الرياض بين "الشرعية" والانتقالي، كشف مصدر سعودي الأربعاء، عن تقديم الحكومة السعودية "آلية لتسريع العمل بالاتفاق عبر نقاط تنفيذية تتضمن استمرار وقف إطلاق النار والتصعيد بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي".

وتضمنت هذه الآلية، أيضاً، "إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي التخلي عن الإدارة الذاتية وتطبيق اتفاق الرياض وتعيين محافظ ومدير أمن محافظة عدن، وتكليف دولة رئيس الوزراء اليمني ليتولى تشكيل حكومة كفاءات سياسية خلال 30 يوماً، و خروج القوات العسكرية من عدن إلى خارج المحافظة وفصل قوات الطرفين في (أبين) وإعادتها إلى مواقعها السابقة، وإصدار قرار بتشكيل أعضاء الحكومة مناصفة بين الشمال والجنوب بمن فيهم الوزراء المرشحون من المجلس الانتقالي الجنوبي، فور إتمام ذلك، وأن يباشروا مهام عملهم في (عدن) والاستمرار في استكمال تنفيذ اتفاق الرياض في كافة نقاطه ومساراته".

وأشار التصريح الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى أن العمل على جمع طرفي الاتفاق في الرياض، بمشاركة دولة الإمارات نجح في موافقة الطرفين على هذه



نزار هيثم
الإخوان السبب
الرئيسي وراء تأخير
تنفيذ اتفاق الرياض



توافق وانسجام في الملف الليبي

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ستحتج "العرب" عن الإصدار أيام الجمعة والسبت والأحد على أن تعاود الإصدار الإثنين المقبل.

كل عام وأنتم بخير

بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك ستحتج "العرب" عن الإصدار أيام الجمعة والسبت والأحد على أن تعاود الإصدار الإثنين المقبل.

بدء مناسك الحج في ظل حرص سعودي على تجنب وباء كورونا

عدم تسجيل أي إصابة بعدوى الفيروس في المشاعر المقدسة



حج آمن

وصولهم إلى مكة، وسيتعين عليهم عزل أنفسهم بعد الحج. وقالت وزارة الحج والعمرة إنها أقامت العديد من المرافق الصحية والعيادات المتنقلة وجّهزت سيارات الإسعاف لتلبية احتياجات الحجاج الذين سيطلب منهم الالتزام بالتباعد الاجتماعي. وشوهد عمال وهم يعقّمون المنطقة المحيطة بالكعبة وسط المسجد الحرام، عشية بدء المناسك. وتحدّدت نسبة غير السعوديين من المقيمين داخل المملكة بـ 70 في المئة من إجمالي حجاج هذا العام، ونسبة السعوديين 30 في المئة فقط، وهم من "الموظفين الصحيين ورجال الأمن المتعاقبين من فايروس كورونا المستجد". وغالبا ما كان يعاني الحجاج لدى عودتهم إلى ديارهم بعد نهاية الحج من أمراض تنفسية عدّة بسبب الازدحام الشديد، الأمر الذي كان يتسبب كذلك في حوادث تدافع.

أن الحج من أكبر التجمعات البشرية السنوية في العالم، وذلك لتجنب أن يشكل هذا الحدث بؤرة رئيسية محتملة لانتشار الأمراض ومن بينها وباء كورونا. ويمثل تنظيم الحج في العادة تحديًا لوجستيا كبيرا، إذ يتدفق ملايين الحجاج من دول عديدة على المواقع الدينية المزدحمة.

وأودت جائحة كورونا بحياة أكثر من 654 ألف شخص في العالم منذ أن ابلغ مكتب منظمة الصحة العالمية في الصين عن ظهور المرض في نهاية ديسمبر الماضي، بينهم أكثر من 2700 في السعودية حيث سجلت نحو 270 ألف إصابة.

وتم تزويد الحجاج بمجموعة من الأدوات والمستلزمات من بينها لباس إحرام طيب ومعقم وحصى الجمرات وكمامات وسجادة ومظلة، بحسب كتّيب "رحلة الحجاج" الصادر عن السلطات، بينما نكر حجاج أنه طلب منهم وضع سوار إلكتروني لتحديد تحركاتهم.

وخضع الحجاج لفحص بهدف الكشف عن فايروس كورونا المستجد قبل

واعتبروها غير واضحة. وعادة ما يكون الحج حدثًا إعلاميًا عالميًا ضخما، تقبل عليه وسائل الإعلام الأجنبية بكثافة. لكن هذا العام، شددت الحكومة إجراءات الوصول إلى مدينة مكة المكرمة ووضعت قيودا صحية صارمة لمنع تفشي الفيروس أثناء تادية المناسك.

ويقول محللون إن الحكومة قلّصت من عدد الحجيج لأنه قد يكون مصدرا رئيسيا لانتشار فايروس كورونا المستجد، إلا أن هذه الخطوة ستعمق الركود الاقتصادي في المملكة النفطية الغربية.

وظهر الحجاج في بث تلفزيوني مباشر وهم يسرون في صفوف منظمة داخل المسجد الحرام متجهين نحو الكعبة قبل بدء الطواف وقد وضعوا كمامات وتركت مسافة أمان بين الحاج والآخر، بينما كان الدليل يتقدمهم. ثم طافوا حول الكعبة تحت أنظار شرطين ومسؤولين في المكان.

وجاءت الإجراءات الوقائية المشددة من قبل الحكومة السعودية على اعتبار

وقال مدير الأمن العام الفريق أول ركن خالد بن قرار الحربي، في تصريح إعلامي، "ليس لدينا أي هاجس أمني"، مضيفا "الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو خطر الجائحة".

وسرعان ما اكتملت مناسك الطواف والسعي في يوم التروية، ونقل الحجاج على دفعات إلى مساكنهم المعقمة في منى، قبل أن يباشروا السير إلى جبل عرفات على بعد عشرة كيلومترات للوقوف على صعيد عرفات الخميس، وهو ركن الحج الأعظم.

وقال المصري محمد إبراهيم (43 عاما) "الحمد لله شعور لا يوصف، وكانته حلم". وأعلنت السلطات أن ألف شخص فقط يشاركون في المناسك، لكن وسائل الإعلام المحلية ذكرت أن الأعداد قد تصل إلى نحو عشرة آلاف حاج، مقارنة بنحو 2.5 مليون مسلم شاركوا في الحج العام الماضي وقدموا من كل أنحاء العالم. وقامت السلطات بعملية اختيار وفق معايير صارمة وإن لم ترق للبعض

جعلت الإجراءات الوقائية الصارمة التي اتخذتها السلطات السعودية لتأمين مناسك الحج والتي بدأت الأربعاء، المشهد في مكة المكرمة يبدو استثنائيا ومختلفا، في ظل مشاركة ما يقارب ألف حاج مسلم مقارنة بنحو 2.5 مليون حاج في السنوات السابقة ومظاهر الاحتشاد التي تميّز أداء فريضة الحج.

الرياض - بدأت الأربعاء مناسك الحج في مكة المكرمة في ظل ظروف استثنائية وإجراءات وقائية غير مسبوقه يخيم عليها شبح فايروس كورونا المستجد والمستمر في التفشي حول العالم حاصدا مئات الآلاف من الأرواح، حيث يؤدي الحجاج المسلمون هذه الفريضة متقيدين بارتداء الكمامات الواقية واحترام إجراءات التباعد الاجتماعي.

وقام الحجاج وهم يحملون مظلات ملوثة تقيهم حر الشمس، بالطواف في حركة متناسقة حول الكعبة بالمسجد الحرام في بداية الشعائر مع إبقاء مسافة محددة بشعارات على الأرض البيضاء، في مشهد تاريخي غير مألوف في أقدس أماكن المسلمين.

وبدا المشهد مختلفا جدا عما كان عليه في السنوات الماضية حين كان يحتشد مئات الآلاف من الحجاج قرب الكعبة ويطوفون حولها وهم يتسابقون ويتدافعون أحيانا للاقترب من البناء المكسور بقماش أسود مطرز بالذهب للسمه، وهو أمر ممنوع هذا العام.



خالد بن قرار الحربي
الخطر الوحيد الذي نعمل على منعه هذا العام هو الجائحة

وأكد قائد القوة الخاصة لامن المسجد الحرام يحيى العقيل لقناة محلية حكومية "تم تطبيق عملية التباعد (...) المعتمدة من قبل وزارة الصحة"، مضيفا "بدأت عملية الطواف حتى اكتملت في وقت قياسي جدا وبكل سهولة". وأعلنت السلطات، الأربعاء، تسجيل 1759 إصابة جديدة بالفايروس و27 حالة وفاة، دون أن يتم تسجيل أي إصابة في المشاعر المقدسة، أي في المسجد الحرام ومواقع الحج.

تعزيزات عسكرية عراقية لتأمين الحدود مع سوريا

بغداد - أعلن الجيش العراقي، الأربعاء، إرسال تعزيزات عسكرية لتأمين الشريط الحدودي مع سوريا، وبقي دول الجوار الأخرى، وذلك بعد يوم واحد من مقتل قائد اللواء 29 في الجيش العراقي العميد الركن أحمد اللامي، وضابط آخر في هجوم شنه عناصر تنظيم داعش بمحافظة الأنبار غربي البلاد.

وكان العميد الركن اللامي والضابط الأخر وهو برتبة ملازم أول قد قتلوا أثناء تعقب مجموعة إرهابية، وفق ما أعلنت قيادة العمليات المشتركة التابعة لوزارة الدفاع. كما أسفر الهجوم أيضا عن إصابة مقاتلين اثنين لم تذكر قيادة العمليات المشتركة رتبتهما.

وقال المتحدث باسم الجيش العراقي اللواء يحيى رسول إنه "تم إرسال تعزيزات عسكرية لتأمين الشريط الحدودي مع سوريا ودول الجوار، بالتزامن مع بدء العملية العسكرية التي اطلقتها القوات العراقية لملاحقة العناصر الإرهابية ومنع تسلل الإرهابيين إلى داخل البلاد".

وذكر رسول، للإعلام المحلي، أن "العمليات العسكرية لتعقب وملاحقة بقايا داعش مستمرة للقضاء عليها... وخاصة على الشريط الحدودي شمال شرق سوريا في الجانب الذي تقع فيه سجون قوات سوريا الديمقراطية التي تضم عشرات الآلاف من عناصر داعش".

وأكد أن "القيادة الأمنية تركز على نشر قطعات (قوات) عسكرية ونقاط مراقبة على الشريط الحدودي مع باقي الدول المجاورة للعراق بهدف تأمينها والسيطرة عليها ومنع تواجد أي عناصر إرهابية هناك ولاسيما في المناطق الحدودية الصحراوية". وأضاف رسول أن "القطعات العسكرية (القوات) التي تمسك المناطق، تابعة للجيش والحشد الشعبي وقوات حرس الحدود".

وأوضح أن "الحدود مؤمنة بشكل كبير باستخدام التكنولوجيا الحديثة والكاميرات الحرارية وطائرات المراقبة المسيرة"، وذلك لمنع تسلل إرهابيين إلى الأراضي العراقية.

وتابع رسول "إضافة إلى ذلك، تستمر العمليات العسكرية التي تنفذها مختلف القطعات، لاسيما ضمن حدود قيادة عمليات الأنبار والجزيرة وغرب نينوى، بهدف منع تسلل الإرهابيين باتجاه أراضي العراق".

وتشن القوات العراقية عمليات عسكرية متواصلة شمالي وغربي وشرقي البلاد، ضد خلايا تنظيم داعش النشطة، رغم أن العراق نجح في استعادة السيطرة على المناطق التي استولى عليها تنظيم داعش في صيف 2014، وتقدر بنحو ثلث مساحة البلاد. وأعلن الجيش العراقي في العام 2017 استعادة كامل الأراضي العراقية من داعش.

المبعوث الأممي إلى اليمن ينتقد مماطلة الحوثيين في معالجة أزمة الناقلة صافر

بإجراء التقييمات الفنية لصيانتها نتيجة للضغوط الدولية التي تعرضوا لها إثر نشر تقارير عن المخاطر البيئية المحتملة جراء تسرب النفط الخام من الناقلة.



مارتن غريفيث
مازلنا ننتظر الأدونات اللازمة لنشر هذا الفريق الأممي

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد حذر في وقت سابق من أنه إذا انفجرت الناقلة فسندمر النظام البيئي للبحر الأحمر وتعطل ممرات شحن رئيسية. وتابع "يجب على الحوثيين السماح بالوصول إلى الناقلة قبل انفجار هذه القنبلة الموقوتة".

فيما حذرت ليز غراندي، منسقة الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، من أن انفجار السفينة سيتسبب أيضا في كارثة إنسانية لأن النفط سيصلع ميناء الحديدة غير صالح للاستخدام.

ويشكل ميناء الحديدة شريان حياة رئيسيا تمر عبره المساعدات الإنسانية والمواد الضرورية نحو المناطق الخاضعة لسيطرة المتمرد الحوثيين.

من جانبه، أكد رئيس مجلس الأمن الدولي السفير الألماني كريستوف هويسغن، الثلاثاء، إن "أعضاء المجلس ندد صبرهم إزاء الوضع الحالي في اليمن الذي لا يمكن أن يستمر بهذا الشكل".

بلا مبالاة وصول خبراء الأمم المتحدة إلى ناقلة النفط المتهاكة التي تهدد بتدمير أنظمة بيئية بأكملها والقضاء على سبل عيش ملايين اليمنيين الذين يعانون أصلا في ظل الحرب.. إن أرفع الخبراء الأمميين على أهبة الاستعداد لمنع حصول ما هو أسوأ، وينبغي السماح لهم فوراً بالوصول إلى الناقلة".

وكان معين عبد الملك، رئيس الحكومة اليمنية الشرعية، قد دعا المجتمع الدولي "لاتخاذ موقف حازم تجاه استمرار مروغعات ميليشيا الحوثي في القبول بتفريغ خزان صافر النفطي وتفاذي أكبر كارثة بيئية في العالم".

وأشار عبد الملك إلى أن "الميليشيا الحوئية تصرّ على ربطه (ملف صافر) بقضايا ومسارات أخرى" في المقابل فإن الحكومة اليمنية الشرعية "كانت ولا تزال منفتحة بشكل كامل على كل الحلول التي تؤدي إلى تفريغ الخزان، لتجنب اليمن والمنطقة والعالم كارثة وشيكة"، مؤكداً على ضرورة عدم منح الفرصة للحوثيين لاستخدام هذا الملف كورقة للابتزاز والمساومة.

كما حذر من التهاون أو إهدار المزيد من الوقت في نقاشات لا تكون نتائجها حلول عاجلة، محذرا من أن "الصمت على تراجع ميليشيا الحوثي عن تعهداتها بالسماح لفريق أممي لمعالجة الخزان تمهيدا لتفريغه أمر غير مقبول ولا ينبغي التسكوت عنه، فالكارثة ستطول رايتمس ووتش، تؤخر السلطات الحوئية

ومخاطر هذا الأمر والحلول الممكنة له". وكان لوكوك قد قال إنه في 27 مايو الماضي بدأت المياه في التسرب إلى داخل غرفة المحرك مما يهدد توازن الناقلة وإينه في حين يتمكن غواصون تابعون لشركة صافر من إيقاف التسرب فإنه "من المستحيل تحديد الفترة الزمنية التي يمكن أن تصمد فيها" الناقلة.

وحذرت الأمم المتحدة من أن صافر قد يتسرب منها ما يصل إلى أربعة أمثال النفط الذي تسرب من الناقلة إكسون فالدين عام 1989 قبالة الإسكوا.

وتتعالى منذ فترة أصوات الأوساط السياسية والحقوقية والمدافعة عن البيئة مطالبة الحوثيين بالقيام بالإجراءات اللازمة لمعالجة مشكلات الصيانة التي تعاني منها ناقلة النفط حيث أصبح يطلق على هذا الوضع تسمية "قنبلة صافر" في إشارة إلى مدى المخاطر التي قد تنجر عنها إذا طال أمد التدخل الفني أكثر.

والاثنين، أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان لها أنه "يتوجب على السلطات الحوئية في اليمن أن تسمح فوراً لخبراء الأمم المتحدة بالوصول إلى ناقلة نفط عملاقة راسية قبالة الساحل اليمني، بسبب خطر تسرب ملايين البراميل من النفط الخام في البحر الأحمر".

وقال جيرسي سيمبسون، المدير المساعد في قسم النزاعات والأزمات في هيومن رايتس ووتش، "تؤخر السلطات الحوئية

وتدخل التحالف العربي لدعم الشرعية في اليمن في العام 2015 للتصدي لتفرد الميليشيات الحوئية التي تسيطر منذ ذلك الوقت على العاصمة صنعاء وبعض المناطق في البلاد.

وقال لوكوك في وقت سابق هذا الشهر إنه من الممكن إرسال فريق من الأمم المتحدة في خلال ثلاثة أسابيع من تلقي كافة الموافقات اللازمة.

وقال غريفيث الثلاثاء "هناك حاجة ماسة لتقييم مستقل يقوده خبراء... للسماح لنا بفهم كامل لنطاق وحجم

في أسرع وقت ممكن. وكان مارك لوكوك منسق الإغاثة بالأمم المتحدة قد أخبر مجلس الأمن الدولي قبل أسبوعين بأن المسؤولين الحوثيين وافقوا على السماح لفريق من الأمم المتحدة بإجراء تقييم فني وأي إصلاحات أولية ممكنة للناقلة صافر.

وأنخل تمرد الحوثيين المدعومين عسكريا من إيران ومحاولاتهم في العام 2014 الانقلاب على الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، اليمن في دوامة من الصراع والأزمات متعددة الأبعاد.



قنبلة موقوتة

هيئات ووزارات تونسية تفتح مجدا ملف تمويل الأحزاب

عليها من وزارة حقوق الإنسان، تفيد بان "إمضاء راشد الغنوشي كرئيس للبرلمان مخالف للموجود بوثيقة تكوين الحزب". وقالت إن التصريح بالتكوينين "مدلس"، محتجة بان "إمضاء راشد الغنوشي (زعيم النهضة) كان بتاريخ 28 يناير 2011، في حين أنه عاد إلى تونس يوم 30 من الشهر ذاته من منفاه". ويرى مراقبون أن اليات الرقابة على الأحزاب السياسية تبقى محدودة ولا تستطيع رصد كل الإخلالات والتجاوزات داخلها وخارجها حيث تتهم العديد من الأحزاب على غرار النهضة بتلقي "أموال مشبوهة" من حلفائها في الخارج كقطر وتركيا.

وأعتبر المحلل السياسي باسل الترجمان "أن القرار جاء متأخرا جدا بالنظر إلى المال السياسي الفاسد الذي تدفق في الحملات الانتخابية لسنوات 2011 و2014 وبدرجة أقل 2019، وحجم التجاوزات المسجل من شراء زمم الناخبين والدعاية الحزبية".



فاروق بوعسكر
محكمة المحاسبات
ستنشر تقريرها وستذكر
الأحزاب بالأرقام والأسماء

وقال باسل الترجمان في تصريح لـ "العرب"، "إن تطبيق القانون في مستوى المراقبة ضعيف، باعتبار وجود 226 حزبا سياسيا لا يعرف التونسيون أكثر من 10 أسماء منها" متسائلا "هل هناك من هو فوق القانون؟". ودعا المحلل السياسي إلى ضرورة إعادة هيكلة الأحزاب طبقا لأسس قانونية، مطالبا بتطبيق القانون على كل طرف يقوم بالتجاوزات والإخلالات، فضلا عن "إلزامية تأسيس قضاء مستقل حتى لا نسقط في دائرة التخوين والتجانبات التي لا تخدم التجربة الديمقراطية".

وحول التراخي في محاسبة ظاهرة الانفلات في ما يتعلق بتمويل الأحزاب المشهده السياسي إلى ما يشبه ساحة خالية من الرقابة في وقت تتعالى فيه الأصوات داخل البرلمان التونسي الداعية إلى صد تغلغل النفوذ الأجنبي الذي امتد إليه عن طريق حركة النهضة الإسلامية والتي تنهت بتلقي تمويلات من المور التركي القطري كسفت عنها زيارات متتالية لقياداتها لهذه الدول ولقاء زعمائها.

وتصاعدت في الأونة الأخيرة وتيرة الانتقادات لحركة النهضة. وأطلق العريضة العديد من النشطاء السياسيين والشخصيات الأكاديمية التونسية وذلك من أجل التثني من مصادر تمويل راشد الغنوشي ومصادر ثراء حزبه السياسي.

وكان رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد شوقي الطيب أكد سابقا أن تمويل بعض الأحزاب غير قانوني، وأن العديد منها لا تتوخى الشفافية في التصريح بتمويلاتها، خاصة خلال الفترة الانتخابية. كما نبه إلى وجود تمويل خارجي.

وقال "تشهد بلادنا حربا إقليمية بالوكالة، على الساحة السياسية".

وليزم مشروع القانون الأحزاب بنشر معاملات المالبسة على قاعدة بيانات رقمية لهيئة المحاسبات "في أجال لا تتجاوز تاريخ 30 يونيو من كل سنة". كما يقر عقوبات تصل إلى حد حل الحزب.



التعددية بمثابة الشجرة التي تخفي غابة التمويلات

العاهل المغربي يحاصر شبهة فساد في قطاع المحروقات

الملك محمد السادس يعمل لضمان تطبيق القانون في مجال المحروقات



مكافحة الفساد أولوية

مشروطة باحترام اختصاصات المجالس ويتبدير ملفاتها بتجرد واستقلالية وروح وطنية.

وبدأ مجلس المنافسة تحقيقا أواخر العام الماضي حول ممارسات تخرق قواعد المنافسة من أبرزها المبيعات الشهريه المحققة من طرف الشركات المنافسة وتوزيعها حسب المنتجات من أجل استخدامها في أغراض تجارية، مما أتاح وضع نظام مراقبة متبادل بين الفاعلين المعنيين، حيث يعرف كل منهم ويشكل منظم ووثيق المبيعات التي حققها باقي المنافسين، وهو ما مكثها من رصد كل محاولة للانحراف عن الطابع شبه الاحتكاري في السوق.

ولاحظ المجلس أيضا قيام بعض الفاعلين بنشر بيانات صحافية تفيد بشكل علني تخفيض الأسعار على مستوى محطات التوزيع، وهي البيانات التي لم تكن في الواقع موجهة للرأي العام والمستهلكين، بل كانت عبارة عن "كود سري" ترسله الشركة المعنية لباقي المنافسين من أجل توجيه السوق، حيث خلص المجلس إلى أن هدف هذه البيانات كان تحديدا غير مباشر لأسعار البيع، وهو ما اعتبره المجلس من بين الممارسات المناهية للمنافسة.

ويقول خبراء في الاقتصاد السياسي إن تشكيل لجنة خاصة للتحري والتحقق كان ضروريا لتوضيح وضعية هذا القطاع الذي يتهرب من سلطة الدستور والقانون والمؤسسة الدستورية المنوط بها السهر والإشراف على تطبيق القانون في مجال استيراد وتوزيع المحروقات.

المؤسسات عن دورها المنوط بها خاصة عندما يتعلق بمؤسسة كمجلس المنافسة وملف المحروقات".

بناء على ذلك، ونظرا لأهمية هذا الملف دستوريا وسياسيا قرّر العاهل المغربي أن تتكون اللجنة من لجيب المالكي، رئيس مجلس النواب، وحكيم بنشماس، رئيس مجلس المستشارين، واسعيد إهراي، رئيس المحكمة الدستورية، وإدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات، وعبدلطيف الجواهري، والي بنك المغرب، ومحمد بشير الراشدي، رئيس الهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها، فيما سيخضع ملف المحروقات، لذلك كان اللجوء إلى العاهل في هذا الملف حاسما خصوصا مع تضارب التقارير المرفوعة إليه وإلى مؤسسات الدولة وضمانة قوية لإخراج تقرير اللجنة بخلاصات تخدم الاقتصاد الوطني والمواطن المغربي".

ورصد أعضاء مجلس المنافسة حسب البلاغ العاهلي، ما أسموه بغموض الإجراءات الخاص بالتحقيق، والذي تميز بتقاسم انتقائي للوثائق، وعدم تلبية مطالب الأعضاء الرامية إلى إجراء بحث متوازن للمعطيات المقدمة من طرف الشركات، إضافة إلى ما اعتبره سلوك الرئيس الذي يوحى بأنه يتصرف بناء على تعليمات أو وفق أجندة شخصية.

وتعليقا على هذه الفقرة يقول نوفل البعمرى إنها "تؤكد على أن استقلالية مجالس هيأت الحكامة قرار دستوري لا يمكن الخروج عنه، كما أنه تأكيد على رفض أي محاولات لتحويل عمل تلك

دخل العاهل المغربي الملك محمد السادس على خط الجدل الدائر حول مخرجات عمل لجنة تم إنشاؤها العام الماضي بهدف كشف حقيقة وجود تواطؤ بين موزعي النفط وتجمع النفطيين حيث أعلن العاهل المغربي عن بعث لجنة دستورية جديدة للتحقيق في الغرض بغية مكافحة الفساد أولا ومنع أي إساءة لصورة المغرب لدى المستثمرين الأجانب ثانيا.

محمد ماموني العلوي

الرباط - عين العاهل المغربي محمد السادس لجنة دستورية تضم موظفين سامين للنظر في احتمال وجود تواطؤ بين موزعي المحروقات وتجمع النفطيين لاسيما في ما يتعلق بالأسعار المطبقة.

وأشار بلاغ الديوان العاهلي الثلاثاء إلى أن العاهل المغربي تلقى ورقة صادرة عن العديد من أعضاء مجلس المنافسة (مؤسسة دستورية) يبرزون من خلالها أن إدارة هذا الملف اتسمت بتجاوزات من طرف الرئيس مسّت جودة ما طاول نزاهة القرار الذي اتخذ.

وسجل أعضاء مجلس المنافسة تطلعاتهم متمثلة في الضر الذي لحق بالتحقيق المتعلق بالضريبة ومصداقية المجلس، واللجوء الإلزامي إلى التصويت قبل إغلاق باب المناقشة، والتفسير المبثوث وانتهاك المادة 39 من القانون المتعلقة بجرية الأسعار والمنافسة.



نوفل البعمرى
اللجوء إلى الملك بشأن
المحروقات فرضه
تداخل اللوبيات

وأكد المحامي والمحلل السياسي نوفل البعمرى في تصريح لـ "العرب" أننا عمليا أمام تفعيل المادة 42 من الدستور التي تنص بشكل صريح على الوظيفة التحكيمية للملك، فيما يرتبط بسير مؤسسة من المؤسسات الدستورية مصففة ضمن هيئات الحكامة خاصة وأن الأمر يتعلق هنا بتضارب التقارير المرفوعة إلى العاهل الذي توصل بتقرير من طرف رئيس مجلس المنافسة وتقرير مواز لأعضاء المجلس.

ويشير المحلل إلى أن "البلاغ يظهر حرص المؤسسة العاهلية على إعلاء لغة القانون وترسيخ وضعية المؤسسات الدستورية للتعامل مع قضايا الفساد والتعاطي مع كل ما ينتج عنها من تدخل وتشابك وتهديد للاستقرار

صيف جزائري ساخن على وقع جائحة كورونا واستمرار الاحتقان السياسي

صابر بليدي

وفيما تضاربت الروايات بشأن ما وصف بـ "النزوح الجماعي"، بسبب تشكيل دوائر مؤيدة للسلطة وربطها بالمؤامرة التي تستهدف تفخيخ مسار السلطة الجديدة بالغام اجتماعية واقتصادية في صورة الهجرة السرية ونقص السيولة المالية، أظهرت صور وتسجيلات على شبكات التواصل الاجتماعي، لجموعات وأفراد من شباب جزائري اختار "الحركة" إلى الضفة الأخرى من المتوسط وفيهم أطفال صغار ومسنون، وحتى موظفون ومن بينهم طبيب من مدينة الشلف بحسب بعض الروايات.

ومع تعاضد الم الخانات من العائلات الجزائرية على فذات أكبادها التي غادرت عشية عيد الأضحى، عاد الحديث بقوة عن عمق الأزمة التي تخبط فيها البلاد التي بات ابتاؤها يفرون منها إلى وجهات أخرى، بعدما فقدوا الأمل في التغيير وفي حياة كريمة.

ووسط انتقادات لأداء السلطة الصحية في ظل الجائحة وفشل الحكومة في التحكم في تمدد العدوى، يستمر تبادل الاتهامات بين شارع لا يثق في

واستمرار إجراءات الحظر الحكومية المطبقة في البلاد منذ نحو خمسة أشهر، تعمقت المعاناة مع صور نقص السيولة المالية في مراكز البريد، ولم يتمكن الكثير من الجزائريين من سحب وراتبهم لقضاء حاجيات العيد.

وعجت منصات التواصل الاجتماعي بصور وتسجيلات قرى وبلدات بأكملها هدتها السنة النيران في منطقة القبائل مما اضطر سكانها إلى الفرار، وبالمنات من الجزائريين وصلوا سواحل إسبانيا في ظرف قياسي، مما أعاد الحديث عن نظرية المؤامرة لدى دوائر مؤيدة للسلطة، وعمما سمي بـ "مافيا الفحم"، وشبكات الإيجار بالبشر الحريصة على عرقلة عمل السلطة الجديدة بقيادة الرئيس عبدالمجيد تبون. وكانت وسائل إعلام إسبانية قد تحدثت عن وصول أكثر من 400 مهاجر سري من الجزائر على متن أكثر من 30 قاربا في ظرف 24 ساعة، وعن ألف مهاجر من جنسيات مختلفة في ظرف ثلاثة أيام، وهو ما أعاد طرح مسألة الخيبة الشديدة التي منى بها الشارع الجزائري بعد الالتفاف على مشروع التغيير في البلاد.

الجزائر - يقضي الجزائريون صيفا ساخنا امتزجت فيه إفرزات جائحة كورونا بموجة حرارة شديدة غدتها حرائق كثيرة، وينقص كبير في السيولة المالية عبر مراكز ومكاتب البريد، فضلا عن موجة أخرى من الهجرة السرية بعد وصول الخانات من الجزائريين إلى سواحل إسبانيا في ظرف وجيز، وذلك عشية عيد الأضحى ما أثار الكثير من اللغط بسبب الظروف الاجتماعية والصحية التي تسود البلاد.

وتعيش الجزائر على صفيح ساخن دفعت إليه تجليات الأزمة الاجتماعية والاقتصادية، في صيف استثنائي، اجتمعت فيه كل أوجه المعاناة الاجتماعية والصحية والاقتصادية، مما يزيد من عمق الأزمة التي تخبط فيها منذ أكثر من عام، ولذلك سيقتضي الجزائريون بداية من الجمعة عيد أضحى استثنائيا بدوره وغير مسبوقة.

ومع توسع دائرة الإصابات بوباء كورونا إلى عتبة الـ 700 حالة يوميا،

مغامرات أردوغان تُد مساعي انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي

أوروبا ليست مهتمة بإعادة بناء الجسور مع أنقرة

عمقت مغامرات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في شرق المتوسط وليبيا إضافة إلى توظيفه ملف الهجرة في ابتزاز الأوروبيين هوة الخلافات مع شركائه إلى درجة يصعب معها استئناف محادثات انضمام بلاده إلى التكتل الأوروبي المجددة منذ نحو 4 سنوات. ولا تقتصر الخلافات على السياسات الخارجية فحسب بل إن سياساته الداخلية أيضا محل انتقاد متواتر من قبل الأوروبيين.

أنقرة - قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن تركيا ما زالت تهدف إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي، وذلك بعد أربع سنوات تقريبا من تعليق المفاوضات، فيما لم يعد التكتل الأوروبي مهتما كثيرا بإعادة بناء جسور الشراكة مع بلد يهدد مصالحه في شرق المتوسط ولا تتسق سياساته الداخلية خاصة على مستوى الحريات وسيادة القانون مع المعايير الأوروبية.

وكانت تركيا قد شاركت طوال أربعة عقود في مفاوضات بشأن الانضمام انتمت في الكثير من الأحيان بإثارة الخلاف، حتى صوت البرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي لصالح تجميد المفاوضات وذلك بسبب عملية التطهير الجماعي التي قادتها الحكومة التركية إثر الانقلاب الفاشل في 2016.

وواجه الرئيس التركي تمردا عسكريا في يوليو 2016، التي مسؤوليته على رجل الدين فتح الله غولن المقيم في بنسلفانيا بالولايات المتحدة.

وقامت الحكومة بفصل مئات الآلاف وسجنت الآلاف ممن يشتبه في أنهم من أنصار غولن، فيما وصف الاتحاد الأوروبي ونشطاء حقوق الإنسان عملية التطهير بأنها انتقاص على المعارضين السياسيين، ما قوض مناخ الحريات وسيادة القانون في البلاد.

ويقول ماثيو بيتي محرز شؤون الأمن القومي بمجلة ذا ناشونال إنترست الأميركية إن التوترات الأوروبية التركية زادت بدرجة أكبر في الشهور الأخيرة بسبب السياسة الخارجية التركية وأزمة المهاجرين، فيما أكد وزير الدفاع التركي أن تركيا ما زالت مهتمة بأن تصبح دولة أوروبية رغم العلاقات المتوترة.

وقال "إن عضوية الاتحاد الأوروبي ما زالت هدفنا السياسي، فعلاقات تركيا بالاتحاد الأوروبي عميقة الجذور،

ومتعددة المجالات، ومهمة، ليس فقط بالنسبة لتركيا والاتحاد الأوروبي، لكن أيضا بالنسبة لكل المنطقة".

وأكد على دور تركيا في الدفاع عن أوروبا كجزء من حلف شمال الأطلسي (الناتو) قائلا إن "الناتو مهم لأمن تركيا، كما أن تركيا مهمة بالنسبة للناتو، والتزامنا بالناتو قوي، وسوف نستمر في تحمل نصيبنا العادل من العبء".



إيمانويل ماكرون
يجب مناقشة من يتهمك الفضاة البحري الأوروبية

وحاولت تركيا مؤخرا إصلاح علاقاتها مع الولايات المتحدة وغيرها من حلفاء الناتو في الوقت الذي يواجه فيه العسكريون الأتراك القوات التي تدعمها روسيا في سوريا وليبيا، لكن أوروبا لا تبدو متحمسة لذلك.

ورد القادة الأوروبيون بقوة بعد أن حاولت تركيا دفع اللاجئين إلى اليونان وسط جولة من القتال في سوريا، وحاولت قوة بحرية تابعة للاتحاد الأوروبي خاصة بمكافحة التهريب الحد بالفعل من تدخل تركيا في ليبيا.

وقادت فرنسا الحملة للتصدي للسياسة الخارجية التركية، ودعم اليونان وقبرص في خلافتهما البحرية مع تركيا.

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأسبوع الماضي "ليس من المقبول أن يتم انتهاك وتهديد الفضاء البحري للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ويجب معاقبة من يفعلون ذلك".

وكان وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، قد صرح في مؤتمر



في الزاوية

تركيا تتربق عقوبات أميركية جديدة

المدرجة في قانون مكافحة أعداء أميركا والتي يمكن أن يفرضها ترامب على تركيا حظر القروض من الولايات المتحدة والمؤسسات المالية الدولية. وكان الرئيس الأميركي قد أعلن عن عقوبات مؤقتة عندما أمر نظيره التركي رجب طيب أردوغان بشن هجوم ضد المسلحين الأكراد في 2019، حيث كانوا القوة القتالية الرئيسية ضد تنظيم داعش، كما رفع التعريفات الجمركية على وارداتها من الصلب وعلق صفقات تجارية ضخمة، لكن العديد من المشرعين قالوا إن الرد الأميركي يجب أن يصل إلى أبعد من ذلك.

12 يوليو 2019 يندرج على النحو الموضح في الفصل 231 من قانون مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات. وحسب هذا التشريع الذي قدمه عضو الكونغرس الجمهوري آدم كينزينغر، والديمقراطي أبنجيل سباننغر، والعضو الجمهوري البارز في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب مايكل ماكول، يجب أن يفرض الرئيس خمس عقوبات على الأقل من العقوبات المحتملة الـ12 المنصوص عليها في قانون مكافحة أعداء أميركا في موعد لا يتجاوز 30 يوما من تاريخ سن هذا القانون. وتشمل العقوبات الـ12

أنقرة - ينتظر أن يصدر قانون عن لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي هذا الأسبوع، يتضمن بندا يضغط على الرئيس دونالد ترامب لتطبيق عقوبات ضد تركيا في غضون 30 يوما من سنه.

وأقر مجلس النواب الأسبوع الماضي تشريعا لفرض عقوبات على تركيا بسبب شرائها لأنظمة صواريخ أس-400 الروسية، في خطوة لدفع ترامب لاتخاذ موقف أكثر صرامة ضد أنقرة.

وأشار التشريع إلى أن شراء حكومة تركيا لنظام الدفاع الجوي والصاروخي أس-400 الروسي وانطلاق الشحن يوم

إيران تطلق صواريخ باليستية من مواقع تحت الأرض

مقتله مخاوف دولية من اندلاع حرب جديدة في الشرق الأوسط. تسعى الولايات المتحدة باستمرار لحشد حلفائها في إطار حملة ضغط موسعة على طهران للتصدي لانتهاكاتها في الشرق الأوسط وحماية دول العالم من تهديداتها واجتثاث سلوكها الخبيث الذي يهدد أمن المنطقة، فيما تستمر إيران في معاداة المعسكر الدولي بحريه ميليشياتها لتنفيذ هجمات تخريبية في مياه الخليج العربي.

وتشكل الأنشطة الإيرانية تهديدا رئيسيا للأمن الإقليمي والبحري، وقد انخرط النظام الإيراني في أواخر العام الماضي في سلسلة هجمات استهدفت في سبتمبر منشآت نفطية في السعودية وخليج عُمان.

وعادة ما تستهدف الهجمات الإيرانية مصالح واشنطن في الخليج في محاولة للضغط على الإدارة الأميركية لتخفيف ضغط العقوبات، معتبرة أن ناقلات النفط المبحرة في مياه الخليج أغلبها تحمل النفط إلى الولايات المتحدة.

وتسعى الولايات المتحدة إلى تمديد حظر استيراد الأسلحة على إيران الذي ينتهي في 18 أكتوبر، وقد هددت سابقا بتفعيل الية إعادة فرض العقوبات الدولية على طهران إن لم يحصل ذلك. وحذر المبعوث الأميركي المكلف بالملف الإيراني براين هوك بأن رفع حظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة على الجمهورية الإسلامية سيؤدي إلى تصعيد العنف في الشرق الأوسط.

وقال هوك "تحدثت مع مسؤولين في الخليج وفي العالم أجمع، ولا أحد يعتقد أنه يجب إعطاء إيران حرية شراء وبيع الأسلحة التقليدية على غرار الطائرات المقاتلة وأنواع مختلفة من الصواريخ".

والغربية في الخليج وتجري تدريبات بحرية سنوية على مراحل في الممر المائي الذي تمر عبره نحو 30 في المئة من إجمالي تجارة النفط الخام والسوائل النفطية الأخرى المنقولة بحرا.

وتأتي هذه المناورات بينما يتصاعد التوتر بين واشنطن وطهران، خاصة منذ الانسحاب الأميركي الأحادي في 2018 من الاتفاق النووي الدولي مع إيران وإعادة فرض عقوبات أميركية على الجمهورية الإسلامية.

وشارף البلدان عتبة المواجهة المباشرة مرتين في الأشهر الـ13 الأخيرة، حيث كان ذلك في يونيو 2019 بعد استهداف إيران طائرة مسيرة أميركية فوق مياه الخليج، ثم في يناير بعد اغتيال واشنطن الجنرال الإيراني الناقد قاسم سليمانى بضربة جوية قرب مطار بغداد.

وتوعدت طهران أنذاك الولايات المتحدة بـ"رد قاس" في "الزمان والمكان المناسبين" على قتل سليمانى الذي أثار

إبها "المرّة الأولى في العالم" التي نفذ خلالها إطلاق هكذا صواريخ من دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

وأشاد البيان بـ"عملية الإطلاق الناجحة للصواريخ الباليستية من باطن الأرض بطريقة موهبة تماما"، مضيفا أنه "إنجاز مهم من شأنه طرح تحديات جديدة للمخطومات الاستخباراتية المعادية". كما أعلن الحرس الثوري إطلاق قذائف من مقاتلة سوخوي-22 استهدفت "مواقع محددة مسبقا" في جزيرة بني فارور في المياه الإقليمية الإيرانية.

وقال قائد القوات الجو-فضائية في الحرس الثوري الإيراني العميد علي حاجي زادة إن "عمليات الإطلاق جرت من دون منصات الإطلاق والمعدات المتعارف عليها".

وأضاف حاجي زادة أن هذه "الصواريخ تشق الأرض التي كانت مخبأة فيها، وتتجه نحو الأهداف المحددة وتصيبها بدقة عالية". وتعارض طهران وجود القوات البحرية الأميركية

طهران - أطلقت القوات المسلحة الإيرانية، الأربعاء، صواريخ باليستية "من باطن الأرض" في اليوم الأخير لمناورات عسكرية في مياه الخليج، في وقت تتصاعد فيه حدة التوتر بين طهران وواشنطن.

ويأتي الكشف عن هذه الصواريخ غداة تفجير الحرس الثوري الإيراني مجسما لحاملة طائرات أميركية قرب مضيق هرمز، ممر الطاقة المهم عالميا.



براين هوك
رفع حظر الأسلحة على إيران سيؤدي إلى تصعيد العنف

وأظهرت صور نشرتها القناة التلفزيونية الرسمية السنة لهب وغبار ودخان ونشيفا أشبه بأربع قذائف، تتصاعد في الهواء من أرض صحراوية. وقال الحرس الثوري الإيراني في بيان



إيران تواصل استفزاز جيرانها وواشنطن

هجمات الصين الإلكترونية

لا تستثني الفاتيكان

واشنطن - قالت شركة أميركية تتعقب هجمات الإنترنت المدعومة من دول إن متسللين على صلة بالحكومة الصينية اخترقوا شبكات الكمبيوتر في الفاتيكان ومنها أجهزة ممثل الكنيسة الكاثوليكية في هونغ كونغ، فيما يتوقع أن يبدأ الفاتيكان ويكثف محادثات هذا العام بشأن تجديد اتفاق مهم أبرم عام 2018 أعاد الاستقرار للعلاقات بين الصين والكنيسة.

وأكدت شركة ريكورديد فيوتشر الأميركية لأمن الإنترنت في تقريرها إن الهجمات استهدفت الفاتيكان وأبرشية هونغ كونغ بما في ذلك رئيس بعثة الدراسات الذي يعتبر الممثل الفعلي للبابا فرنسيس في الصين.

واشنطن - قالت شركة أميركية تتعقب هجمات الإنترنت المدعومة من دول إن متسللين على صلة بالحكومة الصينية اخترقوا شبكات الكمبيوتر في الفاتيكان ومنها أجهزة ممثل الكنيسة الكاثوليكية في هونغ كونغ، فيما يتوقع أن يبدأ الفاتيكان ويكثف محادثات هذا العام بشأن تجديد اتفاق مهم أبرم عام 2018 أعاد الاستقرار للعلاقات بين الصين والكنيسة.

وأكدت شركة ريكورديد فيوتشر الأميركية لأمن الإنترنت في تقريرها إن الهجمات استهدفت الفاتيكان وأبرشية هونغ كونغ بما في ذلك رئيس بعثة الدراسات الذي يعتبر الممثل الفعلي للبابا فرنسيس في الصين.

واشنطن - قالت شركة أميركية تتعقب هجمات الإنترنت المدعومة من دول إن متسللين على صلة بالحكومة الصينية اخترقوا شبكات الكمبيوتر في الفاتيكان ومنها أجهزة ممثل الكنيسة الكاثوليكية في هونغ كونغ، فيما يتوقع أن يبدأ الفاتيكان ويكثف محادثات هذا العام بشأن تجديد اتفاق مهم أبرم عام 2018 أعاد الاستقرار للعلاقات بين الصين والكنيسة.

وأكدت شركة ريكورديد فيوتشر الأميركية لأمن الإنترنت في تقريرها إن الهجمات استهدفت الفاتيكان وأبرشية هونغ كونغ بما في ذلك رئيس بعثة الدراسات الذي يعتبر الممثل الفعلي للبابا فرنسيس في الصين.

واشنطن - قالت شركة أميركية تتعقب هجمات الإنترنت المدعومة من دول إن متسللين على صلة بالحكومة الصينية اخترقوا شبكات الكمبيوتر في الفاتيكان ومنها أجهزة ممثل الكنيسة الكاثوليكية في هونغ كونغ، فيما يتوقع أن يبدأ الفاتيكان ويكثف محادثات هذا العام بشأن تجديد اتفاق مهم أبرم عام 2018 أعاد الاستقرار للعلاقات بين الصين والكنيسة.

وأكدت شركة ريكورديد فيوتشر الأميركية لأمن الإنترنت في تقريرها إن الهجمات استهدفت الفاتيكان وأبرشية هونغ كونغ بما في ذلك رئيس بعثة الدراسات الذي يعتبر الممثل الفعلي للبابا فرنسيس في الصين.



وانغ ون بين
التحقيق في وقائع الإنترنت يتطلب أدلة دامغة وليس تخميناً

وأضاف التقرير أن المتسللين استهدفوا اتصالات بين أبرشية هونغ كونغ والفاتيكان ضمن أهداف أخرى واستخدموا أدوات وأساليب عرفت بها من قبل مجموعات متسللين مدعومة من الحكومة الصينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ ون بين في مؤتمر صحفي في بكين الأربعاء، إن الصين "مدافع قوي" عن أمن الإنترنت، مؤكدا أن التحقيق في وقائع الإنترنت يتطلب أدلة دامغة وليس تخميناً. وتنفى بكين عادة أي محاولة مدعومة من الدولة للتسلل

لا أحد يهتم بنجاة المهاجرين أو موتهم

عمليات توقيفات من قبل خفر السواحل الليبيين. وذكر التقرير أن أكثر من 6200 لاجئ أجبروا على البقاء في ليبيا حتى الآن خلال هذا العام وحده، مؤكداً أن العديد منهم محتجزون في "ظروف مروعة". ووجد التقرير أن النساء والفتيات، وأيضاً الرجال والأطفال الصغار، يواجهون مخاطر عالية للاغتصاب وغيره من الاعتداءات الجنسية على طول الطرق المختلفة، ولاسيما عند نقاط التفتيش، وفي المناطق الحدودية وأثناء المعابر الصحراوية. وشكل المهربون الجناة الرئيسيين على طرق الهجرة في شمال وشرق أفريقيا، فيما كانت الشرطة وقوات الأمن في غرب أفريقيا مسؤولة عن ربع الاعتداءات الجنسية التي تم الإبلاغ عنها. وأكد أن حوالي ثلث الذين أفادوا بانهم شهدوا أو نجوا من عنف جنسي أن الانتهاكات وقعت في أكثر من مكان. وقال غراندي "هناك حاجة إلى قيادة قوية وعمل منسق من قبل دول المنطقة بدعم من المجتمع الدولي لإنهاء هذه الوحشية وحماية الضحايا ومقاضاة المجرمين المسؤولين عنها".

تقرير أممي جديد يفضح جهات كثيرة ويوثق حالات قتل وعنف واغتصاب ارتكبت ضد يائسين فروا من الحروب والفقر

ودفعت الأوضاع الاجتماعية المازومة في الدول الأفريقية منذ ظهور وباء كوفيد -19 إلى تضاعف عدد الرحلات غير الشرعية نحو أوروبا، ما جعل الكثيرين منهم يصابون بكونونجا جراء كثرة أعداد المهاجرين الذين يمتطون مركبا واحدا للعبور نحو أوروبا. وفي هذا الصدد، ذكرت وزارة الصحة في مالطا الثلاثاء أن 65 من مجموعة تضم 94 شخصا تم إنقاذهم في البحر ونقلوا إلى أراضيها الاثنى عشر مصابين بفايروس كورونا. وهذه أكبر مجموعة منفردة من الحالات الإيجابية التي يجري رصدها على الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط منذ ظهور أول حالة فيها في السابع من مارس.

وقالت الوزارة إن 85 من المهاجرين خضعوا للفحص حتى الآن، بينما ينتظر تسعة الاختبارات، ولم تقدم المزيد من المعلومات عن حالتهم الصحية ولا عن جنسيتاتهم، غير أن قاربهم يُعتقد بأنه أبحر من ليبيا. وأضافت الوزارة "المهاجرون الذين يصلون في قوارب يخضعون على الفور للحجر الصحي لمدة 14 يوما وللغرض. وسيستمر عزل المهاجرين الذين ثبتت إصابتهم وستظل البقية قيد الحجر الصحي والمتابعة".

وكان المهاجرون قد بعثوا بنداء استغاثة من زورقهم المكتظ الأحد لكن الأمر استغرق أكثر من 30 ساعة قبل أن يصل إليهم المنقذون. وتتهم منظمات غير حكومية مالطا وإيطاليا بتعمد إبطاء مهمات الإنقاذ بهدف إثناء الناس عن محاولة اجتياز البحر أملا في حياة أفضل في أوروبا.



لا حياة لمن تنادي

جنيف - كشفت الأمم المتحدة الأربعاء في تقرير جديد عن وفاة 72 شخصا شهريا جراء الهجرة غير الشرعية عبروا من القارة الأفريقية إلى أوروبا عبر زوارق الموت، واصفة أسباب الوفاة بأنها متعددة ومنها الانتهاكات القاسية التي يتعرض لها المهاجرون من جهات عدة. وعلى غرار المعاناة المعهودة التي يمر بها المهاجرون الذين يهرب معظمهم من أوضاع اجتماعية بائسة ومن أتون الحروب، فإن وضعهم أصبح أكثر تعقيدا خاصة في ظل تواصل تفشي فايروس كورونا، حيث لا يلقى الناجون من الموت الرعاية الكافية للتوقي من الوباء. وأوضح التقرير الأممي الجديد أنه فيما ينصب التركيز الأكبر على فقدان آلاف الأشخاص في البحر أثناء محاولتهم العبور من أفريقيا إلى أوروبا، فإن الطرق التي يسلكها المهاجرون من غرب وشرق أفريقيا صوب البحر المتوسط يمكن أن تكون محفوفة بالخطر نفسه من المخاطر. ونشرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والمجلس الدنماركي للاجئين التقرير المشترك الذي جاء تحت عنوان "في هذه الرحلة لا أحد يهتم إذ بقيت حيا أو مُت".

وقدم التقرير وقائع مروعة واجهها الكثير من اللاجئين عبر الطريق، محملا المسؤولية إلى عدة أطراف لا تعبر اهتماما لحقوق الإنسان ومنها جهات حكومية ومليشيات وعصابات متورطة في الدفع بالمهاجرين إلى الموت. وبحسب التقرير تعرض معظم المهاجرين الذين خاضوا رحلة الموت إلى قسوة ووحشية لا توصف على أيدي المهربين والمتاجرين بالبشر وعناصر الميليشيات وأحيانا موظفي جهات حكومية.

وأشار التقرير إلى أن في عامي 2018 و2019 وحدهما قضى 1750 شخصا على الأقل ما يشكل معدل 72 شخصا شهريا أو أكثر من وفاتين يوميا، "ما يجعله أحد أكثر الطرق فتكا باللاجئين والمهاجرين في العالم". وقال فيليبو غراندي المفوض السامي لشؤون اللاجئين في بيان رافق إصدار التقرير "لفترة طويلة، ظلت الانتهاكات الشنيعة التي يواجهها اللاجئون والمهاجرون على هذه الطرق البرية غير معروفة إلى حد كبير".

وتابع أن التقرير يوثق "حالات قتل وعنف واسعة النطاق من النوع الأكثر وحشية ارتكبت ضد أشخاص يائسين فارين من الحروب والعنف والاضطهاد". وذكر التقرير الأممي أن نحو ثلث من قضاوا عبر هذه الطرق البرية كانوا يحاولون عبور الصحراء الكبرى. ولقى آخرون حتفهم في جنوب ليبيا التي تمرقها الحرب، فيما يعبر آخرون طريقا آخر دامايا بأفريقيا الوسطى ومالي اللتين تعصف بهما نزاعات دموية.

وأكد أنه غالبا ما يعاني من يقون على قيد الحياة من صدمة شديدة. وخلص التقرير إلى أن هذا ينطبق بشكل خاص على الكثيرين الذين يمرون عبر ليبيا، حيث تنتشر أعمال القتل العشوائي والتعذيب والعمل القسري والضرب على نطاق واسع. وقد تقطعت السبل بعشرات الآلاف من اللاجئين وطالبي اللجوء، الذين غالبا ما يكونون من أفريقيا جنوب الصحراء وأسيا أمين في عبور البحر المتوسط، من ليبيا التي تعصف بها الفوضى، وهي الآن طريق رئيسي للهجرة غير القانونية إلى أوروبا.

وقبل وصلهم إلى أوروبا أو الموت غرقا، عادة ما يتعرض المهاجرون الذي يحاولون عبور البحر المتوسط إلى الفيدرالي والولايات. ويقول المحلل دانييل إيف من "ويديووس سكيوريتيز"، "الطريق كله عقبات أمام هذه الشركات التي تخير محاولات تنظيم القطاع قلقها". وهذه الشركات مستهدفة من قبل اليمين والرئيس الأميركي وإدارته في سعيهم إلى تسهيل وصول القوى الأمنية إلى أجهزة المستخدمين وبياناتهم المشفرة. ويرى مسؤولون كبار في ذلك وسيلة أفضل لمكافحة الجريمة (ولاسيما الاعتداءات الجنسية على أطفال). وترد المجموعات بأن إجراءات كهذه ستضعف الأمن الإلكتروني للجميع. ويرى دونالد ترامب والجمهوريون من جهة أخرى أن شبكات التواصل الاجتماعي منحازة ضد المحافظين رغم شعبيتهم على المنصات ذاتها.

أميركا أولا.. حيلة عمالقة التكنولوجيا لاستمالة الكونغرس

خطاب استهدف الصين للخروج من مأزق تهمة عدم احترام المنافسة



إمبراطوريات تحتمي بأموالها

سوى 1 في المئة من 25 ألف مليار دولار في سوق التوزيع العالمي و4 في المئة في الولايات المتحدة".

ويضيف أغني رجل في العالم أيضا أنه بعيدا عن سحق المنافسة، يرتبط نجاحه ارتباطا وثيقا بنجاح الشركات الصغيرة والمتوسطة الموجودة على منصته ويشرح جزئيا انتشار مواقع التجارة الإلكترونية المنافسة، من "ولمارت" إلى "إتسي".

ويجادل تيم كوك من جانبه بأن العمولات التي تلقاها أبل من محرري التطبيقات "مساوية أو أقل" من تلك التي يجنيها منافسوها، "وأقل بكثير" من تكاليف التوزيع التي كان يدفعها هؤلاء المحررون قبل أبلستور.

ويدرك جميع رؤساء الشركات العملاقة أهمية مراجعة أنشطتهم من قبل المشرعين. وذهب مارك زوكربيرغ إلى حد التذكير بأن على الحكومات والهيئات التنظيمية في رأيه أن "تؤدي دورا نشطاً" في "تحديث قواعد عمل الإنترنت" من حيث الإشراف على المحتوى.

لكن جيف بيزوس الذي يشارك لأول مرة في جلسة استماع له في الكونغرس، عرض أمام البرلمان فلسفته بقوله "إذا نظرت في المرأة، وقيمت الانتقادات، وبقيت تعتقد أنك اتخذت القرارات الصحيحة، فلا ينبغي أن تكون أي قوة في العالم قادرة على جعلك تتغير".

ولا ينظر الكثير من البرلمانيين ومنظمي المجتمع المدني بعين الرضا إلى تزايد سيطرة هذه الشركات على كل جوانب الحياة اليومية. وقد كان من المقرر عقد الجلسة الأثني الماضي، لكن تأجيلها إلى الأربعاء لم يمنح المشرعين من طرحة التحقيقات المتعلقة بالأربع شركات في ما يتعلق بالمنافسة وحماية البيانات الشخصية على المستوى الفيدرالي والولايات.

والمكاتب وقاعات الحفلات والملاعب وغيرها. وإشاد سوندار بيشاي بدوره باستثمارات غوغل الكبيرة التي تجعل من الممكن "تعزيز مكانة أميركا" في التقنيات الناشئة، مثل الذكاء الاصطناعي أو السيارات المستقلة أو الحوسبة الكمومية. وحذر قائلا "علما أن الهيمنة الأميركية في هذه المجالات ليست حتمية، فإننا نعلم أن نجاح غوغل المستمر ليس مضمونا".

ورقة الصين

أسهب مؤسس شركة أمازون جيف بيزوس مستخدما عبارات حماسية في الحديث عن حلمه الأميركي، من والده المهاجر إلى بدايات أمازون في مراب إلى المجموعة الحالية "التي خلقت عددا من الوظائف في الولايات المتحدة على مدى العقد الماضي أكثر من أي شركة أخرى".



وأثنى على ثقة المستهلكين، والبلد بشكل عام، مشيرا إلى "استطلاعات رأي مستقلة" مفادها أن 80 في المئة من الأميركيين لديهم انطباع إيجابي بشكل عام عن أمازون". وقال القادة الأربعة إنهم يواجهون منافسة شرسة. ويشير تيم كوك، رئيس أبل، إلى أن الشركة المصنعة لهاتف آيفون "لا تهيمن على أي من الأسواق التي نزاول فيها أعمالنا". وتتهم أبل وأمازون بأنهما تؤديان دور الخصم والحكم على منصتي أبلستور للأولوي وإي-كومرس للثانية، لأن منتجاتهما تتنافس مع منتجات منافسيهما. استيق جيف بيزوس جلسة الكونغرس بقوله إن "أمازون لا تمثل

استمع الكونغرس الأميركي الأربعاء إلى عمالقة التكنولوجيا غوغل وأبل وفيسبوك وأمازون في جلسة خصصت للنظر في ما تتهم به هذه الشركات من تغول على الاقتصاد الأميركي والاستفادة خلال جائحة كورونا. واختار رؤساء هذه الإمبراطوريات التكنولوجية اللعب على الكثير من الأوراق لاستمالة المشرعين الأميركيين وذلك بانتهاجهم خطابا يقوم على المشاعر الوطنية الأميركية ويرفع شعار "الجميع من أجل أميركا"، علاوة على توظيف المعارك التجارية مع الخصم الأول لواشنطن بكين وذلك بالحديث عن وجوب عدم السماح لشركات صينية بالسيطرة على مجال حيوي ومنها شركة هواوي التي تثير أيضا قلق الرئيس دونالد ترامب.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - توحدت خطابات عمالقة التكنولوجيا في الولايات المتحدة غوغل وفيسبوك وأبل وأمازون، لإقناع المشرعين الأميركيين بأنها شركات تحترم لعبة المنافسة وبأنها تفضل الدعامة الأولى لسيطرة بلادها على مجال حيوي تنافسها عليه قوى عظمى أخرى كالصين. واستمع الكونغرس الأميركي الأربعاء لرؤساء هذه الشركات التي باتت تمثل إمبراطوريات مالية واقتصادية وذلك في جلسة خصصت لعرض الاتهامات الموجهة لهذه الشركات في ما يتعلق باقتراح ممارسات منافسة للمنافسة الاقتصادية النزيهة.

خطاب قومي

وانتهج رؤساء هذه الشركات خطابا قوميا قام على استمالة نواب الكونغرس وركز على رفع شعارات تستهزئ الغيرة الوطنية الاقتصادية لدى المشرعين ومحاوله البرهنة على أن الهدف الحقيقي لهذه الشركات هو العمل قبل كل شيء من "أجل أميركا" وذلك في تناسق تام مع ما رفعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب منذ 2016 "أميركا أولا".

واستيق مؤسس فيسبوك مارك زوكربيرغ هذه الجلسة، بقوله إن شركة فيسبوك هي "شركة أميركية باعتزاز" وبأنها لم تكن لتنجح لولا "قوانين تشجع المنافسة والابتكار"، وفق خطابه الذي سلمه الثلاثاء للجنة القضائية. ودافع القادة الأربعة عن إمبراطورياتهم المتهمة من أنصار اليسار أو اليمين على حد سواء بأنها تهيمن إلى حد كبير على السوق. وأكد جميعهم أنهم ما كانوا سيحققون النجاح في أي مكان آخر غير الولايات المتحدة. واستخدم مارك زوكربيرغ إحدى الحجج المفضلة لديه لتبرير حجم شبكته، وهي ضرورة عدم ترك الصين تتفوق عليها. ويقول خبراء إن مؤسس فيسبوك أدار القضية بإضفاء جرة سياسية على خطابه كونه يدرك أن المشرعين همما كانت

الحل يكمن في احتلال كويتي مرحب به للعراق

ثلاثة عقود من تسديد الحساب المر لم تنفذ المستقبل من أخطاء الماضي

مع اقتراب ذكرى الثاني من أغسطس عام 1990 التي لم تخف درجة مرارتها وقسوتها على الجميع، يتصاعد الجدل غير المثمر عما حدث، وكيف حدث، ومن يتحمل مسؤولية ما حدث، ومن دفع العراق إلى دخول المعركة الخطأ في التاريخ الخطأ والجغرافيا الخطأ، ومن دفع الثمن الأعلى وما زال يسدده بلا وجه حق ومن دون ذنب اقترفه.

عام على سبيل المثال، لذلك سيبقى تاريخ اليوم محتفظاً بالحقيقة غير منقوصة في زمن تدفق المعلومات المهول، وإن تعمدت قوى مستحوذة على القرار بإخفاء أجزاء منها.

ومع غياب أهم ما في الحقيقة عما جرى قبل وفي الثاني من أغسطس عام 1990، يستمر الجدل غير النافع عن المستقبل الآمن للمنطقة كلما اقتربت ذكرى احتلال الكويت، فيما تتراجع الأسئلة الحقيقية وتغيب الإجابات المطلوبة من قبل الشعوب والمؤرخين معا.

تسنن لي أن أطلع على مسودة فصول من كتاب اسمه "العودة إلى الكويت" كتبه إعلامي مقرب من مركز القرار آنذاك في بغداد، وفي الوقت نفسه عمل مع الكويتيين على مدار سنوات بثقة كاتم الأسرار وصوتهم في العراق، لكن من سوء حظ الحقيقة لم ينتشر الكتاب تحت حاجة المساومة السياسية والمصالح الشخصية الأنايية، مع أنه كان يجيب على السؤال الأهم والأكثر طلباً أمس واليوم وسيبقى كذلك "من كان شريكاً حقيقياً لصدام حسين في جريمة احتلال الكويت؟" هذا السؤال ظل غائبا في العراق تحت ذريعة التركيز على أحادية اتخاذ قرار مصري من قبل شخص واحد فقط من دون أن يشترك فيه آنذاك وزير الدفاع وقادة الجيش العراقي؛ والسؤال نفسه مغيب أيضا في الكويت تحت وطأة المفاجأة وهول الفاجعة وصدمتها.

ومع اقتراب ذكرى الاحتلال، وعبث الكلام المجاني المستمر وتاجيح الأحقاد والضغائن بين الأهل في الكويت والعراق على حد سواء، خصوصا على مواقع التواصل، يهرب السياسيون إلى الأمام متذرعين بعدم العودة إلى ماضي الماضي والعيش في ظلها، ومن دون أن يكونوا قادرين على الحد من الكراهية المتزايدة، ومع تلك الذكرى المريعة وبعد ثلاثة عقود تغيب الحلول التي تبعث برسالة طمأنينة إلى المستقبل. فالاتفاقات القلقة ليست بديلا دائما، لأن في لحظة ما ينفجر قدر الضغط الكاتم وتتلبد الأجواء.

الحل في الكويت

أرى أن الحل يكمن في الكويت وليس في العراق الذي يعيش انقساماً غير مسبوق وفشلاً سياسياً ذريعاً وزمناً شاذاً لم يمر بمثله في تاريخه المعاصر، قد يبدو من المستحيل تخيل ذلك، لكن الشعوب تتفاعل بسرعة مع الحلول الواقعية إذا كانت منقذاً فعلياً من عبء التاريخ واختناق الاقتصاد والجغرافيا معا، ذلك ما يمكن قبوله بأن الحل يأتي من الكويت لتكون منقذاً تاريخياً للعراق هذه المرة. مع ذلك هناك سبب لعدم كون الدول معدة في الغالب للتعلم من الآخرين، وفي معظم مجالات السياسة لا تترجم الدروس بسهولة "الدرس الألماني مفيد هنا".

هناك حد لمقدار ما يمكن أن نتعلمه دول الخليج العربي وليس الكويت وحدها مما حدث في الثاني من أغسطس 1990، مع أن الخطر الإيراني مستمر

تصل درجة حرارة المحيط تحت سمائه

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



بعد ثلاثين عاما من دخول القوات العراقية إلى الكويت، ما زال التاريخ يمارس صمما مريباً وبالتواطؤ مع المصالح السياسية، ليس لأن التاريخ جباناً، بل لأن مدوني هذا التاريخ وشهوده يعيشون الزمن السياسي الشاذ في العراق تحديداً، كما من غير المجدي للمصالح الدولية خصوصاً بعد تراجع أخلاقيات السياسة، إعادة فتح ملف فرض بقوة السلاح على المنطقة وارجع الكويت إلى أهلها وهذا يكفي، بغض النظر عن تداعيات استمرار تسديد العراقيين فمن خطا "قيادتهم الدكتاتورية"، فالعراق واحد في الفعل السياسي الدولي وما دفعه الكتاتور لا يكفي إن لم يكن الشعب شريكاً فيه، وبعد ثلاثة عقود ما زال هذا الشعب يدفع الثمن من دمه وثروته واستقراره، لكن لا أحد يعيا بالتساؤلات المريعة. وما يجري في العراق اليوم مجرد وعود أكثر ونتائج أقل في رحلة إلى وجهة غير معلومة انطلقت منذ عام 1990.

لقد رأى العالم برمته كيف تحولت قضية مئات الأسرى الكويتيين إلى مأساة إنسانية، وهي فعلا كذلك، لكن بالمقابل هل يمكننا اعتبار أن استمرار مأساة ملايين العراقيين مهمة أيضاً، تماما مثل حملة "حياة السود مهمة" التي تجتاح العالم اليوم.

تصالح الجغرافيا مع التاريخ

صحيح إن الكويتيين استعادوا بلداهم بقوة القانون الدولي، وتم تعويضهم عن كل حجر سقط في بلداهم، لكنهم إلى حد اليوم غير قادرين على التخلص من عبء الصدمة على الكويت وعلاقتها بالعراق، فما حدث - بالنسبة إلى الكويتيين على الأقل - في عصر صدام حسين وقبلة عبد الكريم قاسم، قد مات لكن إحساس الأ يتكرر ثانية ليس ناجزاً تماماً؛ الجغرافيا من دون مصالحة راسخة مع التاريخ، أشبه بكنز ثمين لا تعامله البنوك بشكل عادل، والكويت كنز متخاصم مع التاريخ وإن اكتفت بجغرافيتها الصغيرة الآمنة وفق القوانين الدولية.

أرى أن الحل يكمن في الكويت وليس في العراق وهو يعيش فشلاً سياسياً ذريعاً وزمناً شاذاً لم يمر بمثله في تاريخه المعاصر، قد يبدو من المستحيل تخيل ذلك

وفي قصة الثاني من أغسطس 1990 التاريخ مهم بالنسبة إلى بعض السياسيين كنموذج يحتذى به وليس هدمه أو إضفاء طابع شخصي عليه، قوة هذا التاريخ ورسوخه لا يمكن أن يقارنا بما ضاع منه قبل مئتي



بانتظار تعديل الاتجاه



الملك المنتظر في المنطقة الخضراء

السياسية وتتعامل مع البلد الجديد بملكه القادم من الكويت، كجار مثالي في التعاون الاقتصادي والسياسي من أجل الأزدهار. ولن يكون بعدها هناك دين أخلاقي أو طني أو تاريخي أو مادي واجب السداد من قبل شعوب المنطقة.

الاعتذار لأهل الكويت

العراقيون عندما يحكمهم ملك عادل سيختفي الفساد من أروقة مؤسساتهم، وستكون سواعدهم مندفعة لإعادة إعمار الوطن الجديد، مثلما سيقدمون باختيار أمير الكويت ملكاً عليهم، اعتذاراً مخلصاً لأهل الكويت عن خطأ لم يرتكبه عام 1990 وتحملوا وزره بقسوة دولية مريعة، كما سيكون هذا الاختيار بمثابة محاكمة تاريخية لـ"كتاتوره السابق" بعدالة جديدة ومع ملكهم القادم من الكويت، بعد مهزلة المحاكمة الإيرانية له التي انتهت بشنقه طائفياً.

ولا تبدو، آنذاك، الحاجة في الكويت إلى المحاربة المستمرة على جبهة تاريخ بلاهم وتأسيسه بقدرة إعادة صناعة هذا التاريخ.

الحل في الكويت هذه المرة، أمل أن تصدقوني. ببساطة لأننا سنكون أمام دولة جديدة ناجحة جغرافياً كبيرة وتاريخ أكبر مدعومة بثروة هائلة يغيب فيها مفهوم الاحتلال والغزو اللذين لبدأ التاريخ المعاصر بالخوف، وحال الدولة الجديدة لا يتسبب بأي حال من الأحوال الفشل المستمر والقائم في حل الدولتين بين فلسطين وإسرائيل، لأن الحل هناك نتف عاجزة أمام تاريخ كبير يتم التنازع فيه على جغرافيا صغيرة.

استقدموا من قبل الملك فيصل الأول من الحجاز لينصب ملكاً عليهم، واليوم لا يكفون عن الحنين لعصره الوطني في بناء دولة مثالية ويعضون أصابع التندم على قتل أفراد الأسرة الملكية، سيكون ملكهم الجديد قادماً من الكويت هذه المرة، عادلاً ومنقذاً من الفشل الذي تعيشه البلاد وعجزت الأحزاب السياسية والطائفية ورجال الدين والدول العظمى معهم، عن تخليصهم منه.

الشعوب تتفاعل بسرعة مع الحلول الواقعية إذا كانت منقذاً، ليس من عبء التاريخ فقط بل من اختناق الاقتصاد والجغرافيا

البلد الجديد - بغض النظر عن تسميته - سيكون الأغني في العالم بثروته، وسيديار بعدالة قل نظيرها عرفت عن أمير الكويت، كما سيعيد مكانة العراق التاريخية، مثلما يخلص الكويت من قلقها بشأن المستقبل، فإذا كانت ثمة رؤيتان مختلفتان للتاريخ عند الطرفين، فإن الاتفاق على إرساء سلامة المستقبل سيرسخ الثقة، وأرى أن دول المنطقة ستترحب بهذا البلد الجديد بعد أربعة عقود من الحرب والفوضى والارتباك السياسي والتهديد المستمر على تقسيم المقسم، وعندها لن يكون بمقدور إيران الاستمرار في الاحتلال السياسي للعراق، مثلما ستعود تركيا إلى واقعية جغرافيتها

الملمدة بالطون إلى خمسين درجة مئوية. لم يكن الصراف عادلاً ولا جاداً في هذا الحل، فقد اعمل عن قصد وطنية الكويتيين وجههم ودفاعهم عن وطنهم، فالإنسان لا يبيع والديه تحت وطأة أقسى ظروف الحاجة، فكيف بالوطن باعتباره حضن أم رؤوم يضم الجميع من دون تفرقة، لذلك وصف الكويتيون مقترحه آنذاك بمجرد عبث لغوي في زمن محتدم بتبادل التهم في المنطقة برمتها.

أما أنا فاقترح حلاً أصلاً أن يقبله الكويتيون ليخلصهم من قلق الإحساس بالعيش على هامش التاريخ وتحت التهديد واضم الجيران في بلد صغير يتربع على ثروة هائلة، وأتوقع أن يرى العراقيون الحل المقترح منقذاً لهم من الانقسام والاختلاف والوهن والترحل والفساد السياسي والطائفي الذي يمكت على صدورهم من دون أي أمل قريب بتلاشيه.

احتلال كويتي سياسي ناعم للعراق من دون أن يتحرك فيه جندي واحد، ولا تطلق فيه أي رصاصة، ومن دون أن تكسر فيه زجاجه واحدة ومن دون أن تسرق فيه قطعة واحدة، الكويت تحتل العراق وبرضا العراقيين وتتويج أمير الكويت ملكاً على البلاد الجديدة. والجميع يشهد على عدالته في الحكم وحنكته السياسية وتاريخه القومي العربي، إنه مثال متميز ملك جديد بمواصفات لم يشهدها التاريخ، سيكون بإمكانه صناعة ثقافة سياسية جديدة في المنطقة. العراقيون سيقبلون بأمير الكويت ملكاً متوجاً من أعلى جبال كردستان الشمام وحتي ضفاف الخليج العربي، ويعيدون كتابة التاريخ، فمثلما

سحب الثقة بداية الانحدار في زعامة الغنوشي



بالوقوف وراء تسريب الفيديو، الذي ظهر فيه الغنوشي يستهين بقدرات رئيس الجمهورية ومحدودية فهمه لتعقيدات الملف الليبي.

ويقول الممولون للغنوشي، إن الهدف من التسريب هو محاصرة الغنوشي بالأزمات داخل الحركة وخارجها، وخاصة إرباكه بمراكمته العداء بينه وبين الرئيس قيس سعيد، واتهام موافقه غير المحسوبة بإضعاف الحركة والمساهمة في خسارة نفوذها داخل الحكومة وصورتها كحركة مناورة تقدر على العمل مع كل الخصوم. وقد ينتهي الغنوشي من رجل قوي، نجح في ترويح صورته كشخصية محورية في ملفات البلاد، إلى رجل مغرول عن مهامه الوطنية والحزبية، بسبب المبالغة في الطموح والرغبة في توسيع دائرة النفوذ، دون قراءة حساب لردات الفعل المختلفة.

عكس الفترة التي كان يتحرك فيها من وراء ستار ويفتح الباب أمام مفاوضين يجدون مقبولية شخصية لدى مختلف الخصوم.

والغارقة أن انكفاء الغنوشي إلى داخل النهضة بات أمرا مزعجا أيضا، في ظل وجود معارضة قوية لاستلامه مهمة الرئاسة، من بوابة المؤتمر الحادي عشر، الذي تاجل أكثر من مرة بسبب سيطرة التيار المعارض لبقاء الغنوشي في الرئاسة، ومعارضة أي تعديلات على النظام الداخلي تتيح التمديد له، بعد أن ضبط المؤتمر التاسع أمر الرئاسة بدورتين متتاليتين غير قابلتين للتجديد تحت أي مسوغ.

وإذا كانت الأزمة البرلمانية، وخاصة التوتّر مع الرئيس سعيد، قد حجبا هذه الخلافات، فإنها مرشحة للعودة بقوة، خاصة في ظل اتهامات للشق المعارض

الأكثر دلالة هي عقد اجتماع لمجلس الأمن القومي دون حضور رئيس البرلمان، وتغيير اسم الاجتماع إلى المجلس الأعلى للجيوش والقيادات الأمنية.

وبهذا، فإن بقاء الغنوشي في الواجهة بات أمرا مزعجا للنهضة بالدرجة الأولى، التي لا شك أنها ستحاول سحب رئيستها إلى الظل ولو قليلا وإجباره على ذلك من خلال مناورة التنازل الطوعي عن رئاسة البرلمان، والتخطيط لتمكين شخصية مقربة من الحركة أو غير معادية لها من رئاسة البرلمان قد تكون سميرة الشواشي، في حركة تهدف إلى تثبيت الأغلبية البرلمانية، وتسهيل مواجهة حكومة الرئيس وعرقلة أداؤها خاصة إذا استمر الرئيس سعيد في خيار تهميش الأحزاب وبالنتيجة، فإن بقاء الغنوشي في رئاسة البرلمان، أو كمفاوض مباشر، بات يضاعف هامش المناورة لدى النهضة، على

به الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، المنافس الذي تمنى أن يظل حليفا له وفق ما جاء في المقال الذي كتبه الغنوشي منذ أيام في نكري رحيل الرئيس التونسي السابق.

وما سيسهل عودة الغنوشي إلى النهضة، كخيار ضروري، هو حالة التوتّر الحالي مع الرئيس قيس سعيد، وهو توتر تسبب فيه الغنوشي بالدرجة الأولى، بسبب تصديه للعب دور دبلوماسي متقدم في الأيام الأولى لصعود قيس سعيد إلى الرئاسة، في حركة كانت تهدف إلى إظهار أن الرئيس الجديد رئيس صوري، وأن رئيس البرلمان هو الحاكم الفعلي، ما قاد إلى ردات فعل قوية من رئيس الجمهورية سواء في خطاباته، أو من خلال السعي إلى إخراج الغنوشي بشكل مباشر في لقاءات تجمع بينهما وبت ذلك في فيديوهات موجهة. لكن الحركة

على توسيع دائرة الخلاف بين خصومها بما في ذلك الأحزاب التي تنتمي إلى أرضية فكرية وسياسية واحدة، مثل المجموعات المتفرعة عن حزب نداء تونس.

ومن شأن سقوط هذه المعادلة أن تضع النهضة خارج الحكومة وتجعلها كاقليّة في البرلمان، وهو ما سيقود إلى فشل استراتيجية الهيمنة الناعمة التي اعتمدها الغنوشي منذ 2014 من خلال شراكة تقوم على "توافق" يجعل الحركة هي الحاكم الفعلي وإن كانت لا تظهر في الصورة، أو ظهرت في دور الشريك الحكومي بأقل عدد من الوزراء.

وقد نجحت هذه الاستراتيجية في إبعاد الأضواء عن التسلسل الهادئ والمنظم لمؤسسات الدولة، التي عجزت عن تنفيذ حركة النهضة، حين حكمت بشكل مباشر في 2012 - 2013 بسبب صعوبة اختراق الإدارة، ووجدت الوقت الكافي بفضل "التوافق" في تنفيذه، فيما كان الصراع السياسي يجلب الأنظار بعيدا إلى قضايا جزئية، كانت أحيانا تساهم النهضة في خلقها لإدامة الغموض والجدل والصراع السياسي، بما يساهم في التغطية على خطتها.

لكن الأهم في مسعى سحب الثقة من الغنوشي هو إظهار أن الرجل لا يحظى شخصيا بالقبول داخل البرلمان وخارجه بسبب تراكمات تاريخية ترسم صورة له تقوم على التشدد وتحصره في الفضاء الإخواني، كونه شخصية تاريخية مهدت لدخول الفكر الإخواني في تونس، كما لعب لسنوات أدوار قيادية في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي أسسه ويرأسه شرفيا الآن يوسف القرضاوي، ويعد واجهة فكرية وعلمية وسياسية للتنظيم الدولي.

وتقول تسريبات من محيط حركة النهضة إن الغنوشي ينتظر مرور عاصفة سحب الثقة بسلا، وإنه يفكر في الاستقالة من رئاسة البرلمان في حركة يظهر من خلالها أنه غير راغب في البقاء طالما وجوده يسبب أزمة دائمة في المؤسسة التشريعية.

لكن هذه الاستقالة لو تمت ستعني أن الغنوشي بات يعتقد، هو نفسه، أن وجوده على رأس مؤسسات الدولة أمر غير ممكن، وهو ما يعني أن حلمه برئاسة الجمهورية كتتويج لرحلته السياسية سيسقط نهائيا، وأن قدره أن يظل في رئاسة حركة النهضة، في تأكيد على أن الظروف والتعقيدات التاريخية لن تساع له بأن يتحول إلى شخصية وطنية ذات عمق شعبي، مثل العمق الذي كان يحظى

مختار الدبابي
كاتب وصحافي تونسي

تجري اليوم انتخابات داخل البرلمان التونسي بهدف سحب الثقة من رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي أو تقييده في مكانه، وأيا كانت النتيجة فإنها ستقود ألبا إلى مراجعة وضع الغنوشي كشخصية سياسية لعبت أدوارا متعددة منذ 2011، انتهت بتجربة الانتقال السياسي في البلاد إلى وضع عنق الزجاجة.

ورغم ما يبديه الغنوشي وفريقه البرلماني من ثقة في قدرتهم على المناورة والإحتفاظ بالأغلبية، التي تسمح له بالبقاء على رأس البرلمان، فإن تحرك الفريق المقابل، وهو فريق يضم كتلا متنوعة بما فيها "اصدقاء" من التحالف الثوري الذي كان يقود الحكومة بالإشتراك مع النهضة، قد ينتهي إلى وضع الغنوشي في الزاوية، وإخراجه من رئاسة البرلمان في هزيمة رمزية، للرجل الذي أراد أن يظهر في الأشهر الأخيرة وكأنه صاحب الدور الأول في المشهد السياسي، خاصة بسعيه للسيطرة على مهام رئيس الجمهورية قيس سعيد، في رسم السياسات الخارجية للبلاد ودفعها إلى لعبة المحاور.

وتشير تسريبات الساعات الأخيرة أن النهضة قد تخسر نفوذها في البرلمان، وأن التحالف الذي شكلته مع حزب "قلب تونس"، الذي يراسه قطب الإعلام نبيل الغروي، قد لا يصمد في ظل الإغراءات والإغراءات المضادة.

وإذا كانت النهضة قد ضمنت ولاء "قلب تونس" خلال الأشهر الأخيرة من خلال التمسك بضمه إلى الحكومة، وظلت تعدد بأن يكون شريكها الرئيسي في أي حكومة قادمة، فإن خسارة دورها في الحكومة الجديدة، ككل الأحزاب، قد يفقدها ثقة الشريك بانتقاء المصلحة المشتركة، خاصة في ظل عروض من الشق المقابل قد تغري "قلب تونس" والكثير من نوابه بسحب الثقة من الغنوشي، مقابل حصول الحزب على رئاسة البرلمان في شخص سميرة الشواشي، النائب الأول لرئيس البرلمان الحالي، والشخصية التي تحوز على ثقة واسعة داخل المؤسسة التشريعية.

وتؤشر خسارة رئاسة البرلمان، رغم رمزيتها، إلى تحول كبير في المشهد السياسي، خاصة سقوط المعادلة التي بنتها النهضة منذ 2014، والتي تقوم

قيس سعيد ومشروع الإخوان.. مواجهة مفتوحة

جلسة سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، والتي تتعدّد دون نقاش ويكون التصويت فيها سريا، ويعتبرها الغنوشي وجرته ومن ورائها إخوان المنطقة والعالم، تحديا كبيرا عليهم كسبه، نظرا لما تمثله الإطاحة بالغنوشي، في حال حصولها، من هزيمة مدوية لمشروع الإسلام السياسي، ومن انتصار ليس لقيس سعيد فقط، وإنما لتيار الدولة الوطنية الذي أحس بانتعاشه مهمة بعد تكليف المشيشي بتكوين الحكومة.

الحدود الوطنية ومرتبطة بمخطط إقليمي ودولي قد بدأ يدفع بتونس إلى مهب رياح المحاور، وخاصة من خلال الصراع داخل ليبيا، والذي انحاز فيه الإخوان العرب، بمن فيهم التونسيون، إلى المشروع الاستعماري التركي، على حساب الأمن القومي لامتهم، وعلى حساب إرادة الأغلبية الساحقة من الليبيين، محاولين حرق كل المراكب من خلفهم، بما في ذلك مركب العلاقات التاريخية والاستراتيجية والمصالح الاقتصادية والاجتماعية.

اعتمد الرئيس التونسي في تكليفه المشيشي بتكوين الحكومة، على قراءته العميقة للدستور وهو المتخصص في دراسته وتربيته، وعلى التوازنات العامة في البلاد، ويقينه من أن الحكومة الجديدة ستخطئ بثقة البرلمان، باعتبارها الفرصة الأخيرة قبل حله والدعوة إلى انتخابات مبكرة، وهو ما ترفضه أغلب الأحزاب السياسية وعلى رأسها حركة النهضة، نظرا لما قد تأتي به من نتائج مخالفة تماما لنتائج انتخابات 2019، خصوصا مع تأكيد مختلف استطلاعات الرأي على أن الحزب الدستوري الحر المنبثق من رحم الدولة الوطنية، والعدو العنقادي للإخوان، يحظى حاليا بصدارة نواب التصويت.

وحتى في حالة إسقاط الحكومة، فإن الرئيس قيس سعيد سيكون المستفيد الأول، من خلال سعيه إلى الاستفادة من شعبيته التي تفوق جميع الفاعلين السياسيين، في تبني لوائح انتخابية مستقلة، قد تحقق له مع بقية حلفائه حزما برلمانيا يستطيع من خلاله تنفيذ مشروعه السياسي الذي سبق وأن أعلن عنه، ويتعلق بالدفع إلى تعديل الدستور وتغيير النظام السياسي القائم، وسيفتح السؤال المهم: كيف سنؤثر الاختيارات ومواقف الرئيس سعيد على

في الإفتاء، كان الرئيس سعيد قد وجه أيضا رسالة مضمونة الوصول إلى راشد الغنوشي، عندما اعتر عن المشاركة في إحياء عيد الجمهورية تحت قبة البرلمان، وهو ما جعل علي العريض، القيادي البارز في حركة النهضة وأحد نوابها، يدون قائلا "علمت أن مجلس نواب الشعب من خلال مكتبه قد بدأ الإعداد لإقامة هذه التظاهرة منذ أسابيع بالإشتراك والتعاون مع ممثلين عن رئاسة الجمهورية. ويبدو مع الأسف أن الرئاسة أعلنت رئاسة المجلس قبل أيام باعتذار رئيس الجمهورية عن الحضور، ولا أعرف الأسباب"، داعيا مؤسسة الرئاسة إلى "توضيح الأمر للرأي العام حتى لا يتجه التأويل إلى اعتبار ذلك موقفا من المجلس، وخطا بين ضرورة احترام الأعراف في الاحتفال بأعيادنا الوطنية وبين المواقف الخاصة من أشخاص أو مؤسسات"، وفق تعبيره.

غياب الرئيس سعيد عن الحفل البروتوكولي السنوي داخل البرلمان، الذي يرأسه الغنوشي، ليس وليد صدفة، وإنما يؤكد، إلى جانب تكليف المشيشي، أن هناك تحولا عميقا في مسار العلاقة بين الرئاسة وحركة النهضة، سببه الأول صراعات الإرادات، وتجاذب الصلاحيات، وتناقض المماريع.

فالرئيس الذي جاء من خلفية أكاديمية، برؤية مختلفة لنظام سياسي جديد يؤدّ تكريسه على أسس ثورية تبدو راديكالية، ولكنها غير مناقضة لمفهوم الدولة، يدرك أن مشروعه يصطدم بمشروع الإسلام السياسي الساعي إلى الهيمنة على مفاصل الحكم والمجتمع برؤية متجاوزة

أنه رئيس البلاد الوحيد في الداخل والخارج، في ردّ على إمعان الغنوشي في التعدي على صلاحياته.

وفي إشارة إلى تزامن تكليف المشيشي مع الاحتفال بعيد الجمهورية، توجه الرئيس التونسي إلى أبناء شعبه متسائلا إلى متى، وإلى أين؟ مبعرا عن انشغاله لما استغرقه مسار تكوين الحكومة من وقت منذ نوفمبر الماضي. وأضاف أن الاستجابة لمطالب شعبنا المشروعة والطبقات المحرومة من أهم الأولويات، كما شدّد على أن الحفاظ على السلم الأهلي واجب مقدس لا مجال للتسامح فيه، وأن احترام القانون لا يقل قداسة عنه، مردفا "نحترم الشرعية لكن أن الأوان لمراجعتها، حتى تكون بدورها تعبيرا صادقا وكاملا عن إرادة الأغلبية".

وفي الوقت الذي كانت فيه الأحزاب والكتل البرلمانية تدفع بأسماء شخصياتها المقترحة إلى مكتب رئاسة الجمهورية، كانت هناك مصادر ترجّح أن يتجه الرئيس سعيد إلى اختيار شخصية من خارج تلك المقترحات، كوزير الدفاع عماد الحزقي، أو وزير الداخلية هشام المشيشي، باعتبارهما قريبين من مؤسسة الرئاسة، وساهما بدور كبير في الكف عن مخططات إرهابية يديرها من انهمهم بالمعاملة للخارج، وبمحاولة تحويل تونس إلى مرتع للإرهابيين، في ربط غير معلن بالوضع في غرب ليبيا، ونقل النظام التركي أعدادا من الدواعش التونسيين من شمال سوريا إلى طرابلس ومصبراتة.

ورغم أن الرئيس سعيد كان حريصا على عدم الكشف عن طبيعة الجهات المتورطة في التامر عليه وعلى بلاده، إلا أن التوتّر الذي بات يميز علاقته بحركة النهضة ورئيسها راشد الغنوشي، والذي تعكسه حملات الإخوان وحلفائهم ضده سواء داخل البرلمان أو في مستوى وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، ومحاولات استهدافه من قبل منصات الإسلام السياسي الدعائية في خارج البلاد، بعد أن كانت داعمة إياه خلال فترة الانتخابات.

يكتنف هذا جانبا مهما من طبيعة الخلاف بين الطرفين، والذي اندلعت شرارته الأولى عندما رفض سعيد في أواخر نوفمبر الماضي طلب أردوغان باستغلال إحدى القواعد العسكرية في جنوب البلاد، لتسهيل التدخل العسكري التركي في ليبيا، ليتبلور أكثر مع تأكيد سعيد على

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

بينما كان رئيس الحكومة التونسية المستقيل، إلياس الفخفاخ، يحضر افتتاح مهرجان سهرات مدينة الحمامات السياحية، أعلن الرئيس التونسي قيس سعيد مساء 25 يوليو الجاري، الذي يوافق الاحتفال السنوي بذكرى إعلان النظام الجمهوري في العام 1957، عن مفاجأة من الحجم الثقيل؛ تكليف وزير الداخلية في حكومة تصريف الأعمال هشام المشيشي بتكوين حكومة جديدة، متجاوزا بذلك ترشيحات الأحزاب السياسية وكتلها البرلمانية، ومطمحا بحسابات حركة النهضة الإخوانية، صاحبة الصدارة من حيث عدد المقاعد بمجلس نواب الشعب، وحلفائها قبل أيام قليلة من التصويت على لائحة سحب الثقة من رئيس المجلس، زعيمها راشد الغنوشي.

بتكليف المشيشي، تبين أن الرئيس التونسي يسعى إلى إعادة تكريس مفهوم الدولة، في وجه ما أثار إليه خلال الأيام الماضية من محاولات الانقلاب عليها وعلى شرعيتها، ومن مؤامرات تحاك بالليل والنهار، ومن الداخل والخارج لنشر الفوضى والتلاعب بالمصلحة العليا للبلاد، فترئيس الحكومة المكلف ابن مؤسسات الدولة، ومن خريجي المدرسة العليا للإدارة المتخصصة في إنتاج الكوادر العليا منذ تأسيسها في العام 1943، وسبق له أن عمل في عدد من الوزارات والهياكل الحكومية، كما أنه غير متحزب، وغير مؤيد، وأثبت خلال إدارته حقبة الداخلية نجاعة زادت من مستوى الثقة التي يحظى بها لدى الرئيس، منذ أن كان مستشاره القانوني في بداية عهده الرئاسية.



يطلقون مقاربات المصالحة ثم يسفرون منها



عدي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

غزة، سوى أن أصحاب الفكرة يريدون الاستفادة من تعطش الناس في غزة إلى الخلاص، واستعدادهم التلقائي للاحتشاد، علما أن الضم والصفقة ومركز المعركة هو الضفة، وفعالية التحشيد ومغزاه، ستكون أقوى في الضفة. وفي حال الإصرار على غزة، ستكون مصداقية الحديث عن المصالحة أقوى، عندما ينتقل عباس إلى غزة، ويكون على رأس المهرجان.

كل ما تمناه الناس من الرجوب، وغيره من الميسورين المرتاحين هم وأسره، أن يكفوا عن بيع الأوهام للمعذنين المحرومين من كل شيء، وأن يقلعوا عن مناورات الخديعة التي يراودونها دون تفويض، فإن تبقت لهم مهمة يمكن تاديتها، ويشكرهم عليها الشعب الفلسطيني، فإن هذه المهمة تقتصر على الدخول في المفيد والذهاب إلى مصالحة على أسس دستورية وقانونية، تستعيد مؤسسات الكيان السياسي، وتفسح الطريق للإرادة الشعبية.

الحديث، أصلاً، عن مهرجان في غزة، بنح من إفلاس، باعتباره مشروعاً عجيباً لإطلاق نداءات للمصالحة، بالسنة خطباء مرموقين من العالم، يُصار إلى دعوتهم لإلقاء كلمات، بينما المنادي الذي يتنمنا الجميع، والطرفان المعنيان بالنداء، المتسكان بالانقسام وبمباح السلطة كل في منطقته، حاضران. ففتح وحماس، قادرتان، لو أرادتا، على إنهاء الانقسام دون حاجة لمهاجرين محمد وجيمي كارتر وشيخ الأزهر وغيرهم.

لا يوجد طرف عربي أو إسلامي يريد إقتال أي جهد وفاق فلسطيني، فالمولمان حصراً على استمرار الانقسام هما طرفا الخصومة، ومعهما القادرون على إلزام الطرفين بالمصالحة، ويتقاسمون عن فعل ذلك.

جبريل الرجوب، بدل أن يسعى إلى تمثيل حركته في مهمة المصالحة، أطلق تصريحاً خارج الموضوع، فاحت منه راحة الانتهازية والنفاق. فقد أراد تحميل دولة الإمارات المسؤولية عن التطبيع، وعن تجاهل السلطة الفلسطينية، والمخ إلى مسؤوليتها عن محاولات إقتال المصالحة، ليجرد أنها أرسلت طائرة محملة بمساعدات طبية هبطت في مطار تل أبيب.

تناسى جبريل طائرات عربية تهبط هناك، كما تناسى طائرات قطرية تهبط محملة بأوراق نقدية مرسله لحماس من القطريين، الذين يتودد هو إليهم، وليت الرجل وفر على نفسه مشقة تطهير هكذا رسائل، ومضى في مهمته باقتدار بدل محاولة اللعب على الخلافات العربية.

ليس لدولة الإمارات مصلحة في إقتال جهود المصالحة، فقد كان تيار فتح الإصلاح، المقرب منها، قد بذل الجهود لتسهيل المصالحة، وسعى إلى تنقية الأجواء وتهذبة النفوس من خلال مشروع تسوية حقوق الدم في قطاع غزة. وكان هذا التيار يفعل ذلك بتمويل كريم من الإمارات.

رحب التيار بمبادرة الرجوب مع العاروري، تشجيعاً للنوايا التي عبر عنه الرجلان، ولم يتوقف التيار عن الإلحاح منذ سنين، على ضرورة التطبيق العملي لاتفاقات المصالحة، ودعا مؤخراً إلى توحيد الرؤية، واستعادة المؤسسات وعدم الاكتفاء بما يسمى "وحدة ميدانية" دعا إليها الرجوب والعاروري.

هذا المنحى التوافقي المعتمد من قبل منتسبي فتح المعارضين لتفرد عباس، لم يؤثر سلباً على علاقتهم بدولة الإمارات، بل العكس هو الصحيح، إذ ساندت الإمارات جهود المصالحة المجتمعية التي تمهد للمصالحة السياسية، وثبتت أن هذه الدولة معنية بالوفاق الفلسطيني، وليس هناك أدنى مبرر لتصريح الرجوب سوى حساباته الانتهازية الخاصة.

بعد مرور عدة أسابيع على مؤتمره مع العاروري، دون أي خطوة عملية للشروع في إنهاء الانقسام، أراد الرجوب أن يناور في اتجاه آخر لمداراة فشل مسعاه. لقد أراد، ولدواعي شخصية، أن يرسل للقطريين برقية ولاء وثناء، علماً أن تركيا وقطر هما الدولتان القادرتان على فرض المصالحة على الطرفين، لأن لكل منهما دالة على عباس وحماس.

طوال عشر سنوات أو أكثر، أو بعد مرور ثلاث سنوات أو أقل، على الانقسام الفلسطيني، كانت ردود أفعال المواطنين الفلسطينيين، على أي حديث عن المصالحة، أو أي مؤتمر أو فعالية، ساخرة ومحملة بقناعة راسخة بأن حركتا فتح وحماس تكذبان. ذلك بمعنى أن السخرية كانت من جانب المجتمع الفلسطيني.

لكن ما جرى هذه المرة، بعد المؤتمر الصحافي المشترك بين جبريل الرجوب وصالح العاروري، هو أن الحركتين هما اللتان بادرتا إلى السخرية مما جرى، وأعطت حركة فتح تحديداً، الإشارات الدالة على سجال في داخلها، بينما حماس كانت أقل ضجيجاً وإظهاراً للخلافات الداخلية، إذ يتوافر لها نرف الانتظار، لتفعل فتح كل ما يؤكد مسؤوليتها عن الفشل.

وكان رئيس السلطة، محمود عباس، قد شكل مجموعة من ثلاثة عناصر غير منجانسة، تابعة له، لكي تقسم ملف المصالحة، الذي كان بيد عزام الأحمد، وتحوله إلى ثلاثة ملفات، واحد لتوحيد الغالبات على الأرض "ضد صفقة ترامب نتناهاه" و"ضد الضم"، وواحد ليبحث إمكانية التوافق السياسي، وثالث لاحتتمالات التوافق على المسائل الأمنية، أي أن كل واحد من الثلاثة يمسك بأحد خطوط المصالحة لكي يسهل إحباط مسيئة على كفه بمضاربة ومزايدة كل مجموعة على المجموعتين الأخريين.

كل ما تمناه الناس من الرجوب ومن معه أن يكفوا عن بيع الأوهام للمعذنين المحرومين من كل شيء وأن يقلعوا عن مناورات الخديعة التي يراودونها مد عمر مرحلة إمساكهم بمقاليذ الأمور دون تفويض

هذا الأمر في حد ذاته استحق سخرية الشعب الفلسطيني، لكن الجديد هو أن المجموعات التي كلفها عباس أطلقت حملة تشكيك وسخرية ضد بعضها، وكان واضحاً أن جبريل الرجوب، الذي أظهر في مؤتمره الصحافي المشترك مع صالح العاروري، حماساً للمصالحة مزججة بعاطفة جياشة؛ قد أصبح هدفاً لحملة سخرية وتسخير من صفحات المصالحة، وسعى إلى تمولة يديرها زميله المسك بالمف الأمني.

منذ البداية، كانت صيغة التشكيك تؤكد على اللاجدية، إذ تسلّم الرجوب ثلاث ملف، راه كافياً لأن يرفق البشري، ويزعم بأنه يمثل الموقف كاملاً، ويرسم كل المشهد، مما يعطي انطباعاً خاطئاً عن كل رئيس وكانما هو يلعب بالبيضة والحجر.

كان الأجد بـ"أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح" الأ يخرج من مكتب سيده الرئيس، دون أن يحمل ملفاً شاملاً برؤية متكاملة، قبل أن يرتب مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع نائب رئيس حماس، يطلق فيه مشروعاً لا يزيد عن محض مؤتمر صحافي مشترك، يتبعه مؤتمر صحافي مشترك أدنى.

بعدئذ يجري الحديث عن مهرجان شعبي مفترض، في غزة، بينما غزة ليست في حاجة إلى المزيد من المهرجانات والخطابات، وإنما تحتاج إلى الحلول، وإلى استعادة الكيان الوطني الفلسطيني بمؤسساته الدستورية، الضامنة لحقوق الغزيين، وللعدالة المطلوبة من السلطات الحاكمة في القطاع، لكي يتمكن الفلسطينيون من مقاومة مخططات أعدائهم موحدين، ولم تمض سوى أيام، حتى تبين أن مهرجان غزة، يتعثر، وأصبح الحديث عنه خافتاً. فقد قوبل هذا المقترح بالسؤال: لماذا ينعدق المهرجان في غزة تحديداً؟ إننا لا نرى سبباً لاختيار

لعبة أحمدى نجاد التي لا تنطلي على أحد



عبدالرحمن الطريحي
كاتب سعودي

"كما نعرفون أن الحرب المدمرة في اليمن، التي اندلعت بسبب التنافسات والتدخلات الإقليمية وغير الإقليمية والتي ما زالت مستمرة لأكثر من خمس سنوات، حصدت حتى الآن عشرات الآلاف من الأرواح بين قتيل وجريح وخلفت دماراً شاملاً".

هذا الحديث لم يصدر من جمعية حقوق الإنسان أو أطباء بلا حدود، ولا من أحد المنظمات المعنية بالسلم الأهلي، بل صدر من الرئيس الإيراني السابق محمود أحمدى نجاد، عبر خطاب وجهه إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، كما أرسل نجاد نسخة من رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش.

ويضيف نجاد "إن هذه الحرب أدت إلى تشديد المنافسة والعداء، كما أدت إلى ابتعاد دول المنطقة وشعوبها عن التعاون البناء، وأدت إلى تدهور الأمن العام"، وللمعلومية فقد كانت فترة رئاسة نجاد بين 2005 إلى 2013، على فترتين، حيث شهد العام 2009 تزوير النتائج حتى يصبح رئيساً بدلاً من مير حسين موسوي.

مما يعني أن محمود أحمدى نجاد شهد تقريباً كل الحروب بين الحوثيين وعلى عبد الله صالح، والتي انطلقت من 2004 وصولاً للعام 2009 حين هاجم الحوثيون الأراضي السعودية، ولا نذكر عنه في تلك الأيام لا وساطة بين الأطراف اليمنية ولا الحد من دعم الحوثي ليعتدي على المملكة.

وعاد نجاد من خلال رسالته للعب على لحن أن الصراعات الإقليمية تحركها الأجنحة الغربية، حيث يقول "وعلى الرغم من أن القوى العالمية تزعم أن لها في هذه الحرب مصالح، لكن لو تبصر حقاً لرات أن هذه الكارثة الإنسانية لا تؤمن مصالح

أي طرف من الأطراف. المصالح الحقيقية لكل شخص ولكل شعب تكمن في الحفاظ على الكرامة الإنسانية وتعزيز السلام والعدالة والحرية والمحبة والإعمار والتعاون الودي والبناء. ولذلك كل المحاولات من أجل السيطرة على الآخرين ستفني الحقيقة الإنسانية ولن تخلف غير الخسارة للشعوب".

وحقيقة الأمر أن إيران لو لم تتمدد في الدول العربية لسلمت تلك الدول، ولا ما احتجنا لمشاهدات دول فاشلة ومفلسة كلبنان، ودول مفتحة كسوريا، ودول غنية بلا رصيد أو ماء كالعراق، وهذا بطبيعة الحال يستنسخ مع التمدد التركي. السعودية لم تردّ على الرسالة ولم تعلق ممثلة المملكة العربية السعودية في الأمم المتحدة عن تسلم الرسالة من قبل ولي العهد من عدمه، وأعتقد أن لا أحد يأخذ الرسالة على محمل الجد، لأن العارفين بالنظام الإيراني يعرفون أن صناعة القرار محتكرة لدى المرشد الأعلى وحده.

ولا تنطلي على العارفين بالمشهد الإيراني لعبة المحافظين والإصلاحيين، أو الصفور والحمائم، فالنظام الإيراني يفتر من يترشح

للانتخابات البرلمانية والرئاسية عبر عدة البات أبرزها مجلس تشخيص مصلحة النظام، وبالطبع فنجاد حُجب على التيار المتشدد رغم أنه الرئيس الإيراني غير المعهم منذ محمد علي رجائي. كما وسعى المتحدث باسم بعثة إيران لدى الأمم المتحدة، علي رضا ميربوسيفي، إلى التقليل من محاولة نجاد، قائلًا إن "وجهات نظره (نجاد)، طالما أنه لا يزال مواطنًا عاديًا مثل العديد من الإيرانيين الآخرين، لا علاقة لها بسياسات الحكومة والإدارة في الوقت الحالي".

وقد عبر نجاد عبر رسالته عن رغبته في التوسط عبر لجنة "تضم عدداً من الشخصيات المؤثقة عالمياً"، لإجراء محادثات مع الطرفين المتخاصمين في اليمن، بهدف إنهاء الأزمة، وهو بدعوته تلك يبرز انشغاقه عن السياسات الإيرانية الحالية، لأنه يرمز إلى رغبته التوسط بين إيران وطرف آخر.

وقد لا يكون هذا تبايناً بينه وبين السياسات الإيرانية، بقدر ما يمثل رسالة انتخابية للداخل الإيراني، فنجاد هو الرئيس الذي تواصل مع العالم العربي، وإن كان تقاربه لم ينعكس على مستوى الأفعال، لكن المواطن الإيراني أصبح يدرك أن تسخير المنظمة وتسخير الأموال الإيرانية لا يجلب إلا الفقر والوعوز، والتضخم في أسعار البنزين، وهذا يعطينا مؤشراً دقيقاً لمستوى الضغط الذي وصل إليه الشعب الإيراني بعد العقوبات الأميركية الخانقة، وأن الشعب لم يعد يحتمل رهان الصبر الاستراتيجي الذي دعا له

من الذين سينتصرون؟

مهنة الذبح علنا وعلى رؤوس الأشهاد، بملابس الحكومات وأموالها وسلاحها، ولهم إذاعات وفصائيات وجراند ومساجد وجوامع وحسينيات ومدارس وجامعات منفردة لنشر الجهل وترويج الضلال والإفتاء بقتل الخارج عن طاعتهم، وعلى مرأى ومسمع المجتمع الدولي ومؤسساته الإنسانية العالمية، ولا يخافون ولا يستحون.

والحديث هنا عن العراق وعن شقيقاته العربيات المبتلاة بالخنجر الحالل المدهون بزيت الممانعة والمقاومة، والمجاهد في سبيل النصر المبين على ممالك الاستكبار العالمي وكلائه المغضوب عليهم والضالين المخطئين. أما المصيبة الأكبر فهي أن أكثرهم شراسة ووحشية ومومية يزعمون أنهم أحفاد نبي، أو من أولياء الله الصالحين.

لا يعقل أن تكون الدنيا العظمى التي دوخت الدنيا بحدثها الطويل عن محاربة الإرهاب لا تعرف من يموت ويؤوبهم ويستتر على قادتهم ومجنديهم القتلة المجانين.

فكان الحكيم الخالد حمورابي الذي حفر قوانينه بالسكين على مسلته الشهيرة، التي ما تزال قائمة إلى اليوم، وجميع من جاء بعده من مشرعين ومصلحين وفلاسفة وأنبياء لم يمنعوا ظهور ابن تيمية ومحمد عبد الوهاب وحسن البنا وسيد قطب، ولم يحولوا دون ولادة أسامة بن لادن، وأمين الظواهري، والقاعدة، ثم الزرقاوي وأبي بكر البغدادي وداعش والملا عمر وطالبان فالخميني وخامنئي وأردوغان، والإخوان المسلمين والحرس الثوري ومئات الأحزاب والفصائل والحركات والتجمعات الدينية المسلحة التي تذيب بالسكين وتقتل بكاتم الساعة؟

فكانت غضب كثيرين، في أميركا وأوروبا، على القتل الدائر في دولنا العربية والإسلامية منذ نصف قرن من الزمان، وهنقوا ضد الإرهاب والإرهابيين، ولكن أحدا منهم لم يفعل شيئاً حقيقياً لمنع إبادة قرية أمنة فقيرة ببرميل متفجر أو مفخخة أو صاروخ، في سوريا وليبيا والعراق ولبنان وفلسطين والجزائر، وحتى وهم يعرفون الفاعل جيدا، ويعرفون أصله وفصله، ويسمونه دكتاتورا وإرهابيا، نفاقا وزورا وانتهازية.

وهنا نسأل، هل صحيح أن "جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى قيام الساعة؟"

وهنا نسأل، هل صحيح أن "جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى قيام الساعة؟"

وهنا نسأل، هل صحيح أن "جولة الباطل ساعة وجولة الحق إلى قيام الساعة؟"

الرئيس روحاني، والذي يعني عمليا الموت جوعا على أمل رحيل الرئيس دونالد ترامب من البيت الأبيض، بالرغم من أنني لا أعتقد حتى أن المرشح الرئاسي جو بايدن سيلغي العقوبات بين ليلة وضحاها.

وتأكيدا على كون رسالة نجاد لولي العهد السعودي رسالة داخلية إيرانية، أشارت النيويورك تايمز إلى أن علاقة أحمدى نجاد مع القيادة الإيرانية تدهورت في السنوات الماضية، وحاول نجاد خلال هذه الفترة أن يفصل نفسه عن سياسات الجمهورية الإسلامية. وفي مقابلة مع الصحيفة العام الماضي دعا إيران للتفاوض مباشرة مع الرئيس ترامب بحكم أنه "رجل أعمال"، وقال إنه كتب ثلاث رسائل للرئيس الأميركي. ومع ذلك اعتبرت الصحيفة الرسالة التي وجهها إلى ولي العهد السعودي ربما أقوى تحد من قبل أحمدى نجاد للنظام الإيراني.

ولم يكن لنجاد أن يتحدى النظام الإيراني ببطئته وهو جزء منه كعضو تشخيص مصلحة النظام إلا معرفته بمقدار الوهن الذي أصاب النظام اقتصاديا، وما مثلته تصفية قاسم سليماني في العراق بناير الماضي، بالإضافة إلى حصد إسرائيل للمواقع الإيرانية وعناصر الحرس الثوري في سوريا، وهي الثورة التي انطلقت حين كان ما زال في سدة الحكم.

في خاتمة رسالته أورد نجاد "إنني على ثقة، بأن سماحتكم في الرد على مطالب شعوب المنطقة والمجتمع الإنساني الواضحة من قبلكم ستقومون بعمل تذكرون به خيرا وأرضي الله ورسوله صلن الله عليه وآله وصحبه، وإنها شهادة حق، وإن لا يقصدنا، نحو قيادة المملكة التي لم تكن دوما إلا حريصة على أمن المنطقة العربية واستقرارها، والذي لا يتم في زمننا هذا إلا بالتصدي للمشروعات الإيرانية والتركية، ولا يكتمل إلا بتعاقد العرب في هذه اللحظة المفصليّة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين العهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الجزائر ترحب بتحصيل
ضرائب الشركات

الجزائر - حاولت الجزائر تخفيف وقع التداعيات السلبية التي سببتها جائحة كورونا على نشاط الشركات بتجميد الضرائب خلال الوقت الحالي في خطوة هادفة إلى تقاسم الأعباء وتحفيز القطاعات على تجديد انطلاقتها.

وأعلنت وزارة المالية الإثنين أن الحكومة الجزائرية ستجمد دفع ضرائب الشركات بهدف تخفيف آثار إجراءات العزل العام المرتبطة بفيروس كورونا على الشركات العامة والخاصة. ويأتي هذا التحرك وسط ضغوط متزايدة على مالية الدولة بسبب هبوط في إيرادات الطاقة وفي أعقاب قرار في وقت سابق هذا العام بتعليق تنفيذ عقوبات على الشركات عن تأخيرات في تنفيذ مشاريع.

ووافقت الحكومة أيضا على إجراء لتأخير أو إعادة جدولة مدفوعات القروض للشركات التي تعاني خسائر بسبب القيود الرامية لكبح انتشار الفيروس.

وتضررت الجزائر، العضو بمنظمة أوبك، بشدة من هبوط في الأسعار العالمية للنفط الخام منذ تفشي فيروس كورونا الذي دمر الطلب في الأسواق الدولية.

ويشكل النفط والغاز نحو 60 في المئة من ميزانية الدولة و93 من مجمل إيرادات التصدير مع فشل السلطات حتى الآن في تنويع الاقتصاد بعيدا عن الطاقة.

وكان لإجراءات العزل العام الرامية لكبح الإصابات بالفيروس المزيد من التأثير على الإنتاج في البلد البالغ عدد سكانه 45 مليون نسمة.

ووفقا لبيانات رسمية، انكمش اقتصاد الجزائر 3.9 في المئة في الربع الأول من 2020 مقارنة مع نمو بلغ 1.3 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي. ولكن الوضع لم يمنع الحكومة من اتخاذ خطوات لمساعدة الشركات بهدف الحفاظ على الإنتاج والوظائف، خصوصا خارج قطاع الطاقة.

وقالت وزارة المالية في بيان إن هذه الإجراءات تهدف لتخفيف تداعيات الأزمة الصحية وضمان إحياء والحفاظ على أنشطة الشركات.

ومع ارتفاع مخاوف فقدان الوظائف بالقطاع الخاص سبق ودعا مركز الشباب المسير الجزائري (منظمة أرباب العمل الجزائرية) إلى إقرار منح بولها الصندوق الوطني للتأمين على البطالة أو صندوق خاص بكوفيد - 19 والإبقاء على اشتراكهم في الضمان الاجتماعي إلى غاية يونيو 2020 وتأجيل دفع الأقساط إلى غاية 1 سبتمبر 2020 بالنسبة للقروض الممنوحة للمعامل.

ومنذ بداية الأزمة طالبت الأوساط الاقتصادية الجزائرية السلطات بالتدخل العاجل لحماية الشركات الجزائرية وبعض المهن الحرة التي توشك على الاندثار بسبب تداعيات إجراءات منع انتشار فيروس كورونا المستجد.

وتشدد أخصائيو جزائريون على ضرورة التدخل بشكل قوي ومستجلب لحماية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبعض المهن الحرة المتضررة من الأزمة الصحية الحالية.

منظمة دولية تحذر من الجوع المهدد لأطفال لبنان

مؤسسة أنقذوا الأطفال: مليون شخص في بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام



أحلام الأطفال تصدمم بقسوة الواقع

السعر الرسمي لا يزال مثبتا على 1507 ليرات. وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين منذ الخريف، مصدر رزقهم أو جزءا من مداخيلهم جراء الأزمة التي دفعتهم إلى النزول إلى الشارع منذ منتصف أكتوبر. وبات نحو نصف اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر. واضطر لبنانيون إلى مقايضة ثيابهم ومقتنياتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بعلب حليب وأكياس حفظات لأطفالهم.

ودفع الأمر بابنتها البالغة من العمر تسع سنوات فقط لأن تعرض على والديها الخروج إلى الشارع العام لبيع مناديل الورق عليها تومن الطعام والحليب لشقيقتيها.

وحثت المنظمة الحكومية اللبنانية، التي عقدت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

كميات من الغذاء، ونظرا للأزمة المالية الحادة التي يعانيها والتي تسببت في نفاذ مخزون النقد الأجنبي حيث باتت أنشطة الاستيراد أكثر صعوبة.

وبات نحو نصف اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر. واضطر لبنانيون إلى مقايضة ثيابهم ومقتنياتهم على مواقع التواصل الاجتماعي بعلب حليب وأكياس حفظات لأطفالهم.

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

تصاعدت تحذيرات وإنذارات منظمات دولية من خطر جسيم يهدد الإنسانية في بيروت بعد إجماع المؤشرات والتقديرات على أن حوالي مليون نسمة سيدجون أنفسهم في مواجهة مع شبح الجوع نتيجة الأزمة الاقتصادية فائقة الخطورة التي أرغمت اللبنانيين على تحمل تركة اقتصادية ثقيلة طيلة عقود من الفساد السياسي.

بيروت - حذرت منظمة أنقذوا الأطفال من خطر تهديد الجوع لحوالي مليون نسمة في منطقة بيروت جراء الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي امتدت إلى ضرب الأمن الغذائي في بلد يعتمد بصفة كبيرة على استيراد كميات من المواد الغذائية.

وقالت منظمة أنقذوا الأطفال، الأربعاء، إن نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم من الأطفال المهددين بالجوع جراء الأزمة الاقتصادية المتنامية في لبنان.

وأوردت المنظمة في تقرير أنه "في بيروت الكبرى، 910 آلاف شخص بينهم 564 ألف طفل لا يملكون المال الكافي لشراء احتياجاتهم الرئيسية".

وقال مدير المنظمة بالوكالة في بيروت جاد صقر "سنبدأ بمشاهدة

تصاعدت تحذيرات وإنذارات منظمات دولية من خطر جسيم يهدد الإنسانية في بيروت بعد إجماع المؤشرات والتقديرات على أن حوالي مليون نسمة سيدجون أنفسهم في مواجهة مع شبح الجوع نتيجة الأزمة الاقتصادية فائقة الخطورة التي أرغمت اللبنانيين على تحمل تركة اقتصادية ثقيلة طيلة عقود من الفساد السياسي.

بيروت - حذرت منظمة أنقذوا الأطفال من خطر تهديد الجوع لحوالي مليون نسمة في منطقة بيروت جراء الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي امتدت إلى ضرب الأمن الغذائي في بلد يعتمد بصفة كبيرة على استيراد كميات من المواد الغذائية.

وقالت منظمة أنقذوا الأطفال، الأربعاء، إن نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم من الأطفال المهددين بالجوع جراء الأزمة الاقتصادية المتنامية في لبنان.

وأوردت المنظمة في تقرير أنه "في بيروت الكبرى، 910 آلاف شخص بينهم 564 ألف طفل لا يملكون المال الكافي لشراء احتياجاتهم الرئيسية".

وقال مدير المنظمة بالوكالة في بيروت جاد صقر "سنبدأ بمشاهدة

تصاعدت تحذيرات وإنذارات منظمات دولية من خطر جسيم يهدد الإنسانية في بيروت بعد إجماع المؤشرات والتقديرات على أن حوالي مليون نسمة سيدجون أنفسهم في مواجهة مع شبح الجوع نتيجة الأزمة الاقتصادية فائقة الخطورة التي أرغمت اللبنانيين على تحمل تركة اقتصادية ثقيلة طيلة عقود من الفساد السياسي.

بيروت - حذرت منظمة أنقذوا الأطفال من خطر تهديد الجوع لحوالي مليون نسمة في منطقة بيروت جراء الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي امتدت إلى ضرب الأمن الغذائي في بلد يعتمد بصفة كبيرة على استيراد كميات من المواد الغذائية.

وقالت منظمة أنقذوا الأطفال، الأربعاء، إن نحو مليون نسمة في منطقة بيروت لا يملكون المال الكافي لتأمين الطعام، أكثر من نصفهم من الأطفال المهددين بالجوع جراء الأزمة الاقتصادية المتنامية في لبنان.

تركيا تدخل لعبة اقتصادية خاسرة في المتوسط

وكان أردوغان واضحا جدا بشأن هذا الأمر "سأضع مليوني شخص في تلك المنطقة في إدمان ولن يضايقوك، لذا من الأفضل أن تظل صامتا تجاه سياساتي في شرق البحر المتوسط وفي ليبيا وفي سوريا".

ندد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس مرة أخرى بما اعتبره انتهاكات تركيا لسيادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قبرص واليونان. وقال "من غير المقبول أن يتم انتهاك أو تهديد المساحة البحرية لدولة عضو في اتحادنا"، مهددا بفرض العقوبات.

بدأ المراقبون في الدعوة إلى التحول عن نهج القتال في أوروبا في الغالب. حثت ناتالي توسي، مستشارة وزير الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، اللابعين الأوروبيين هذا الأسبوع على التوقف عن استخدام مثل هذا الأسلوب وإيجاد طريقة للتفاوض والتعاون. وقالت توسي "بدلا من ضرب رؤوسنا بهذا الجدار، حان الوقت للاتحاد الأوروبي - عبر باريس وأثينا ونيقوسيا - لاختيار الانعطاف والبدء في معاملة تركيا كشريك بدلا من خصم".

وبالإضافة إلى ذلك، سعى ماكرون في الأشهر الأخيرة لمكافحة النفوذ الإسلامي الأجنبي داخل فرنسا، فقد تحرك ضد الجماعات الإسلامية والمساجد المدعومة من تركيا. وفي السنوات القليلة الماضية، فعلت أنقرة أيضا المزيد لدعم الجماعات الإسلامية مثل الإخوان المسلمين في

أوروبا والشرق الأوسط، بما في ذلك في ليبيا، حيث تدعم فرنسا عدو حكومة الوفاق المشير خليفة حفتر. وفي نهاية الأسبوع الماضي، قالت فرنسا وألمانيا وإيطاليا إنها مستعدة للنظر في فرض عقوبات إذا استمرت انتهاكات تركيا لحظر الأسلحة المفروض من الأمم المتحدة على ليبيا. وفي الماضي كان من النادر أن تتبع أوروبا أسلوب إطلاق التهديدات بفرض العقوبات.

وأبضا، فإن أي عقوبات على تركيا من أجل ليبيا ستستهدف على الأرجح القادة العسكريين الأتراك أو رجال الأعمال العاملين في ليبيا، وبالتالي سيكون الأمر أكثر رمزية من الضرر الاقتصادي. وفقا لتيلا تيشيلادا من مؤسسة "غلوبال ريسورس بارتنرز".

وفي الوقت الحالي، تبدو أوروبا سعيدة بتهديد تركيا بينما تأمل في حل دبلوماسي. يعتقد إيرالاب أن التهديد المستمر للرئيس التركي بإطلاق العنان لمليون من اللاجئين واحتمال انقلاب السياسة الأوروبية قد ضمنا أن الاتحاد الأوروبي سيواصل معاملة تركيا بحذر.

وتوترت العلاقات أيضا بين تركيا وفرنسا، كما شهدنا في حادثة 10 يونيو البحرية التي قالت فيها باريس إن سفينة حربية تركية أقلقت تكنولوجيا الاستهداف الخاصة بها على فرقاطة فرنسية تطلب إنفاذ إجراء بحث إجباري عن الأسلحة.

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما

نحو مليون منهم مسجلون لدى الأمم المتحدة. كما تقدر الحكومة وجود أكثر من 174 ألف لاجئ فلسطيني في لبنان، في حين تفيد تقديرات غير رسمية أن عددهم يقارب 500 ألف.

ونقلت المنظمة عن شابة سورية، هي والدة لثلاث بنات، من سكان جنوب لبنان قولها "إذا توفر لدينا شيء للأكل، وإذا لم يتوفر لا نأكل".

ووقعت جلسات تفاوض غير مثمرة مع صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على دعم، على وضع آليات لتأمين الحاجات الأساسية للفئات الأكثر ضعفا.

ولم تستثن دعايات الإنهيار، وهو الأسوأ منذ عقود، أي فئة اجتماعية وانعكست موجة غلاء غير مسبوق، وسط أزمة سيولة حادة وشح الدولار الذي لامس سعر صرفه في السوق السوداء عتبة الستة آلاف ليرة فيما



عبثية تقود إلى الدمار



دافيد ليسانكا
كاتب في أحوال تركية

إن التزام تركيا بتدخلها في ليبيا مرتبط بسعيها لاحتياطات الهيدروكربونات في شرق البحر المتوسط، والتي تجذب حول لغز قبرص، حيث تشعر أنقرة أن الشمال القبرصي التركي قد تم قطعه عن خطط الطاقة في نيقوسيا.

وقد دفعت هذه الجريمة المتصورة تركيا إلى إطلاق بعض عمليات حفر في المياه المتنازع عليها قبالة قبرص وتهديد بالحفر قبالة سواحل ليبيا وبالقرب من جزيرتين يونانيتين، بما في ذلك جزيرة كريت، من خلال الاتفاقية التي وقعتها تركيا على الحدود البحرية العام الماضي مع حكومة الوفاق الوطني الليبية ومقرها طرابلس.

وقال الأستاذ في الجامعة الأميركية أولاس دوغا إيرالاب إن الهدف الرئيسي لتركيا من هذه الاعتداءات البحرية ليس بالضرورة العثور على احتياطات هيدروكربونية، ولكن الوقوف في طريق

تصاعدت تحذيرات وإنذارات منظمات دولية من خطر جسيم يهدد الإنسانية في بيروت بعد إجماع المؤشرات والتقديرات على أن حوالي مليون نسمة سيدجون أنفسهم في مواجهة مع شبح الجوع نتيجة الأزمة الاقتصادية فائقة الخطورة التي أرغمت اللبنانيين على تحمل تركة اقتصادية ثقيلة طيلة عقود من الفساد السياسي.

بيروت - حذرت منظمة أنقذوا الأطفال من خطر تهديد الجوع لحوالي مليون نسمة في منطقة بيروت جراء الأزمة الاقتصادية الخطيرة التي امتدت إلى ضرب الأمن الغذائي في بلد يعتمد بصفة كبيرة على استيراد كميات من المواد الغذائية.

كورونا يضعف الشراء ويعدل أسعار الأضاحي في مصر

هبوط أسعار الخضر والفواكه والخرفان رهن الطلب على الصكوك



خرفان للعرض فقط

تشهد زيادة في الكميات المعروضة من الخضروات والفواكه، حيث هبطت أسعارها بسبب تباطؤ الطلب. واستثنى النجيب، الفاصوليا الخضراء من الهبوط، قائلًا لـ "العرب"، إنها حالة تتكرر سنويًا، جراء ارتفاع درجات الحرارة خلال شهري يونيو ويوليو وتأثيرها على إنتاجها، لأنها من المحاصيل الأكثر إنتاجية في فصل الشتاء.

ورغم المشكلات الاقتصادية التي تواجهها القاهرة لتراجع الطلب نتيجة تداعيات كورونا، إلا أنها جعلت المستهلك أكثر رشادة، وهي من أهم إيجابيات كورونا، وعلى أصحاب المصانع البحث عن آليات جديدة تناسب هذا السلوك الحميد عبر البحث عن منافذ تسويق خارجية، وتطوير عمليات التصنيع، لزيادة القيمة المضافة على المنتجات، بما يحفز تسويقها داخليًا وخارجيًا.

وأمن تابعة لوزارة الداخلية، والسوبر ماركت الخاصة، ومحلات البقالة. وأمن جهاز الخدمة الوطنية خلال السنوات الماضية في توسيع نطاق سلاسل توزيع السلع الغذائية، مع تفعيل نظام الأسواق المتنقلة عبر سيارات عرض السلع في مختلف أرجاء البلاد، الأمر الذي ضيق إلى حد كبير منظومة أسعار السلع.

ويعود تراجع القوة الشرائية حاليًا لسببين، الأول أن انخفاض الفورة الاستهلاكية للمصريين وحمى تخزين السلع مقارنة ببداية تفشي جائحة كوفيد-19 التي شهدت موجات شراء غير مسبوقة في الأسواق، والثاني عدم قدرة المصريين على تلبية جميع احتياجاتهم، وابتات الأولويات للسلع المهمة فقط. وكشف حاتم النجيب، نائب رئيس شعبة الخضروات والفواكه بالغرفة التجارية للقاهرة، أن السوق المصرية

ووقعت وزارتا الأوقاف والتموين والتجارة الداخلية بروتوكول تعاون لتوفير 700 طن لحوم أضاحي، ما يعادل أربعة آلاف رأس من البقر تم التعاقد عليها حتى الآن لتوزيعها مجانًا على الأسر المعروفة بأنها الأولى بالرعاية، ويتم تمويل المشروع من خلال مشروع صكوك الأضاحي.

وقال أشرف حسني، عضو شعبة الصناعات الغذائية بالغرفة التجارية للقاهرة، إن أسعار السلع الغذائية تقف عند مستويات مشجعة على الشراء، ومنتظر المستهلكين. ولفت لـ "العرب"، إلى أن المنافسة الكبيرة بين منافذ بيع السلع الغذائية سبب رئيسي في استقرار الأسعار، إذ تتعدد سلاسل التجزئة بين المجمعات التابعة لوزارة التموين، والغرف التجارية، وكذا التابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، ومنافذ

وأصبح 55.7 في المئة من الأفراد يعملون لساعات أقل ما أضر على مستويات دخولهم، فيما تعطل نحو 26.2 في المئة، ونحو 18.1 في المئة أصبحوا يعملون بشكل متقطع. وانعكست هذه النتائج على مستويات الدخل، ورصد مسح أجراه الجهاز أن 73.5 في المئة من الأفراد أفادوا بأن دخولهم تراجع نتيجة تداعيات كورونا على النشاط الاقتصادي.

ورغم تزامن هبوط الأسعار مع تسجيل معدلات التضخم لمستويات سلبية لأول مرة، ما يعني أن الأسعار دخلت دائرة التراجع، سجل معدل التضخم الشهر الماضي نحو 0.1 في المئة، لكن جهاز الإحصاء رصد تراجع ملحوظًا في وتيرة الاستهلاك لدى المصريين. وتصدرت قائمة السلع الغذائية التي انخفض استهلاكها الطيور والأسماك والفواكه، وأرجع جهاز الإحصاء ذلك إلى انخفاض دخل الأسرة، أما قائمة السلع غير الغذائية فضمت الملابس، والدروس الخصوصية التي تتصدر بنود إنفاق غالبية الأسر.

وأوضح حسين أبوصدام، نقيب الفلاحين، أن سوق الأضاحي يشهد ركودًا بسبب ضعف القوة الشرائية وتدني مستويات الدخل وتراجع الحالة الاقتصادية، نتيجة تداعيات أزمة كورونا، فضلًا عن زيادة العروض. وأشار لـ "العرب"، إلى أن الفلاحين وتجار بيع المواشي خلال الأشهر الماضية كانوا في انتظار عيد الأضحى، ما تسبب في زيادة المعروض مع تدني الطلب، علاوة على استمرار وزارة الزراعة لعجول تسمين وطرحتها بالأسواق حاليًا.

يتراوح سعر كيلو غرام اللحم الحي من الخرفان بين 3.4 دولار إلى 3.7 دولار، وهذه المستويات أقل من أسعار العام الماضي بنحو دولار. وساهم تباطؤ سوق الأضاحي في صعود نجم شراء صكوك الأضحية بدلًا من عمليات الذبح، كإجراء احترازية لمواجهة تفشي فيروس كورونا.

غير فايروس كورونا حال الأسواق في مصر، وأثر على سلوك المستهلكين، فأسعار السلع في تراجع، والأسواق تبحث عن مشترين، وخرفان الأضاحي باتت صكوكًا بعد أن كان صوتها يملأ الشوارع ليلاً ونهارًا قبل عيد الأضحى. ودفع تشابك الأمور الحكومية إلى استدعاء الفورة الاستهلاكية لأكثر من مئة مليون مصري أملاً في ضبط دقة الأمور وإنقاذ الاقتصاد من حالة الركود.

تستهدف تحقيق قوة شرائية جديدة بالأسواق بنحو 7.8 مليار دولار. وأضاف في تصريح لـ "العرب"، أنه تم التنسيق مع اتحادي الغرف التجارية والصناعات المصرية لضم عدد كبير من الشركات للدخول في المبادرة مع منح الأفراد خصومات تصل لنحو 20 في المئة لتحفيزهم على الشراء. ورصدت الخزنة العامة للبلاد حزمة مالية لدعم محدودي الدخل وأصحاب البطاقات التموينية التي تصرف سلعا مدعمة بنحو 780 مليون دولار عبر تخصيص دعم نقدي على البطاقات التموينية بقيمة 12.5 دولارًا لكل فرد ويحدد أقصى 62.5 دولارًا للأسرة.

وتأمل القاهرة أن تستدعي هذه الحوافز الفورة الاستهلاكية لمئة مليون نسمة والمساهمة في توفير السلع بأسعار مخفضة للمواطنين، ما يساعد على ارتفاع مستوى الرضاء العام، وتشجيع المنتج المحلي، وتحفيز الاستهلاك كمكون أساسي من مكونات نمو الناتج المحلي الإجمالي.

وتسهم المبادرة في تشجيع المصانع على زيادة الإنتاج وتشغيل خطوطها بالطاقة القصوى لها وزيادة فرص العمل، بجانب زيادة كميات السلع المباعة من خلال المحال والسلاسل التجارية، وتعميق الشمول المالي من خلال الشراء بالبطاقات التموينية. ورصد جهاز الإحصاء المصري، معاناة الأسواق من خلال دراسة حالة لوقوع كورونا على المصريين، وأظهر أن 62 في المئة من الأسر تأثرت بشكل مباشر بتداعيات الوباء.



محمد حماد
صحافي مصري
القاهرة - أطلق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مبادرة لتشجيع المنتج المحلي وتحفيز الاستهلاك، بهدف تشجيع المواطنين باختلاف قدراتهم المالية وشراحتهم الاجتماعية على زيادة الاستهلاك. وترهن القاهرة على المبادرة التي تنطلق رسميًا الأحد المقبل، وتواكب عيد الأضحى لإنقاذ الاقتصاد من حالة الركود، وعودة النشاط للأسواق مجددًا بعد تراجع مستويات أسعار السلع والمنتجات التي أصبحت تبحث عن مشترين.



حسين أبوصدام
رковод سوق الأضاحي بسبب ضعف القوة الشرائية والموارد
وغيرت جائحة كورونا مراسم استقبال عيد الأضحى العام الحالي، وبدلت أيضًا بوسلة الأسعار واتجاهاتها، بعد أن نال الوفاء من القدرة الشرائية لغالبية الأفراد، وتداعت المراكز المالية وأنشطة الشركات.

وتبحث خرفان العيد عن مشترين بعد أن كانت بورصتها تشتعل كل عام، وتنشط حركة تجارتها، وأسعار الخضر والفواكه في تراجع مستمر، لكن غياب السيولة في جيوب المواطنين عمق جراح الأسواق، وادى إلى تباطؤ الاقتصاد. وقال محمد معيط وزير المالية المصري، إن "مبادرة تنشيط الاستهلاك

تحسن الطلب يمنح تجار المواشي في الأردن جرة تفاؤل

والأحذية منير دبة إن الأسواق تشهد نشاطًا ملحوظًا في الحركة الشرائية منذ يومين، تزامنًا مع صرف رواتب العاملين بالقطاع العام. ويضيف دبة أن "موسم عيد الأضحى الحالي ليس أفضل من المواسم السابقة، إلا أنه أفضل من عيد الفطر الأخير، والذي شهد ركودًا بنسبة 90 في المئة، عدا عن تأثير غياب المغتربين والسياح".

ووصل الصيف هو موسم عودة المغتربين لقضاء العطلة، مع وجود قرابة مليون أردني يعملون بالخارج، فضلًا عن ازدهار موسم السياحة الوافدة في ذلك الفصل أيضًا.

ويذكر دبة أن تمديد ساعات العمل والتجول حتى منتصف الليل، يتيح للمتسوقين شراء مستلزماتهم في الفترة المسائية أكثر، خصوصًا في ظل ارتفاع درجات الحرارة نهارًا.

كما أن السماح بفتح غرف القياس يشجع أيضًا على شراء الملابس، بعد أن كان ذلك ممنوعًا، بحسب نقيب التجار. ويتابع "التجار في قطاع الملابس يتنافسون في إجراء التخفيضات والعروض لتشجيع المواطنين على الشراء، وتوفير السيولة اللازمة لسداد التزاماتهم".

ويضم قطاع الملابس والأحذية حوالي 11 ألف منشأة موزعة في عموم المملكة، برأس المال بنحو 32 مليون دينار (45.1 مليون دولار)، فيما تصل قيمة رواتب الموظفين البالغ عددهم حوالي 55 ألفًا، إلى نحو 29.6 مليون دولار شهريًا، بحسب غرفة تجارة الأردن.

وقصي مصطفى، وهو تاجر ومالك لمحل تجارية في أحد المراكز التجارية في العاصمة عمان، يقول إن الفترة الحالية أفضل بطبيعة الحال من تلك التي سبقت عيد الفطر.

عمان - منحت الحركة التجارية وإقبال المستهلكين على اقتناء أضاحي العيد تجار المواشي جرة تفاؤل بعد أن غلب الركود على منتجاتهم طيلة الأيام الماضية قبل أن تنتشر جحافل المتسوقين لشراء الخرفان.

ويرجو تجار أردنيون أن يتواصل تحسن الحركة الشرائية قبيل وخلال فترة عيد الأضحى، بالتزامن مع الفتح التدريجي للأسواق، وصرف رواتب الموظفين بالقطاع العمومي والخاص.

ويأتي عيد الأضحى بعد قيود حكومية صارمة فرضت على الأسواق المحلية في عيد الفطر الأخير للحد من تفشي فايروس كورونا، ما جعل القوة الشرائية في أسوأ حالاتها.

ويأمل التجار كذلك في أن تعوّض حركة الأسواق خلال العيد ما لم يهجم من خسائر نتجت عن فترة إغلاق الاقتصاد التي استمرت أكثر من 50 يومًا، منذ 17 مارس الماضي.

ونسبت الأناضول لرئيس غرفة تجارة عمان خليل الحجاج توفيق قوله، إن "فترة العيد تشهد حركة جيدة يتوقع أن تحسن أكثر مع اقترابه، ولكن رغم ذلك، ليس هناك ازدياد مثل مواسم السنوات السابقة".

وأرجع توفيق ذلك إلى "عدم وجود المغتربين الأردنيين والسياح، الذين كانوا يرفعون الطلب في مثل هذا الوقت من كل عام، عدا عن الاستمرار في إغلاق صالات الأفرح وقلة عدد حفلات الزفاف، إلى جانب تعليق السفر".

وتوقع أن "يسهم فتح القطاعات الاقتصادية وسوق الأضاحي، وعدم فرض حظر تجول خلال الأيام القادمة مقارنة مع العيد السابق، في تحسين مدخول التجار، إلا أنه لن يكون بذات مستوياته السابقة".

فيما يقول نقيب تجار الملابس والأقمشة

الأغنام والماعز في تناول كل الفئات، موضحًا أن الفرق شاسع بين هذه السنة والسنة الماضية التي كانت فيها الأسعار مرتفعة ليأتي هذا الموسم بالتزامن مع جائحة عالمية أثرت على القدرة الشرائية للمواطن.

التجار تحملوا تداعيات الأزمة الصحية والمناخية وباعوا الأضاحي بأسعار لا تغطي كلفة الإنتاج

وتزامن اقتراب الأضحى مع استفادة عدد كبير من المتضررين من توقف الأنشطة الاقتصادية نتيجة الحجر الصحي الذي استمر حتى بداية شهر يوليو الجاري، من الفائدة الثالثة للإعانات المالية لصندوق كوفيد-19 الخاص بتدابير جائحة كورونا، والتي ستساهم في تخفيف الضغط المادي في هذه المناسبة.

ويشكل عيد الأضحى مناسبة لتحريك عجلة الاقتصاد المغربي وفرصة موسمية لخلق ديناميكية تجارية، إذ يتجاوز متوسط رقم المعاملات التجارية للأضاحي 1.2 مليار دولار، يتم تحويل معظمها إلى المناطق القروية، مما يسمح للمزارعين بتغطية نفقات الأنشطة الموازية الأخرى، ولإسما الاستعدادات للموسم الزراعي القادم.

كما يساهم عيد الأضحى في تحسين دخل المزارعين الذين تشكل تربية القطيع مورد دخلهم الأساسي، خاصة في المناطق الريفية الشاسعة التي تغطي حوالي 70 في المئة من مساحة المغرب.

وتتعدى نسبة الطلب على أضاحي العيد في مجملها 70 في المئة من تسمينها المعروضة، والتي يتم تسمينها بمختلف أماكن التسمين، وكذا على مستوى الضيعات والمزارع الصغيرة.

وحافظت الأسعار على استقرارها وتوازنها بين العرض والطلب، ومن المتوقع أن يتراوح متوسط سعر الأغنام بجهة الدار البيضاء - سطات، ما بين 200 و360 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة الصربي، وما بين 150 و280 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة البركي.

وقد أكد حسن بن علي كساب من جهة فاس مكناس، في تصريح لـ "العرب"، أن أسعار

ولفتت الفيدرالية البيمهنية للحوم الحمراء، إلى أن أسعار الأغنام قد تنخفض بنسبة 10 في المئة مقارنة بسنة 2019، ووفقًا لتقديراتها ستكون الأسعار منخفضة للأغنام الكبيرة، لكنها ستظل مستقرة أو سترتفع قليلًا للأغنام الصغيرة وهي الأكثر طلبًا في السياق الحالي.

ويتزامن التراجع في الأسعار مع طماننة المديرات الجهوية للزراعة بجميع جهات المملكة بتوفر عرض كاف من الأضاحي، حيث وصل عددها بجهة الدار البيضاء - سطات إلى مليون و450 ألف رأس من الأغنام والماعز.

ولا تتعدى نسبة الطلب على أضاحي العيد في مجملها 70 في المئة من تسمينها المعروضة، والتي يتم تسمينها بمختلف أماكن التسمين، وكذا على مستوى الضيعات والمزارع الصغيرة.

وحافظت الأسعار على استقرارها وتوازنها بين العرض والطلب، ومن المتوقع أن يتراوح متوسط سعر الأغنام بجهة الدار البيضاء - سطات، ما بين 200 و360 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة الصربي، وما بين 150 و280 دولارًا للرأس بالنسبة لسلالة البركي.

وقد أكد حسن بن علي كساب من جهة فاس مكناس، في تصريح لـ "العرب"، أن أسعار

تسببت التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا إلى جانب الجفاف في تقويض مردودية المنتجات الزراعية والحيوانية في المغرب ما كبد تجار ومربي المواشي خسائر في ترويض منتجاتهم، الأمر الذي اضطرهم إلى التخلي عن البحث عن الربح وبيع الخرفان بأسعار مناسبة لحماية المستهلكين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اضطر مربو وتجار المواشي في المغرب إلى تحمل تبعات كورونا على اللحفاظ على توازن السوق ومساعدة المستهلكين على تلبية احتياجاتهم رغم عدم تغطية الأسعار لكلفة الإنتاج. وعلى بعد أيام قليلة من حلول موعد عيد الأضحى تعرف فضاءات بيع أضاحي العيد رواجًا موسميًا بالمغرب، إذ تم تنصيب أسواق جديدة في ضواحي المدن تحت إشراف من البلديات والجماعات المحلية، مع إجراءات احترازية فرضتها جائحة كورونا سواء على مستوى تنظيم الأسواق أو الأسعار المتوقعة للأضاحي. ووصل عدد أضاحي العيد، حسب وزارة الزراعة والصيد البحري، إلى 8 ملايين و500 ألف رأس قبل حلول عيد الأضحى، في حين لا تتعدى احتياجات هذه المناسبة 4 ملايين ونصف. ورغم الأزمات المتتالية تمكن قطاع تربية المواشي من توفير الاحتياجات اللازمة من الثروة الحيوانية للمستهلكين وتجاوز الأزمات المتتالية صعيًا ومناخيا. وقال بعض مربو المواشي إنهم سيخسرون حوالي 30 إلى 50 دولارًا للرأس بسبب أزمة كورونا، وقد أشار أحدهم، في تصريح لـ "العرب"، "أنا كمزارع فرض علي التناقص مع أجواء

قطاع المواشي المغربي يتحمل تبعات الوباء بالحفاظ على خفض الأسعار

الأزمة الصحية والجفاف يقوضان مردودية القطاع الزراعي

تسببت التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا إلى جانب الجفاف في تقويض مردودية المنتجات الزراعية والحيوانية في المغرب ما كبد تجار ومربي المواشي خسائر في ترويض منتجاتهم، الأمر الذي اضطرهم إلى التخلي عن البحث عن الربح وبيع الخرفان بأسعار مناسبة لحماية المستهلكين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اضطر مربو وتجار المواشي في المغرب إلى تحمل تبعات كورونا على اللحفاظ على توازن السوق ومساعدة المستهلكين على تلبية احتياجاتهم رغم عدم تغطية الأسعار لكلفة الإنتاج. وعلى بعد أيام قليلة من حلول موعد عيد الأضحى تعرف فضاءات بيع أضاحي العيد رواجًا موسميًا بالمغرب، إذ تم تنصيب أسواق جديدة في ضواحي المدن تحت إشراف من البلديات والجماعات المحلية، مع إجراءات احترازية فرضتها جائحة كورونا سواء على مستوى تنظيم الأسواق أو الأسعار المتوقعة للأضاحي. ووصل عدد أضاحي العيد، حسب وزارة الزراعة والصيد البحري، إلى 8 ملايين و500 ألف رأس قبل حلول عيد الأضحى، في حين لا تتعدى احتياجات هذه المناسبة 4 ملايين ونصف. ورغم الأزمات المتتالية تمكن قطاع تربية المواشي من توفير الاحتياجات اللازمة من الثروة الحيوانية للمستهلكين وتجاوز الأزمات المتتالية صعيًا ومناخيا. وقال بعض مربو المواشي إنهم سيخسرون حوالي 30 إلى 50 دولارًا للرأس بسبب أزمة كورونا، وقد أشار أحدهم، في تصريح لـ "العرب"، "أنا كمزارع فرض علي التناقص مع أجواء

تسببت التداعيات الاقتصادية لجائحة كورونا إلى جانب الجفاف في تقويض مردودية المنتجات الزراعية والحيوانية في المغرب ما كبد تجار ومربي المواشي خسائر في ترويض منتجاتهم، الأمر الذي اضطرهم إلى التخلي عن البحث عن الربح وبيع الخرفان بأسعار مناسبة لحماية المستهلكين.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اضطر مربو وتجار المواشي في المغرب إلى تحمل تبعات كورونا على اللحفاظ على توازن السوق ومساعدة المستهلكين على تلبية احتياجاتهم رغم عدم تغطية الأسعار لكلفة الإنتاج. وعلى بعد أيام قليلة من حلول موعد عيد الأضحى تعرف فضاءات بيع أضاحي العيد رواجًا موسميًا بالمغرب، إذ تم تنصيب أسواق جديدة في ضواحي المدن تحت إشراف من البلديات والجماعات المحلية، مع إجراءات احترازية فرضتها جائحة كورونا سواء على مستوى تنظيم الأسواق أو الأسعار المتوقعة للأضاحي. ووصل عدد أضاحي العيد، حسب وزارة الزراعة والصيد البحري، إلى 8 ملايين و500 ألف رأس قبل حلول عيد الأضحى، في حين لا تتعدى احتياجات هذه المناسبة 4 ملايين ونصف. ورغم الأزمات المتتالية تمكن قطاع تربية المواشي من توفير الاحتياجات اللازمة من الثروة الحيوانية للمستهلكين وتجاوز الأزمات المتتالية صعيًا ومناخيا. وقال بعض مربو المواشي إنهم سيخسرون حوالي 30 إلى 50 دولارًا للرأس بسبب أزمة كورونا، وقد أشار أحدهم، في تصريح لـ "العرب"، "أنا كمزارع فرض علي التناقص مع أجواء



محمد ماموني العلوي

الرباط - اضطر مربو وتجار المواشي في المغرب إلى تحمل تبعات كورونا على اللحفاظ على توازن السوق ومساعدة المستهلكين على تلبية احتياجاتهم رغم عدم تغطية الأسعار لكلفة الإنتاج. وعلى بعد أيام قليلة من حلول موعد عيد الأضحى تعرف فضاءات بيع أضاحي العيد رواجًا موسميًا بالمغرب، إذ تم تنصيب أسواق جديدة في ضواحي المدن تحت إشراف من البلديات والجماعات المحلية، مع إجراءات احترازية فرضتها جائحة كورونا سواء على مستوى تنظيم الأسواق أو الأسعار المتوقعة للأضاحي. ووصل عدد أضاحي العيد، حسب وزارة الزراعة والصيد البحري، إلى 8 ملايين و500 ألف رأس قبل حلول عيد الأضحى، في حين لا تتعدى احتياجات هذه المناسبة 4 ملايين ونصف. ورغم الأزمات المتتالية تمكن قطاع تربية المواشي من توفير الاحتياجات اللازمة من الثروة الحيوانية للمستهلكين وتجاوز الأزمات المتتالية صعيًا ومناخيا. وقال بعض مربو المواشي إنهم سيخسرون حوالي 30 إلى 50 دولارًا للرأس بسبب أزمة كورونا، وقد أشار أحدهم، في تصريح لـ "العرب"، "أنا كمزارع فرض علي التناقص مع أجواء

«حاصد البراءات» وعدو الشعبويين وزيراً للعدل في فرنسا

إريك دوبون موريتي

حارس أختام الجمهورية الذي يحارب من أجل قضاء مستقل

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

يقال إن تاريخ استعمال بذلة المحاماة السوداء بدأ من فرنسا في العام 1791، وبعد أكثر من قرنين ما هو المحامي إريك دوبون موريتي يرتديها كوزير للعدل ضمن حكومة جان كاستكس، باعتباره شخصية قوية ومحامياً عُرف بالتعقل في الحالات التي تطغى فيها العاطفة.

ويعد بلوغ الفرنسي موريتي 59 سنة من عمره، لا يزال يملك مزيجاً جيداً من الجرأة والخبرة والمروعة والبحث الحثيث عن الحب والفرجة، صفات أهله للتعامل مع جميع مهن العدالة، وساهمت في اختياره كـ"حارس أختام الجمهورية الفرنسية"، اللقب الذي يطلق عادة على وزير العدل.

هو المحامي الوحيد الذي يعرفه كل الفرنسيين، ويميزون قسماً وجهه المحور ونظراته الحادة بلحيته المتشعبة التي يتخللها شيب أبيض، يتابعون مآثره داخل ردهات المحاكم، يتفاعلون إيجابياً مع صراخه ويتطلعون إلى الاستفادة من حنكته إذا دفعته الظروف إلى المشي هرولة نحو المحاكم، أما ظهوره في برنامج تلفزيوني أو إذاعي فيجعل المتابعة ترتفع عالياً، وتوقعه على غلاف الكتاب يكون ضماناً للنشر الأكثر مبيعاً.

مهمته الجديدة حساسة وتتطلب منه استحضار كل ثباته وتوازنه الوجداني لكبح مزاجه في التعامل مع الجسم القضائي الفرنسي، وسيكون موريتي ممتناً لجدته من والده التي كان لها الأثر الكبير في اختياراته اللغوية والمعرفية إذ جعلته يتمتع بموهبة اختيار الكلمات وتطويرها وتوجيهها للكلمات داخل المحاكم حسب الموقف والواقعة، ولا شك أنه سيكون مقنعاً في الدفاع عن الأولويات التي جاء للحكومة من أجل الدفاع عنها وتزليلها على أرض الواقع تتنقل في محاربة العنف المنزلي، والحزم في مواجهة الإرهاب، وإصلاح النيابة وقضاء الأحداث.

غول المحامين

غير أن الوزير موريتي يصر على الذهاب في طريقه، مبرزاً أن مشروعه الأساسي في وزارة العدل هو تقوية استقلال السلطة القضائية وافترض البراءة ويتصور أنه لتعزيز سلطة وزارة العدل تحتاج وزير عدل قوي ويجسد الالتزام بمتطلبات سيادة القانون، إذ غالباً ما تكون هناك ردود فعل شخصية مع دوافع لانتقاد كبتش.

يصفه الفرنسيون بغول المحامين وينظر لنفسه كمحام ناجح مهنيًا ولا يشك في قدراته مع حفاظه على هامش مهم من التواضع دون استعلاء فح، فلا زال يتذكر أنه عندما كان في الرابعة من العمر توفي والده فتكفلت به والدته، وعليه بنى قناعاته معتقداً أن بإمكانه تقديم المساعدة ليس لتغيير العالم نحو الأفضل، بل لن أنابوه عنهم لاستجلاب صك البراءة.

منطلقاً إلى قضايا هائلة رجيحة وغير مقيدة للحرية لزال موريتي يزال مهمة المحاماة بحماس شديد بعد ما يزيد عن 34 سنة، وهي من المهن سيئة السمعة في نظر العديد من الفرنسيين، وفي نظره توجد علاقة عنق كبر بين مهنتي المحاماة والتمثيل على اعتبار أنها يفتريضان نوعاً من الأداء المسرحي، ومن هذا المنطلق دافع عن الكثيرين وسوف نرى كيف سيكون موقفه بعد ما سيتعرض له من حملات إعلامية تستهدف حياته العامة والخاصة.

تبلورت شخصيته العملية من خلال تفانيه في الدراسة وعمله في عدد كبير من المهن، فقد عمل حفار قبور ثم عامل بناء وأخرى حفلاً لأكياس الرمل ونادلاً في ملهى ليلي ومطعم، فكان خير معين لوالدته حيث تميز في جميع مراحل دراسته، وكانت الوفاة المأساوية لجدته من جهة الأم بابلو موريتي عام 1957 سبباً في أن يكرس جهده كي يصبح محامياً.

محامي البلاط الملكي

ترافع المحامي موريتي في قضايا استأثرت باهتمام الرأي العام، وإشراقه على ملفات قضائية لأشخاص معروفين وعاديين، فقد دافع في العام 2004 عن روزلين غودار، الملقبة بـ"الخبازة" والمتهمه في قضية الانتهاك الجنسي ضد الأطفال، وبعد ثلاثة عشر عاماً من تلك القضية دافع عن عبد القادر مراح شقيق محمد مراح الذي قتل سبعة أشخاص في تولوز عام 2012، كما كان موريتي محامياً وزير الخارجية الأسبق جورج ترون الذي اتهمته مساعدته بالاعتصاب، واستطاع

موريتي يملك مزيجاً جيداً من الجرأة والخبرة والمروعة والبحث الحثيث عن الحب والفرجة، وهي صفات أهله للتعامل مع جميع مهن العدالة، وساهمت في اختياره وزيراً للعدل.

مهمة المحاماة، لتعلموا معنى التواضع ولأصبحوا أكثر علماً بمسؤوليات القاضي الجيد وطبيعة شخصيته، وهو متأكد من أنه لا يتجهج بشكل عديمي على المدرسة الوطنية للقضاء، فراهيه يؤسسه على دلائل ثابتة، وهو مستعد لمناقشتها بكل حيادية.

حبه لمهنته المحاماة دفعه للقول إنه لا يتوفر على الخصائص الضرورية لمزاولة مهنة القضاء، رافضاً وسام جوقة الشرف معللاً موقفه بأنه لا يجب أن يعطى لمن يزاول مهنته، ويؤمن بقاعدة التخفيف أحياناً من مواقف، لهذا لا يجب إطلاق المعلومات في الهواء دون تحليل سوسولوجي، وإلا فسنفتح الباب أمام كل أشكال العنصرية، وقد أطر صراعه مع بعض القضاة الذين يتجاوزون الحدود والمعايير القانونية، ما دفعه للقول إننا نعيش الآن في جمهورية قضاة مستقلة مع حصره الإصلاحات التي تعهد بتنفيذها تلك الخاصة بمكتب المدعي العام، فهو يريد أن يرى المدعين العامين مثل القضاة.

مرفوع عنه انتقاده الشديد للقضاة وقال إنهم الوحيدون في مجتمعنا الذين لا يتحملون المسؤولية القانونية عن أفعالهم، وبعد تنصيبه وزيراً للعدل حتم عليه منصبه القيام بطمانتهم بشأن مشاريعه الإصلاحية، كونه لا يتخعد بالوقت المحسود لولايته ومع ذلك فهو عازم المضي قدماً في الإصلاح الذي يمنح لها مكاناً مركزياً في بلدنا ويجب على وزير العدل أن يتكلم وأن يكون قادراً على التأثير على جهاز الدولة، ولا سيما مقابل وزارة الداخلية.

وكان اختيار رئيس الجمهورية في محله حسب السياسة إليزابيث جيجو، التي تجده اختياراً جيداً جداً فيجب حسب رأيه "أن تتجسد العدالة من خلال شخصية قوية في وزارة العدالة وهي وزارة لا يعرفها الفرنسيون إلا أن لها مكاناً مركزياً في بلدنا ويجب على وزير العدل أن يتكلم وأن يكون قادراً على التأثير على جهاز الدولة، ولا سيما مقابل وزارة الداخلية".

العدالة بالنسبة إليه موجودة لوضع مسافة من خلال فرض عقوبات تتناسب مع الفعل المرتكب، وتحتاج دائماً إلى التراجع ومناشدة العقل، كما يمكن أن تحتفظ بعيداً إنساني رافع عندما تتجلى كعقد يوقعه من يقيمونها عندما يحققها قاض رافع، وبالتالي فهي تختلف كثيراً عن الحكم الذي يصدره قاضي سيء، وعندما أصبح وزيراً للعدل لم يعد بثورة في مجال إصلاح قطاع العدالة، لكنه مؤمن بأن العدالة دائماً في خدمة التقاضي وليس العكس، لهذا فالحاجة إلى الموارد الهائلة ضرورية للمحاكم ويؤكد حصوله على تأكيدات أن ميزانية 2021 ستزيد من وتيرة خلق فرص العمل من أجل العدالة. إذا كان تعلقه بالعدالة تابع من ارتباطه بالعدالة كامراً والتي كانت عادلة معه في سنوات طفولته الأولى، فهناك جمعيات تدافع عن حقوق النساء وناشطات نذرن بتعيينه وزيراً للعدل، وقالت عنه زعيمة اليمين الفرنسي المتطرف مارين لوبان إنه في وزارة العدل تم تعيين ناشط يساري متطرف يامل حذر حزب التجمع الوطني، لكنه لم يلتفت إلى ما تطلقه الشعوبية السياسية، ووعد بأن يفقد معركة ضارية لا ترحم في ساحة العنف ضد المرأة بأن يتم الاستماع للضحايا من النساء، وأن يتلقين استقبلاً أفضل في أقسام الشرطة والدرك ورعاية هؤلاء النساء في أقرب المستشفيات من منازلهن، وسيحقق رغبتهن في إنشاء وحدات محلية في المستشفيات بعدما حصل على ضمان التمويل.

في مجال اهتماماته كمحام يتراجع في قضايا يتقاطع فيها الجنائي والأمني والسياسي، ومن خلال تجربته يعتقد أن العمل الاستخباراتي ساعد فرنسا في إحباط العديد من المشاريع الإرهابية، بفضل تعاون الأجهزة المغربية، وهو ما وجب الثنوية به.

العدالة داخل جمهورية القضاة

قبل أربع سنوات دعا إلى إلغاء المدرسة الوطنية للقضاة التي يعتبرها غير قادرة على تدريب قضاة المستقبل مهنيًا ومن الناحية الإنسانية، لهذا قالت سيلين باريزو رئيسة اتحاد نقابة القضاة "إن تسمية هذه الشخصية للخلافية التي تحققت القضاة إلى هذا الحد هي إعلان حرب على القضاء، فهو دائماً يشوه سمعتنا ووضعنا"، وتساءلت "هل هو الشخص نفسه الذي سيتكلف بإدارة مسيرة قضاة النيابة؟"، نظريته تتلخص في أنه حين يصبح الشخص قاضياً في سن الـ24، مع ما يصاحب الوصول إلى هذا المركز من نفوذ، من المحتمل أن يلامسه غرور سيؤثر على مهنيته، ويجادل بأنه لو أن القضاء مارسوا لعقد من الزمن أو أكثر

ينوي نشرها كل من إريك لوران وكاترين غراسييه في كتابهما هي معلومات عادية ومعروفة لدى الشعب المغربي، وكلها تتمحور حول شركات في ملكية الملك وارتباطها بالاقتصاد المغربي.

ومرة أخرى يظهر موريتي مدافعاً عن البلاط المغربي ضد إشاعات مغرضة ضد العائلة الملكية، عندما أسكت الكل قائلاً إن الملك محمد السادس وزوجته السابقة لاسلمى يرفضان تماماً كل الإشاعات التي نشرت مؤخراً من طرف مواقع معادية للمغرب، وتحاول أن تسيء لصورة الملكة، وتكون الرسالة قد وصلت لكل من أراد المتاجرة في ملف علاقة ملك وزوجته، وأدرجه المحامي تحت بند السب والقذف.

ونظراً للعلاقات القوية التي تجمعها مع القصر الملكي المغربي فقد عبرت مصادر دبلوماسية لـ"العرب"، أن المحامي مطلع على الملفات المشتركة بين باريس والرباط في شق التعاون القضائي والأمني المرتبط بالمجال الجنائي، لهذا فسيكون مفيداً في تسهيل العديد من الملفات العالقة وقناة في مجال الدبلوماسية القضائية قد يحتاجها البلدان لتدارك الخلافات وتجنب العواصف التي لا داعي لها.

وكانت قضية ابتزاز العاهل المغربي من طرف الصحافيين الفرنسيين إريك لوران وكاترين غراسييه، في العام 2015 فرصة لارتفاع اسهم المحامي بعد أن وافقهما في ملف عرض على القضاء بعد طلبهم 3 ملايين دولار مقابل عدم نشر كتاب عنه يدعى أنه يتضمن أسراراً عنه وعن الأسرة الملكية، ليغلق الملف بعد عامين بانتصار البلاط على ابتزاز الصحافيين الفرنسيين وادعاءاتهم، وبعدها اعترفاً بتهمته محاولة ابتزاز العاهل المغربي أمام النائب العام الفرنسي، وقد برر إريك لوران قبوله العرض بظروفه ومعاناته مع سرطان زوجته، بينما أرجعت كاترين غراسييه الصفقة المالية إلى الضعف البشري أمام المال.

منذ البداية عبّر موريتي، محامي المغرب في القضية، عن تفأوله بإدانة الصحافيين، مشيراً إلى أن المغرب يريد حقه، ورد الاعتبار إلى ملكه الذي تعرض للابتزاز من طرف الصحافيين المذكورين، وبقوته أكد أن المغرب ليس خائفاً من هؤلاء، ثم إن المعلومات التي

المحامي الشهير أن يفوز بالبراءة لموكله ويتهم السيدتين بالرغبة في الانتقام من الوزير، وربما لهذه الأسباب وغيرها، تم اختياره وزيراً للعدل، فالخبير الجيد في المهنة لا ينتج بالضرورة وزيراً جيداً لكن مع موريتي يبدو أنه مؤهل للتعامل مع صعوبات الموقع الجديد، وهذا ما أظهرته ردود الفعل الأكثر تبايناً بخصوص تعيينه وعلى رأسها ردود فعل القضاة.

ليس سهلاً أن تحظى بثقة البلاط الملكي المغربي للمرافعة في قضايا ومعارك تكون مساحتها ردهات المحاكم، لكن موريتي، استطاع أن يكسب ثقة العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي منحته شرف ترافعه في قضايا تخص القصر الملكي، وذلك لتواصله الوحيد الحثيث عن الحجج المقنعة، إلى جانب امتلاكه القدرة على الإنصات وتتبع مسارات الملفات وتحليله المنطقي ومعرفته بأجديات القواعد القانونية والتدقيق عن الوثائق والشهادات والمقعدة.

وكانت قضية ابتزاز العاهل المغربي من طرف الصحافيين الفرنسيين إريك لوران وكاترين غراسييه، في العام 2015 فرصة لارتفاع اسهم المحامي بعد أن وافقهما في ملف عرض على القضاء بعد طلبهم 3 ملايين دولار مقابل عدم نشر كتاب عنه يدعى أنه يتضمن أسراراً عنه وعن الأسرة الملكية، ليغلق الملف بعد عامين بانتصار البلاط على ابتزاز الصحافيين الفرنسيين وادعاءاتهم، وبعدها اعترفاً بتهمته محاولة ابتزاز العاهل المغربي أمام النائب العام الفرنسي، وقد برر إريك لوران قبوله العرض بظروفه ومعاناته مع سرطان زوجته، بينما أرجعت كاترين غراسييه الصفقة المالية إلى الضعف البشري أمام المال.

منذ البداية عبّر موريتي، محامي المغرب في القضية، عن تفأوله بإدانة الصحافيين، مشيراً إلى أن المغرب يريد حقه، ورد الاعتبار إلى ملكه الذي تعرض للابتزاز من طرف الصحافيين المذكورين، وبقوته أكد أن المغرب ليس خائفاً من هؤلاء، ثم إن المعلومات التي

مشاركة المسلمين والأقباط المصريين في الأضاحي

تسامح يوصل أبواب الفتنة أمام المتشددين

العناية بفقراء المسيحيين والمسلمين ألّفت بين أتباع الديانتين



نجح الأقباط والمسلمون في مصر على حد سواء في إرساء قيم التسامح والتآزر وذلك من خلال الاشتراك في أضاحي العيد ومساعدة بسطاء المسيحيين ضمن خطوة لم يفوتها المتشددون من أجل تقسيم المجتمع المصري وبث التفرة فيه من خلال تحريم هذا الالتحام بالاستناد إلى حجج واهية.

أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - تمثل مشاركات المسلمين والأقباط في صكوك الأضاحي بمصر حالة استثنائية تبرهن على أن هناك شريحة واسعة في المجتمع تتمسك بالتلاحم في الشعائر الدينية، بغض النظر عن أسلوب تحقيقه، وتعتبرها فرصة تمينية لإعلاء قيم التسامح والترابط مهما حاول المتشددون بث الفرقة والقطيعة بين أبناء الوطن الواحد على أساس ديني.

وأعلن الكثير من المسيحيين وأساقفة كنائس أخيرا عن المشاركة في مشروع شراء صكوك الأضاحي الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف لتوزيع اللحوم على فقراء المجتمع.

ولم تعد المشاركات فريدة بقدر ما أضحت ظاهرة بين أبناء الطائفة المسيحية، وهو ما أثنت عليه مؤسسات دينية عدة، واعتبرته دليلاً على روح التعاون والتآخي والتعايش بين المسلمين والأقباط في مصر.

ويظهر متشددون إلى شراء أقباط لصكوك الأضاحي على أنه محاولة جديدة لنشر التبشير بين أفراد المجتمع بطريقة مبتكرة للتسويق للديانة المسيحية بشكل إنساني يدفع المسلمين إلى التماسك عليها، الأمر الذي يثير جنونهم، لأنهم اعتادوا القيام بأفعال شاذة وإصدار فتاوى عنصرية للوقية بين أصحاب العقائد عندما تشغل حوادث الاحتقان الطائفي في تحقيق الغرض.

وتزامن روح المحبة التي ظهرت في صكوك الأضاحي مع تصاعد لهجة التحذير السلفي من قيام المسلمين بتوزيع أجزاء منها على فقراء الأقباط، بذريعة أن ذلك يبطل الشهيرة، ويجعلها غير مقبولة عند الله، وهي فتاوى تحضر كل عام في نفس المناسبة، كقرصة تمينية لضرب التعايش وتقريب المسافات بين المسلمين والمسيحيين.

رسالة محبة وتعاون

قال قساوسة وأساقفة، تبرعوا بشراء صكوك الأضاحي، إنهم شاركوا بدافع أخوي وطني واجتماعي بحت، كرسالة محبة وتعاون، ولم يدفهم أحد إلى ذلك، لكن روح التآزر حضرت أكثر من أي وقت مضى، وظهرت في أكثر من مناسبة ولاسيما خلال جائحة كورونا، وعلى الجميع أن يكون له دور في دعم محتاجي المجتمع.

وقرر الأقباط المساهمون في شراء صكوك الأضاحي المشاركة في توزيعها جنباً إلى جنب مع مسؤولي وزارة الأوقاف في مشهد وطني من شأنه أن ينقل صورة مغايرة عن مفاهيم التسامح الديني والرقى الإنساني، ويبدد المزاعم التي تسعى التيارات المتشددة إلى تصديرها وأن حُسن العلاقة بين المسلم والمسيحي تتنافى مع تعاليم الدين.

وأكد جابر طابع رئيس القطاع الديني بوزارة الأوقاف، أن تبرع الكنائس المصرية في مشروع الصكوك دليل على التكافل الاجتماعي البعيد عن التعصب المذهبي بما يرسخ مبدأ المواطنة، لافتاً إلى أن لحوم الأضاحي سوف توزع على الجميع دون تفرقة.

وما زال أصحاب التوجهات المتطرفة يتعاملون مع أي حالة تقارب بين المسلمين والأقباط على أنها انتكاسة لهم، فهم الذين اعتادوا القيام بتصرفات تستهدف تخريب العلاقة بين الطرفين

نشر قيم المحبة والتآخي

وأشار زارع إلى أن كل تقارب إسلامي مسيحي قائم على الإنسانية، يضيع جهود سنوات مضت عكفت خلالها التيارات المتطرفة على بث الفرقة والقطيعة بين أبناء العقيدتين، سواء بالتكفير أو تحريم التهنة في الأعياد أو التعامل مع المشاركة في لحوم الأضاحي على أنها معصية تساوي التحقير من الدين.

مسيحيون وأساقفة كنائس يشاركون في مشروع شراء الأضاحي، الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف لتوزيع اللحوم على فقراء المجتمع

ولفت إلى أن مساهمة المسلمين في إطعام محتاجي المسيحيين، والعكس، يعني أن الأديان غير منغلقة على أصحابها، كما يروج أصحاب الفكر المنقوص، وهو تصرف يعطي صورة إيجابية عن العقيدة التي ينتمي إليها الإنسان، ويحمل رسائل لا يفهمها المتشددون، فعندما يمنح المسلم جاره المسيحي جزءاً من الأضاحي، فكانه يقول له "هذا ديني الحقيقي، وليس ذلك الدين الذي يروج له دعاة التكفير".

وبغض النظر عن الدوافع الكنسية إلى توسيع دائرة المساهمة في صكوك الأضاحي هذا العام، سواء أكانت سياسية أم اجتماعية أم إنسانية، فإنها أعادت التركيز على غياب الإرادة الحكومية في إقصاء المتطرفين من المشهد كليا، بإسكاتهم بالأمر المباشر، أو محاسبتهم على الاستمرار في تحقير كل تحرك يساهم في تكريس التعايش والتسامح بين الأديان، كمدخل لإنهاء الإرهاب المجتمعي الذي يمارسه متشددون بفتاوى عنصرية تحرم كل تقارب بين المذاهب.

صحيح أن هناك تسليطاً إعلامياً مقصوداً على الخطوة الكنسية، لكن ذلك لا يكفي لإفساح الطريق أمام الشارع ليتولى مهمة نشر التعايش وقبول الآخر وتوثيق مفاهيم المواطنة ورفض التطرف، لأن اقتصار تسويق الأمر على النخبة يعطل توفير بيئة عصرية بين أفراد المجتمع لتقبل حرية العقيدة مع إنسانية العلاقة.

المؤسسة الدينية إبعاد نفسها عن هذا التصرف حتى لو بإباحته، لأنه فعل يرتبط بالمحبة والعاطفة، ولم يعد من المقبول في ظل التحضر المجتمعي أن تكون هذه الأفعال رهن فتوى رسمية.

ويمكن التسامح بين المسلمين والأقباط في أن تكون الأفعال الإنسانية بعيدة عن الحصول على موافقة مسبقة من المؤسسة الدينية، ويتطلب الأمر منح الحرية المطلقة للأفراد للتعايش مع بعضهم دون تشجيع أو تحريم من هنا أو هناك، بحيث لا يصبح التحرك الإنساني منزوع الإرادة، وإن توافرت تكون بحاجة إلى الشرعية.

وما يبرهن على صحة الأمر هو أن أصحاب العقائد أصبحوا أكثر قابلية للتعايش في سلام ومحبة وتشارك غير محدود شريطة أن تبعد عنهم المؤسسة الدينية وأصحاب "العقول المريضة"، فهناك مسلم يتبرع بقطعة أرض لبناء كنيسة، ومسيحي يشارك في تأسيس مسجد، ونفس الوقائع تحدث في التكافل الاجتماعي والصحي، بتحرك عاطفي لا على أساس عقائدي، ويضرب استمرار إصدار فتاوى

رسمية لتوزيع الأضاحي على محتاجي المسيحيين التسامح الفطري، وانتظار الأقباط بمشاركة قساوسة وأساقفة في الصكوك لتكرار نفس الفعل باعتبار أنهم حصلوا على صك ديني يضعف إنسانية الفعل، فالأولى أن يتعايش الطرفان بنمط حياة قائم على المودة المطلقة التي لا تتأثر بلغة الحلال والحرام.

ومن شأن كف المجتمع عن التعامل مع الفعل الإنساني على أنه يحتاج إلى مباركة الشيوخ أو حتى الكنيسة أن يزيح من طريقه العناصر المتطرفة من هنا أو هناك، التي اعتادت السيطرة على عقول ضعاف النفوس أو المترددين في التعايش المطلق، خشية ارتكاب الفعل الحرام، فإن كان هناك تمدد سلفي بحرم ذلك، فهناك تشدد من نشاط أقباط يتعاملون مع الترابط المجتمعي بتحفظ أو رفض غير معلن.

وأوضح نشأت زارع وهو باحث ديني وكبير أئمة في وزارة الأوقاف المصرية، أن تشارك المسلمين والمسيحيين في الأضاحي، يعكس أن الشريحة الأكبر في المجتمع قررت فرض التسامح كإمر واقع، وهذا الفعل ولو كان بسيطاً في معانيه الإنسانية فهو كبير، ويكفي أنه ضرب فتاوى الفئات المتشددة في مقتل.

عبد الأضحى، إن مشاركة الكنيسة في صكوك الأضاحي من شأنه تغيير الصورة الذهنية السلبية التي لا يكل المتطرفون من تصديرها إلى الشارع عن الأقباط مشدداً على أن هذا التصرف يسعد المسيحيين قبل المسلمين.

وأضاف بولا لـ "العرب"، أن إصدار فتاوى رسمية من المؤسسات الدينية شرعية منح الأقباط جزءاً من الأضاحي بالتزامن مع دخول قساوسة وأساقفة في مشروع الصكوك، يقضي على أي محاولة لبث الفرقة بين المسلمين والمسيحيين، ويشجع الأفراد الذين يقدسون إضفاء الشرعية الدينية على أفعالهم الإنسانية للقيام بهذه التصرفات.

ومشكلة المؤسسات الدينية في مصر، أنها تعاملت مع تبرع أقباط لشراء صكوك الأضاحي على أنه دليل قاطع على زوال الاحتقان الطائفي دون الاعتراف بأن هذا التحرك إنساني بحت، ولا حد لمن يصرون على إصدار فتاوى تكفيرية تحرض على المسيحيين وتضعهم في مرتبة أقل، وتدفع شريحة من المسلمين إلى التعامل معهم بحذر وحسابات دقيقة.

وإذا كانت الشريحة الواسعة من المسلمين لم تتأثر بالخطاب المتطرف وتصبر على إطعام فقراء المسيحيين من الأضاحية، فإنه أصبح لزاماً على

التحري عن انتمائهم الديني، ومدى التناغم مع السلفيين، أو الإسلاميين عموماً، من عدمه، على أن يتم رفض التعامل مع الأسر المسيحية، باعتبار أن الأضاحي لإطعام المسلمين فقط.

وكان يتم توظيف صكوك الأضاحي التي تذهب إلى مساجد السلفيين، بشكل سياسي، بحيث يتم استغلالها لتوسيع قاعدة النفاذ إلى المعوزين واللعب على وتر فقرهم، بإظهار أنهم الفئة الأكثر تجاوباً معهم بالمساهمة في إطعامهم، وهو الطريق الذي أغلقته وزارة الأوقاف، باقتصار شراء الصكوك على مؤسساتها المنتشرة في الأقاليم المختلفة.

وتزداد انتكاسة المتطرفين عندما تتعرض دار الإفتاء لمئات الفتاوى من مسلمين لديهم نية توزيع أجزاء من الأضاحي على جيرانهم الأقباط، وباتي الرد الرسمي بجواز فعل ذلك، لأنه من الأمور المستحبة التي تحمل رسالة محبة من الإسلام لكل العقائد، وأن الخطاب الإقصائي الذي يروج له المتشددون لا علاقة له بالتسامح بين الأديان.

تغيير الصورة الذهنية

قال بولا حلبي، وهو رب أسرة قبطي يقيم بالقاهرة ويتلقى كل عام كميات من اللحوم من جيرانه المسلمين خلال

بالقول أو الفعل، طالما أن الفئة المستهدفة (المسيحيون) تقوم بأفعال مغايرة لما يسوقون له في خطابهم المتشدد. ومنذ تأكيد وزارة الأوقاف على توزيع لحوم الأضاحي على المعوزين دون تسمية للديانة، ظهرت كتابات كثيرة على منصات التواصل الاجتماعي تحرض المسلمين على عدم المشاركة في مشروع الصكوك بذريعة أنها سوف تذهب إلى "النصارى"، وهو مسمى يستخدمه السلفيون كتعبير عن كراهيتهم للمسيحيين.

ووصل الأمر بهؤلاء إلى دعوة محتاجي المسلمين إلى عدم استلام اللحوم التي سوف توزعها الأوقاف بعد عيد الأضحى، لأن الأقباط ساهموا في تكلفتها، وهناك من ادعى تحريم تناول المسلم الفقير من مال المسيحي المقدر، وبلغ الأمر حد شيطنة المؤسسة الدينية التي تتماهى مع الكنيسة في إظهار الوحدة الوطنية، في حين أن "المسلمين أولى بالمعروف"، حسب زعمهم.

ويصعب فصل تحريض المتشددين ضد مساهمة الأقباط في صكوك الأضاحي، أو إطلاق فتاوى تحرم التعامل معها، عن محاولة التيار السلفي الفار من وزارة الأوقاف لأنها استحوذت على المساجد الشرعية التي كانت تسلم الصكوك واللحوم ويقوم الشيوخ بتوزيعها على شريحة من الفقراء، بعد



الأقباط والمسلمون يعملون معا كخليفة نحل غير أبهين باختلاف ديانتهم

هانس يواس يحاول إعادة السحر إلى العالم

حان الوقت لنضع حدا للمواجهة بين علم الأديان والعقيدة



هانس يواس: لا بد من حوار جديد بين الفقه وعلوم الأديان

وتبعتها، فهي ليست ظواهر ثانوية ناتجة عن التنظيم الاجتماعي كما يعتقد ماركس، ولا هي تصورات مضللة كما قال فرويد، ورغم ذلك لا يدافع يواس عن أطروحة كونية الديانة، لكونه غير مقبول بعد الانتقادات الموجهة للدين، والتيارات المناهضة التي عرفتها أوروبا منذ القرن الثامن عشر، ويعد مسارات العلمنة التي أدت إلى التخلي، طوعا أو كرها، عن التقاليد الدينية، دون أن تظهر ديانا جديدة. وفي رأيه أن الوقت حان كي نضع حدا للمواجهة بين علم الأديان ويرى نفسه تجاوزا للعقيدة، وبين عقيدة عليها الزمن كما يزعم الحداثيون.

ويقدم الحجج الكفيلة برسم تصوّر بديل لسردية زوال السحر عن العالم، مستشهدا بالديانة الطبيعية عند ديفيد هيوم، وتاويلية التجريبية الدينية الفريديّة لدى وليم جيمس، وتمفصل سيميوطيقا بيرس لتلك التاويلية، وعلم الاجتماع التاريخي للمسيحية لدى أرنست ترولتش، وخطاما نظرية العصر المحوري لكارل ياسبرس، ليفكك الفكرة التي تؤكد أن المؤمنين عاجزون من حيث المبدأ على تحليل الديانة تحليلا علميا دون حكم مسبق. ويواس يعترف بحقيقة الظواهر الدينية

الحال وأخيرا التحديث الذي حُطّط له كوحدة تلقى فيها كل تلك الملامح، فيبعد إلى تحليل مفضل لمجمل الفقرات التي يستخدم فيها فيبر عبارات زوال السحر، ليبين أنه يستعملها بمعان متعددة وملتبسة، وإن كانت فكرته الأساس واضحة، وهي أن الدين لا مستقبل له في المجتمع الحديث، الذي يخصص أهم طاقاته في أنشطة علمانية عقلانية.

ويعد أن أبرز تلك النقطة، عاد يواس إلى ظهور علم الأديان، هذا العلم الذي يزعم أنه يملك عن الأديان خطابا معرفيا عقلانيا، بعيدا عن الفقه والمعتقدات الكنسية، فميز فيه أهم المحطات وتوقف عند أبرز الإسهامات، ليبين إيجابيات كل منها ونقائصه، ليحلها

يطرح كتاب "سلطات المقدّس. طرح بديل لسردية زوال السحر"، لعالم الاجتماع الألماني هانس يواس، مكانة المقدّس في الحياة الاجتماعية المعاصرة، وفي رأيه أن الرؤية الخطيئة لعلمانية تؤمن بانحدار متدرج وعالي للديانة، والفهم الصوّفي لعودة الدين ليسا مناسبين لمقاربة هذه الظاهرة المعقدة، ومن ثمّ يستحضر ويناقش النماذج الكبرى التي صاغتها الفلسفة وعلم الاجتماع منذ القرن الثامن عشر.

في مصطلح "زوال السحر عن العالم" اقترح ماكس فيبر تلخيص تطور عام للبشرية عبر تاريخها الطويل، وبين أن التاريخ الديني للبشر موسوم بإزالة تدريجية للسحر الذي ظهر مع الديانات الأولى، في اليهودية القديمة مثلا، ومع ظهور الديانات الكبرى الكونية وعلم الإلهيات، انخرطت البشرية في عقلنة آلية لمختلف الأنشطة البشرية، وإن اختلفت تلك الأنشطة باختلاف وثافتها، إذ أقامت كل واحدة منها لنفسها مجموعة من المعايير والقيم، اتاحت لها الحصول على نوع من الاستقلال الذاتي. ذلك، في نظر ماكس فيبر، محتوى الدينامية التحديتية المميزة للمجتمعات الغربية، التي تتقدم فيها العلمانية، أي زوال السحر، والعقلانية يدا بيد.

وحديث فيبر عن السحر متأت من البحوث التي أجراها علماء الأنثروبولوجيا في بعض المجتمعات، فقد أثبتوا أن لها مكانة مركزية كملح أو ظاهرة وثيقة الصلة بالديانة، بعضهم حددها كفن ضروري لأفراد المجتمعات البدائية لمواجهة الأخطار أو الأقدار، وتقنية تهدف إلى التحكم في الصدق، وتجنب الطوارئ.

أما العالم الذي فقد سحره، فهو عالم الحداثيين الذين أداروا ظهورهم للمعتقدات والممارسات التي لها علاقة سحرية بالطبيعة وبالآخرين. وغني عن القول إن عالم السحر في المجتمعات الأخرى ليس عالم خرافات وأساطير، وحياة متخيلة وسط مخلوقات عجيبة، بل إن تلك الشعوب تملك أونطولوجيا أخرى، مسكونة بهويات تخالف الهويات الطبيعية للغربيين. تلك المجتمعات تربطها مؤسسة دينية، فالدين عندها له وظيفة شاملة، فهو يسم كل الأنشطة والأحداث والحركات، حتى اليومية منها، أي أنه يشكل المجتمع نفسه، وهذا هو الجبل الذي قطعته الأزمنة الحديثة.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

كيف يمكن التفكير في حاضر الديانات ومستقبلها عبر العالم؟ هل ينبغي الرجوع إلى سردية "زوال السحر عن العالم" التي اقترحها ماكس فيبر، أحد الإباء المؤسسين لعلم الاجتماع، والتي تعتقد أن الديانات مآلها التراجع بشكل لا رجعة فيه، كلما ازداد العالم حداثة؟

التاريخ الديني للبشر موسوم بإزالة تدريجية للسحر الذي ظهر مع الديانات الأولى، في اليهودية القديمة مثلا

في كتابه "سلطات المقدّس. طرح بديل لسردية زوال السحر"، الذي اختار له المترجم الفرنسي عنوانا غير العنوان الأصلي بالالمانية Die Macht des Heiligen (قوة المقدّس)، يناقش هانس يواس مسألة هيمنة أطروحة العلمانية ولكن دون أن يوجهها في الاتجاه المعاكس، (من زوال السحر عن العالم إلى عودة السحر إلى العالم).

الدينامية التحديتية

يبين يواس أن المفهوم الذي صاغه فيبر أبعد ما يكون عن الوضوح، ما يمنعه من اعتماده كشبكة قراءة تبسيطية، ومن ثمّ يقترح يواس بدلا عنها طريقة أخرى لقراءة تاريخ الأديان، ليوضح كيف تنشأ تقديسات جديدة، أو عودة الحياة إلى تقديسات قديمة بشكل متواصل في التاريخ الاجتماعي للبشرية.

فالتاريخ في رأيه يبدو مثل تلاحق مسار تقديس ونزع التقديس، فلا يوجد مسار شامل يجوي إبطال صفة القداسة عن كل المقدسات وكل المثل العليا، كما لا يوجد خلق لإمكانية ظهور مثل عليا جديدة.

حوار جديد

هذه الأطروحة يضعها يواس موضع مساعلة ويعمل على تفكيك عناصرها كالعقلانية والعقلانية والاختلاف الوظيفي للأنشطة وزوال السحر بطبيعة

«سبعة رجال مراكش»

كتاب عن تاريخ المغرب

دراسات مهمة عن المغرب تاريخا وحضارة ودينا، فقد جمع الوثائق غير المنشورة عن المغرب والموجودة في بلدان أخرى كفرنسا، وهولندا، وإنجلترا، وإسبانيا، والبرتغال، في كتابه.

وأضاف أن هنري دوكاستري كان عسكريا برتبة عقيد. كما كلف بمهمة مؤرخ مستشار لدى الإيالة الشريفة. له دراسات تاريخية وإسلامية نشرها في مجلة هسبريس، منها هذا الكتاب الذي بين أدينا عن "سبعة رجال مراكش". وأشار إلى أنه "لم يكن هو الوحيد الذي أثار هذا الموضوع فضوله، فقد كتبت عنه العديد من المؤلفات، وأثار جدلا كبيرا خاصة بالنسبة إلى الشق المرتبط بسبعة رجال رجراجة".

وتنقسم ترجمة الكتاب إلى أربعة مواضع تشمل: "الأولياء في الإسلام"، و"سبعة رجال رجراجة"، و"سبعة رجال مراكش"، والقاضي عياض السهيلي، سيدي يوسف، سيدي أنوالعباس السبتي، سيدي محمد بن سليمان الجزولي، سيدي عبدالعزيز تباغ، عبد الله بن عجال الغزواني. وترتيب زيارات المقامات السبعة، إلى جانب جريدة المصادر والمراجع.

مراكش - صدر حديثا عن مؤسسة أفاق للدراسات والنشر والاتصال بمراكش، ضمن سلسلة "مراكشيات"، النسخة العربية لكتاب "سبعة رجال مراكش" لمؤلفه هنري دوكاستري، والذي قام بترجمته الأستاذ محمد الزكراوي.

ويعرض هذا الكتاب، الذي يقع في 109 صفحات من القطع المتوسط، لرجال مراكش السبعة، مع ذكر أسمائهم ومواطنيهم ودفنهم ومواليدهم ووفياتهم، وكذلك نبذة عن سيرتهم وما يتميزون به من ضروب الولاية، معتمدا في ذلك على التدرج التاريخي من الأقدم إلى الأحدث.

وفي مقدمته لهذا الكتاب، اعتبر الدكتور حسن جلاب أن "مقالة دوكاستري عن سبعة رجال مراكش تدل على الاهتمام الذي أولاه الباحثون الأجانب للمغرب تاريخا وسياسة واجتماعا، وديقوا في كل ما له علاقة بالمغرب للمزيد من معرفتهم تسهيلا لاستمرار حمايتهم واحتلال أرضهم. وقد انتهى عهد الحماية وقيمت هذه الأبحاث المفيدة والموضحة لكثير من جوانب تاريخ أمتنا العريق".

وأوضح أن "هنري دوكاستري يعدّ واحدا من أهم الأجانب الذين أنجزوا

«إدير الأزلي».. سيرة فنان سافر بأغاني أجداده الأمازيغ

وكان والده يملك محلا لبيع التحف التذكارية. وفي تلك الفترة أبدى إدير اهتمامه بدروس اللغة الأمازيغية التي كان يقدمها الكاتب والجامعي مولود معمري (1917 - 1989).

الكتاب يستند إلى وثائق هامة تبرز أهم عوامل نجاح الفنان إدير الذي أوصل صوت أجداده الأمازيغ إلى العالم

ويتطرق المؤلف أيضا إلى علاقة إدير بمسائل هامة مثل الهجرة وظروف الحياة في 1975. ويتحدث أيضا عن نضاله من أجل قضايا عادلة وتشجيعه الشباب على الاهتمام بالثقافة الموسيقية.

ومن بين المسائل التي ذكرها الكتاب وقوف الفنان إدير الذي وصفه الكتاب بـ"المتواضع" و"الكريم"، إلى جانب المغنين الشباب مثل عبدالقادر مكسة والغازي.

وأشار الكتاب أيضا إلى أفكار الفنان بخصوص العديد من المسائل مثل الهوية واللغة الأمازيغية والحياة السياسية وغيرها. كما تقتصر هذه السيرة الذاتية على القارئ نصوصا مختارة لصاحب الأغنيتين المشهورتين "ابا بنويا" و"اسندو"، والذي وافته المنية في 2 مايو الماضي ببباريس.

وقد استعاد الكاتب والروائي الجزائري ياسمين خضرا الذي وقع على مقدمة الكتاب، لقاءه الأول مع إدير في بداية السبعينات من القرن الماضي بمدرسة أشبال الثورة بالقلعة في إطار أداء الفنان للخدمة الوطنية.

ولا يزال ياسمين خضرا بعد 50 سنة من الزمن يحتفظ بذكريات مع الفنان من بينها تنظيم المدرسة لمسابقة في الغناء تحت إشراف حميد شريط المشهور فنيا باسم إدير. كما يحتفظ في ذكرياته عن المطرب بصورة فنان متميز ورجل متواضع رغم قامته الفنية، وكذلك صديق كريم.

وفي تقديمه لهذا المؤلف يعتبر عزوز حشلاف المطرب ورفيق درب إدير أن الكتاب يستند إلى وثائق قوية أو متينة تبرز أهم عوامل نجاح الفنان الذي أوصل صوت الأجداد إلى العالم.

وحاول مؤلفا هذه السيرة الذاتية التي كتبت بأسلوب صحافي التوقف مليا عند أهم المحطات التي ميزت عمله في طريقه نحو الشهرة والعالمية.

يستعرض الكتاب سيرة الفنان بدءا من طفولته في قرية آيت لحسن بمحافظة تيزي وزو، ليصاحبه في باقي خطواته من مقاعد الدراسة الجامعية بالجزائر العاصمة حيث درس علم الجيولوجيا في 1970، حاملا معه مواهبه الفنية التي أبداه في المرحلة المتوسطة حيث كانت أصابعه تداعب أوتار القيثارة ويعزف على المزمار.

ويواصل الكتاب الغوص في حياة الفنان الذي انتقل للعيش في العاصمة

المطرب الذي يعتبر سفير الأغنية الجزائرية باللغة الأمازيغية، والذي جالت أغانيه العالم وأعاد أداها كبار المطربين داخل وخارج الوطن.

ويطرح هذا العمل الصحافي إلى الإسهام في التعريف بمسار الفنان استنادا إلى شهادات أقربائه وأصدقائه إلى جانب مقالات صحافية ومقابلات إذاعية وتلفزيونية أجريت مع الفنان.

الجزائر - صدر مؤخرا كتاب عن السيرة الذاتية للمطرب الأغنية القبائلية إدير، بعنوان "إدير الأزلي" من تأليف الصحافيين عمر وعلي وسعيد كاسد، بعد شهرين من رحيل الفنان الذي توفي في مايو الماضي عن عمر ناهز الـ 71 سنة.

يتناول المؤلف، الصادر عن منشورات "كوكو" والواقع في 159 صفحة، الحياة والجوي والمسار الفني لهذا



فنان الأمازيغ العالمي

الألكسو تحتفل بيوبيلها الذهبي

التربية والثقافة والعلوم والاستفادة من الفتوحات العلمية والتكنولوجية في المجال.

بدوره، شدد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس محمد بن محمود العلي في كلمته التي القاها نيابة عنه الملحق الثقافي بسفارة المملكة في تونس، الدكتور محمد بن ماضي التوم على أهمية هذه المناسبة التي تعكس جهود المنظمة وقياداتها وما بذلوه من جهود على مر العقود الماضية في رسم وتنفيذ خططها كإحدى منظمات جامعة الدول العربية الهادفة إلى تقوية الروابط الثقافية والفكرية بين أعضائها.



منظمة الألكسو هي الأمانة والراعية لتطوير الثقافة ودعم دورها، ومهمتها الربط بين مختلف الدول العربية

واستعرض ما أثمرته جهود المنظمة منذ تأسيسها من إنجازات إيجابية وكبيرة على درب العمل العربي المشترك القائم على تعزيز الوحدة الثقافية والإسهام في النهوض بالتعليم والبحث العلمي وخدمة اللغة العربية والقضاء على الأمية وسد الفجوة الرقمية والتقنية وتطوير النظم التربوية ومد جسور الحوار والتعاون مع الثقافات الأخرى.

تونس - أقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم "الألكسو" بالعاصمة التونسية أخيرا احتفالا بالذكرى الخمسين لتأسيسها بمشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء وممثلي السلك الدبلوماسي المعتمد في تونس. ونوه الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط في كلمته التي القاها عبر تقنية الفيديو في افتتاح الفعاليات، بالدور الكبير لمنظمة الألكسو في دعم التربية والتعليم والثقافة في العالم العربي، مشددا على أهمية الثقافة العربية في مفهوم العروبة وهي الحلقة الواصلة بين ماضي العرب وحاضرهم ومستقبلهم.

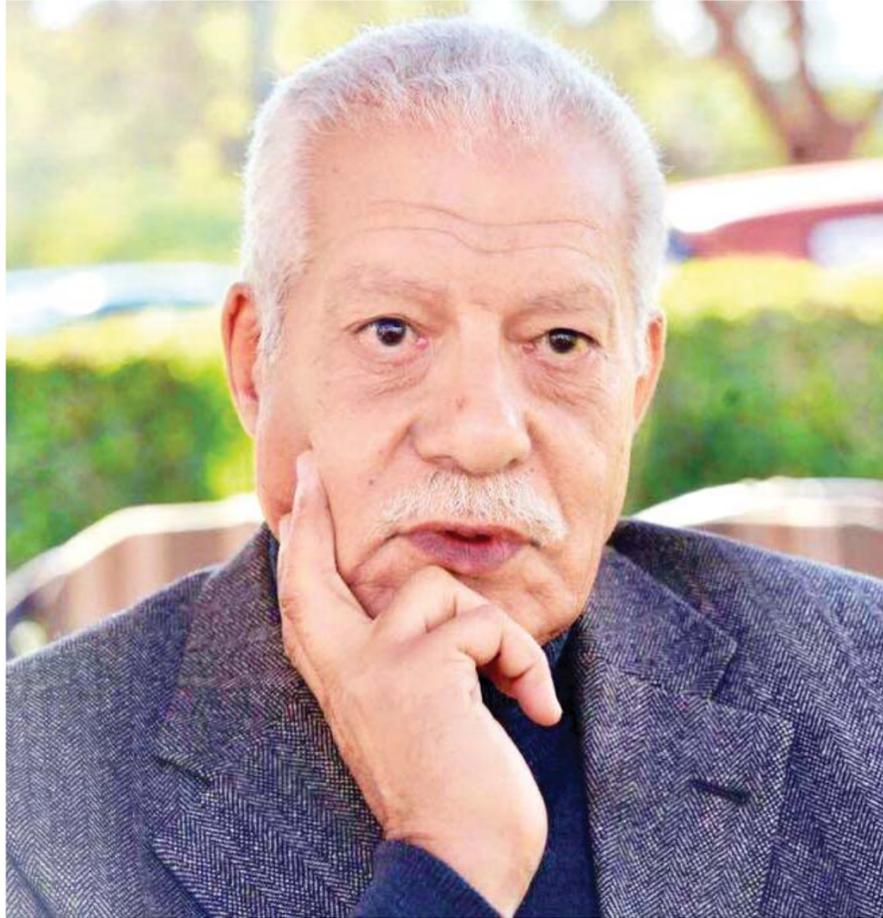
وأضاف أن منظمة الألكسو هي الأمانة والراعية لتطوير ودعم دور الثقافة ومهمتها في الربط بين مختلف الدول العربية بفضل جهودها المتواصلة وخبراتها في المجال، مشيدا بإنجازاتها في المجال، ومطالبيا بإيها بالاستمرار في جهودها في الدول العربية من أجل جيل جديد يؤمن بثقافته العربية ويعتز بانتمائه إلى الإنسانية في أن واحد.

وأكد المدير العام للمنظمة الدكتور محمد ولد عمر في كلمته الافتتاحية أن تطور مسيرة منظمة الألكسو يعود أساسا إلى قادة الدول العربية الذين آمنوا بأهداف المنظمة لخدمة الجمع وخاصة العمل العربي المشترك، عادا هذه الذكرى الخمسين مناسبة لتقييم حصيلة الإنجازات والنجاحات في مختلف المجالات.

وشدد على أن المنظمات العربية المتخصصة هي الدعائم الأساسية للعمل العربي المشترك ومنظمة الألكسو هي الجهاز الفاعل في تمكين نسج المصالح المتبادلة بين الدول الأعضاء وفي توفير الخدمات الفعلية بما تضعه من خطط واستراتيجيات في مجالات

إذا خبا النقد خبت جذوة المبدعين

أحمد سويلم: أنصار قصيدة النثر يتنكرون لكل أشكال القصيدة



منذ انطلاق تجربة الشاعر أحمد سويلم الشعرية منتصف الستينات من القرن الماضي بصور ديوانه الأول "الطريق والقلب الحائر" عام 1967 لم يفارق حضوره الفاعل والقوي المشهد الشعري والثقافي المصري والعربي. تجربة جمعت بين الكتابة والمسؤوليات الثقافية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر، في محاولة للتعرف على مسيرة تمتد إلى ما يزيد عن نصف قرن من الإبداع والعمل الثقافي العام.

محمد الحماصبي
كاتب مصري

توالت التجليلات الفنية والجمالية لتجربة أحمد سويلم الشعرية لتخلق عالما خاصا في رؤيته ومفردا في نسجه تمثل في أكثر من عشرين ديوانا، وتمتد إلى المسرح الشعري والشعر الموجه للأطفال والنقد، وإضافة إلى كتابة الشعر شارك سويلم في الحياة الثقافية في العديد من المؤسسات كعضو لبيته عن إدارة النشر بمؤسسة دار المعارف وترؤسه لسلاسل إبداعية بمؤسسات وهيئات وزارة الثقافة ومثل كتاب مصر وشعرها في المهرجانات الدولية والعربية.

وقد نال سويلم خلال مسيرته الكثير من الجوائز منها جائزة الدولة التشجيعية في الشعر، جائزة الدولة للنقود في الآداب، وجائزة الدولة التقديرية في الآداب، والدكتوراه الفخرية في الآداب من الأكاديمية العالمية للثقافة والفنون "كاليفورنيا"، وجائزة كافافيس 1992، وغيرها.

مسيرة شاعر

يقول سويلم "انتمى إلى جيل عايش التحولات الاجتماعية والسياسية منذ الستينات حتى اليوم. وكنت أحد صانعي نصر أكتوبر على جبهة القتال، ولابد أن لكل مبدع من هذا الجيل تجربته الخاصة ومعاناته أمام التحديات التي واجهته. أما عن تجربتي الخاصة فقد قررت منذ البداية أن يكون لي صوتي الخاص ولا انتمى إلى أي تيار أو جماعة تحمله وتدفعه إلى مكانة خاصة. بل أريدت وصمت على أن أحفر مسيرتي في الصخر باظفاري، وأن انتمى إلى مشروع الإبداع الخاص مهما طالت فترة التجريب وابتعدت الشهرة. لفتني أن ما أغرسه بيدي أقوى وأشد وأكثر صدقا وتأثيرا مما يفرسه لي غيري".

ويتابع "حينما قررت أن أنشر أولى قصائدي أرسلتها في بداية عام 1964 إلى مجلة بيرونية، فنشرتها دون أن يتوسط لي أحد، فحملت هذه القصيدة المنشورة إلى الدكتور عبدالقادر القط رئيس تحرير مجلة الشعر الذي اقتنع بإبداعي وطلب مني قصائدي لينشرها في المجلة. وكانت بداية لنشر أشعاري في كل مكان. وحينما أشار علي أصدقائي عام 1967 أن أصدر أول دواويني اخترت 18 قصيدة فقط من عشرات القصائد المنشورة، لأقدم نفسي إلى قارئتي بأفضل ما أبعث. وأحدث هذا الديوان صدى طيبا في الساحة الإبداعية. وكان نقطة انطلاق لطاقتي المختزنة معتمدا على هذه البداية الموقفة. وذلك في مجالات الشعر قصيدة ومسرحا ودراسات وكتابة للأطفال".

وجدنا أنصار قصيدة

النثر يتنكرون لكل أشكال القصيدة طوال عصور الشعر الماضية والمختلفة

ويضيف "حاولت أن أجعل تجربتي تتميز بالتنوع في إطار الشعر، وما دام الشاعر مخلصا لإبداعه، ويملك طاقته المفردة المتجددة الثرية، فلن يلجأ إلى التكرار، فانا أكتب اللونين العمودي والتفعيلي، لكنني أقرب إلى التفعيلي، وحتى في شكل التفعيلة تجديني أنواع وأبتكر أساليب عرضية مختلفة مثل

تنوع تجربتي يربو على مئة وعشرين إصدارا

المعضلة تقلت منه السيطرة على هذا اللون من الكتابة، وهذا هو السر وراء قلة النصوص الشعرية التي كتبت في المسرح، فإذا تساعنا عن إمكانية عرض هذه النصوص على خشبة المسرح واجهتنا مشاكل أخرى كثيرة تتعلق بالكوادر الفنية القادرة على تقديم العمل وكذا الإحساس باللغة الشعرية.

ويلفت إلى أنه أحد المتابعين عن كتب المشهد الشعري "لا يكاد يمر شهر دون أن ناقش شاعرا متحققا أو أقدم شاعرا شابا جذبتني تجربته. وقد جمعت أخيرا عددا من هذه الدراسات وصدرت في سلسلة دراسات أدبية عن الهيئة العامة للكتاب بعنوان 'إشراقات في سماء الشعر'، وفي خطتي أن أنشر بقية الدراسات تباعا في كتب".

ويعتقد سويلم أن "الحراك الثقافي يعتمد على عناصر متعددة يمكننا الحكم على تأثيره من خلال فاعلية هذه العناصر: منها المناخ السياسي السائد ومدى ترحيبه بحرية التعبير وحقوق الإنسان، ومنها تحولات المجتمع التي من شأنها تحقيق العدالة في كل المجالات، ومنها مكانة الثقافة في نظر السلطة وهل هي عامل مؤثر في صنع القرار أم أنها هامشية. ومنها الإعلام ومدى ترحيبه بالثقافة والمثقفين وما إذا كان موجها أم حرا. ولا بد أن كل أوان يحمل عبق هذه العناصر، لكنه في النهاية يبرسم خريف خاصة للحراك الثقافي واضحة الملامح، وتبرز مدى تأثير هذا الحراك في المسار السياسي والاجتماعي".

ويضيف الشاعر "في الستينات من القرن الماضي كانت الساحة الثقافية تنمو بهذه العناصر وكان لها وزنها في معادلة الحراك، وظهر رجل مثل ثروت عكاشة التف حوله المفكرون والمثقفون، وبدأ يحمل مسؤولية هذا الحراك في المجالات المتعددة، فاقام المنشآت الثقافية والمجلس الأعلى للفنون والآداب، ودعم معرض الكتاب، واهتم بالأثار والحضارة المصرية، ونقل معابد فيلة، واهتم بصناعة الكتاب وجعله بسعر رخيص الخبز، وأصدر عددا كبيرا من المجلات المتنوعة، واهتم بثقافة الرجل العادي من خلال الثقافة الجماهيرية، والسينما والمسرح والفن التشكيلي، وغير ذلك. كانت نقلة ثقافية ملحوظة أحدثت حراكا ثقافيا، وكان وجود جيل العمالة من المفكرين والأدباء عاملا مهما في هذا الحراك".

القصيدة أو الرواية، أو العودة إلى شعر التفعيلة".

ويرى أن ظهور شعر التفعيلة صاحبه تيار نقدي نظر له وضع ملامحه الفنية. ثم تتابعت أجيال النقاد مؤكدة قدرة هذا الشكل على الاستمرار والإضافة، ثم انحسرت الموجة أو تكاد، وصار النقد مجرد انطباعات وآراء يبعد المبدع عن التكرار ويحفظ له طاقته الإبداعية المتجددة".

ويلفت سويلم إلى أن "هناك من يتنكر لديوانه الأول ويتمنى أن يحذف من تاريخه، باعتبار أن البدايات دائما بشوئها الضعف والانفعال التلقائي. ولقد كنت منتبها لذلك، فقد ظلت أنشر قصائد متفرقة داخل وخارج مصر خلال ثلاث سنوات من 1964 إلى 1967 حرصا مني على تقدير قارئ، وحينما صدر ديواني الأول "الطريق والقلب الحائر" كتب عنه الدكتور عبده بدوي وناقشه في برنامج مع النقاد بالإذاعة الدكتور عبدالقادر القط والشاعر صلاح عبدالصبور، أكبر قاتمين في الوسط الأدبي، مما جعلني أخطو بثقة في عالم الإبداع مسلحا بآراء النقاد الكبار، وإلى الآن تجديني أحاسن نفسي حسابا سعيرا حينما أنشر قصيدة جديدة، بل أسقط كثيرا من القصائد حينما أعد ديوانا جديدا للنشر حتى يظل قارئ في انتظار إبداعي وأحظى بتقديره وفتحه الغالية".

الحركة الثقافية

يعترف سويلم أنه طوال تجربته الشعرية وبرغم احتفال أجيال النقاد بأعماله لم يتأثر بانحسار موجة النقد، ما دام قارئه يحتفل بما يقدم له من عسارة طاقته الإبداعية.

ويقول "كان هناك في الستينات من القرن الماضي عدد كبير من الصحف والمجلات الأدبية والثقافية المتنوعة واهتمت الحركة الإبداعية في جميع المجالات. وظل الأمر كذلك في السبعينات وبداية الثمانينات، ثم بدأ ذلك ينحسر شيئا فشيئا حتى صرنا اليوم فقراء في وجود الصحف والمجلات الأدبية، وضاعت الصحف عن المتابعة والتواصل. وتلك معاناة عناها المبدعون فهم يكتبون وينشرون أعمالهم في كتب حيث صار نشر الكتب ميسرا. لكنهم لا يحظون حتى بنشر خبر تحريرهم عن أعمالهم إلا في القليل النادر. إن الصحافة الأدبية تمثل جانبا مهما من الرسالة الإعلامية، وفي غيابها أو ندرة وجودها لا يتحقق هذا التواصل المنشود بين المبدع والمثقف، ومن ثم قد يقوم المبدع بالترويج لنفسه، وإحداث هذا التواصل وهذا أمر مرهق حقا يضيف للمبدع معاناة أخرى بجانب معاناة الكتابة الإبداعية".

ويؤكد سويلم أن المسرح الشعري فن صعب لا يقدر عليه إلا القليل. فنحن هنا أمام معادلة صعبة هي كيف يتحقق التوازن بين لغة الدراما ولغة الشعر بحيث لا تطغى إحداهما على الأخرى. لهذا فإن الشاعر الذي لا يملك حلا لهذه

القصائد المدورة، والقصيدة، والممزوجة ما بين العمودية والتفعيلة وغير ذلك، ثم تراني أكتب المسرح الشعري، وهذا باب آخر للتنوع والتجدد، وأكتب الدراسات الأدبية والنقدية وهذا يفيدني على المستوى المعرفي، وأكتب شعرا ومسرحا شعريا للأطفال. وأزعم أن هذا التنوع الذي يربو على مئة وعشرين إصدارا يبعد المبدع عن التكرار ويحفظ له طاقته الإبداعية المتجددة".

ويلفت سويلم إلى أن "هناك من يتنكر لديوانه الأول ويتمنى أن يحذف من تاريخه، باعتبار أن البدايات دائما بشوئها الضعف والانفعال التلقائي. ولقد كنت منتبها لذلك، فقد ظلت أنشر قصائد متفرقة داخل وخارج مصر خلال ثلاث سنوات من 1964 إلى 1967 حرصا مني على تقدير قارئ، وحينما صدر ديواني الأول "الطريق والقلب الحائر" كتب عنه الدكتور عبده بدوي وناقشه في برنامج مع النقاد بالإذاعة الدكتور عبدالقادر القط والشاعر صلاح عبدالصبور، أكبر قاتمين في الوسط الأدبي، مما جعلني أخطو بثقة في عالم الإبداع مسلحا بآراء النقاد الكبار، وإلى الآن تجديني أحاسن نفسي حسابا سعيرا حينما أنشر قصيدة جديدة، بل أسقط كثيرا من القصائد حينما أعد ديوانا جديدا للنشر حتى يظل قارئ في انتظار إبداعي وأحظى بتقديره وفتحه الغالية".

قصيدة النثر

ويشير إلى أن قصيدة النثر ظهرت في الستينات من القرن الماضي في وقت تبلورت وتصدت فيه ملامح قصيدة التفعيلة ومرونة تشكيلاتها، وهكذا بدأ التنافس بين الشكلين، بل وجدنا أنصار قصيدة النثر يتنكرون إلى كل أشكال القصيدة طوال عصور الشعر المختلفة الماضية، ولينتهم قدموا أنفسهم على أنهم أصحاب رافد إبداعى جديد من حقهيم أن يعبروا عنه بحرية.. ومنذ ظهر هذا الشكل حتى الآن لم يصل النقاد ولا أصحابه المبدعون إلى ملامح محددة تميزه مثلا عن الخاطرة النثرية الممتدة أو الأقصوصة الصغيرة، أو التعبير النثري المكثف عن موقف ما.

ويوضح سويلم "أعترف بحرية المبدع في كتابة ما يشاء ما دام صادقا في إبداعه، لكن ربما أعترض على مسمى قصيدة النثر لأنه لا ينطبق على هذه النصوص انطباقا تاما، خاصة أن النثر يعد فنا في العربية لا يقل تأثيرا عن الشعر. وقد لاحظت أخيرا تحول بعض الذين يكتبون هذا الشكل، إلى كتابة

نوافذ دائرية

تفتح هواجس الألوان

الوصول إليه بسبب التنوع الكبير الذي يقدمه على صعيد المواضيع والمعالجة واللون، مبينا أن عرض الأعمال الجديدة بشكل متواصل للجماهير يتيح له رصد ردود أفعاله لتطوير تجربته في المستقبل.

لوحات فداء منصور تتعامل مع الخط الدائري وتطوعه لخدمة الفكرة وبناء التكوين بتوازن فني لا يخلو من الدهشة والجمال في الوقت ذاته وبأسلوب تعبيرى في البورتريه ولوحات الطبيعة والحصان وغيرها من الحالات والعلاقات الإنسانية.

ولفت التشكيلي منصور إلى أن الفترة القادمة ستكون للتأمل بهدف الانتقال إلى مرحلة جديدة من تجربته الدائرية للتركيز على مواضيع محددة تمكنه من ترسيخ هذه التجربة وتمتينها للوصول بها إلى منحى التطور الصاعد باستمرار.

وقدم الفنان في ذات التجربة معرضا سابقا بعنوان "أمي سأقول لك سرا" في غاليري مصطفى على ربيع هذا العام، واختزل المعرض بمشاهده التعبيرية ضمن تجربته الدائرية الثالثة قصة الحياة ومشاعر الأمومة والرابط الحميمي المقدس بين الأم والأبناء وصولا إلى مرحلة الجدة.



رصد لحالات متنوعة

الصعود نحو قمة الإبداع لا تكفله الموهبة وحدها

هيثم شاكر: إصراري على حسن اختيار الكلمات والألحان تسبب في بقاء خطواتي الفنية



وجد في مسلسل "حب عمري" بديلا له عن انحسار سوق الغناء

المصري بعد أن شارك في عملين دراميين هما "أرض جو" و"حب عمري". ولفت هيثم شاكر في ختام حوارهما مع "العرب"، إلى أنه يستعد لتجربة درامية جديدة من المقرر عرضها في شهر رمضان المقبل، وأن النجاح الذي حققه عبر تقديمه عملا رومانسيا خالصا للعام الماضي دفعه لتكرار التجربة مرة أخرى.

المطرب المصري جازف بإنتاج ألبومه الأخير على نفقته الخاصة حيث لم يجد شركة إنتاج تتبنى ألبومه بعد أن أغلق أغلبها

وأكد أنه حرص خلال الفترة الماضية على تنمية قدراته في مجال التمثيل وقام بعملية تأهيل ذاتي لقدراته الفنية كي يكون مستعدا حينما تحين الفرصة، وهو متحمس للاستمرار في تجربة التمثيل، شريطة أن تكون هناك سيناريوهات جيدة تجذبه للاستغراق في هذا المجال من دون قلق أو توتر.

المكسب والخسارة، في محاولة للتأكيد على الوجود.

ويعد هيثم أحد الذين قرروا المجازفة وأنتج ألبومه الأخير على حسابه الخاص، مؤكدا أنه لم يجد شركة إنتاج تتحمل ألبومه بعد أن أغلق أغلبها، فتحمله للخسارة أفضل من تعطيل أعماله واضطراره إلى التوقف مرة أخرى.

وتذكر في حوارها أن أغلب العاملين في هذه المهنة يجلسون في بيوتهم دون مصدر دخل، مع إغلاق المنشآت والأماكن الترفيهية التي كانت تشكل العائد الرئيسي المهم للمطربين، علاوة على توقف حفلات الزفاف وعدم القدرة على تنظيم حفلات جماهيرية في ظل إجراءات التباعد الاجتماعي، ومع رفع الحظر وفتح الأجواء يمكن أن يعود النشاط تدريجيا.

ومن الواضح أن شاكر وغيره من نجوم الطرب وجدوا في استمرار سوق الدراما حلا مناسباً لتعويض خسائرهم، إن لم يكن ذلك من خلال المشاركة في بطولة بعض الأعمال الدرامية فغير الاعتماد على أغاني "الفتيات"، في المسلسلات وغيرها من الأغاني التي أضحت تترجم مع بعض الأعمال الدرامية، وهو ما لجأ إليه المطرب

فيها اليومي في عامين متتاليين، ومن المقرر أن يطرح ألبومه الجديد قبل نهاية العام الجاري.

وأضاف "أحاول استغلال النجاح الذي حققته من خلال البومى الأخير وتعلق الجمهور بمسلسل: حب عمري، للاستمرار في التواجد على الساحة الفنية"، مؤكداً أن الأيام المقبلة سوف تشهد بدء أول جلسات التحضير لألبومه السادس مع عدد كبير من الشعراء والملحنين والموزعين لتنفيذ أغان متنوعة يغلب عليها الطابع الرومانسي. وطرح هيثم فيديو كليب بعنوان "لحقتني" على موقع يوتيوب في عيد الفطر الماضي، ليكون الكليب الثاني من ألبومه الأخير "معرفة قديمة" بعدما طرح الكليب الأول بعنوان "ماتوصنيش" بالترام مع الألبوم.

ويرى المطرب المصري أن الغناء لم يسلم من التأثيرات السلبية لانتشار فايروس كورونا، وشركات الإنتاج التي تمكنت من الحفاظ على تواجدها لا تتوفر لديها سيولة مالية لإنتاج أعمال جديدة، ما أدى إلى لجوء عدد كبير من المطربين لإنتاج بعض الألبومات والأغاني بصورة منفردة ولأنفسهم وتحملهم لاحتامالات

ما كان له تأثير سلبي على صناعة سوق الكاسيت بوجه عام، وأن العديد من المطربين عانوا من ذلك.

ورفض هيثم شاكر تعليق بطئه على شماعة المرض، غير أنه اعترف بأنه واجه ظروفًا صعبة في العمل تسببت في إبعاده لوقت طويل، وحاول التغلب على هذه المشكلات - لم يسلمها - لكنه تعثر في مرات عديدة وانعكس ذلك على إنتاجه القليل.

وأوضح أن المطرب لا يعمل بمفرده وهناك أطراف تحدد طريقة سير الفنان حتى تخرج الأغنية إلى الجمهور، والأمر يتطلب وجود قائمين على الصناعة لديهم الرغبة في إنتاج البومات جديدة وتحمل المجازفة، ورغبة المطرب في تقديم أغانيه بشكل متجدد ومستمر ليست كافية للحفاظ على التواجد والحضور.

مجازفة فنية

يسعى المطرب المصري إلى تعويض ما فاتته، ولذلك فإنه يستعد مباشرة بعد طرحه لألبومه الخامس والأخير، لتقديم البوم آخر هذا العام، وحال طرحه بالأسواق ستكون المرة الأولى التي يقدم

بتمتع المطرب المصري هيثم شاكر بصوت هادئ يضيء طابعا مميزا على الكثير من الأغاني الحزينة أو الرومانسية التي يقدمها، ما جعله على رأس المطربين الذين برزوا مطلع الألفية الحالية، إلى جانب كل من تامر حسني وشيرين عبد الوهاب ومحمد حماقي وهشام عباس وغيرهم.

إنجي سمير
كاتبة مصرية



الذي ينتظر أعماله على فترات متباعدة، ما فرض عليه التمهّل في اختيار الأغاني والكلمات والألحان كي لا يصبح حضوره عشوائيا من دون ترك بصمة لدى الجمهور.

وأضاف، أنه تعرّض لظروف صحية جراء إصابته بسرطان في المعدة، أبعده عن الساحة الغنائية لمدة خمس سنوات، غير أنه رفض الكشف عن ذلك في حينه، واختار أن يطمئن الجمهور عبر البومه الأخير "معرفة قديمة" الذي قدّمه العام الماضي، إلى جانب مشاركته في مسلسل "حب عمري" الذي عرض في رمضان الماضي، وهو من بطولته مع الفنانة سهر الصايغ.

يقول البعض من النقاد، إن شاكر أحد المطربين الذين لم يستغلوا موهبتهم بالشكل الأمثل، فالنجاح الذي حققته الأغنية الأولى وحملت عنوان "أحلف بالله" وبعدها البوم "خليك جنبي" كان من الممكن أن يستغل ذلك بصورة مغايرة، لكنه لم يفعل، نتيجة البلاء "القاتل" الذي اتسمت به خطواته اللاحقة.

وأحدث ذلك فجوات عديدة بينه وبين جمهوره من الشباب الذي ارتبط به مع بداية ظهوره، وعندما عاد بقوة وجد أن الفئدة التي ارتبطت بأغانيه لم تعد كما هي، وأضحت بحاجة إلى الارتباط بجمهور جديد، خاصة ممن يعانون مشكلات فقدان الحبيب.

وتغيب المطرب المصري عن سوق الكاسيت منذ أن أصدر البومه الأول ليقدّم آخر بعنوان "جديد عليا"، غير أنه توقف مرة أخرى لمدة ست سنوات إلى حين إصدار البومه الثالث "أحلى قرار" في العام 2014، قبل أن يتغيب مجددا بسبب ظروف مرضه لمدة خمس سنوات حتى قدّم البوم "معرفة قديمة" وحقّق نجاحا يمكن البناء عليه حاليا.

وأشار هيثم شاكر إلى أن صناعة الموسيقى تعرّضت لمشكلات عديدة تسببت في غياب شركات الإنتاج الكبيرة نتيجة عدم قدرتها على تحقيق أرباح وراء ما تقدمه، إلى جانب أن الجمهور باتت لديه اهتمامات بالأغاني "السينغل" أو البضى تقادم بصورة منفردة، بعيدا عن الألبوم الكامل، وهو

القاهرة - لم يسر الفنان المصري هيثم شاكر على الخط نفسه الذي دفع نجوم جيله إلى الصعود نحو القمة، وتعرّض لهزات عنيفة، لأسباب هو مسؤول عنها وظروف مرضية خارجة عن إرادته. لكنه في النهاية لم يستغل موهبته بالشكل الأمثل حتى الآن، وهو الذي يردّد أن الموهبة وحدها لا تكفي، ولا بدّ أن تكون مصحوبة باجتهدات متعددة، يكون ثقلها فنيا.

التقت "العرب" بالفنان المصري الذي يستعد لتقديم ألبوم غنائي هو الخامس منذ أن قدّم أول أعماله قبل نحو عشرين عاما، في الوقت الذي بدأ فيه يسير في مفترق طرق بين التركيز على الأعمال الدرامية، بعد أن قام بدور البطولة في مسلسل "حب عمري"، وبين الاهتمام بموهبته الغنائية وتقديم المزيد من الألبومات لتعويض ما فاتته.

مفترق طرق

قال هيثم شاكر في مستهل حوارها مع "العرب" إن التدقيق الشديد في الأعمال التي يقدمها تسبّب في بقاء خطواته الغنائية، لأنه يريد دوما الخروج بأفضل صورة إلى الجمهور



هيثم شاكر

صعود نجوم الغناء وهبوطهم مسؤولية الفنان وشركات الإنتاج

«جذور».. جولة موسيقية عبر إيقاعات العالم

في أداء مؤلفات الكيالي ومؤلفات الموسيقيين الآخرين التي أعاد توزيعها الموسيقي الأردني.



عازف العود الأردني عبد الوهاب الكيالي يسعى عبر ألبومه «جذور» إلى تقديم موسيقى أصيلة ومتجذرة وعصرية في نفس الوقت

ويتضمن الألبوم خمس مقطوعات ألفها ووزعها الكيالي وهي: "في البالي" و"نسيم الصباح" و"فرح" و"نوى" و"سامحيني" وثلاث مقطوعات أعاد توزيعها، هي: "غريب - سماعي حجاز" لعازف القانون التركي غوكسيل باكتاغير و"رقصة زابيون والفتيات الجميلات" لعازف العود الأرمني - الأميركي الآن شافارش باردزبانيان و"شروق" لعازف العود العراقي جميل بشير.

عنان - أصدر عازف العود الأردني عبد الوهاب الكيالي أول البوم له حصل عنوان "جذور" قدّم فيه مشروعه الموسيقي الحديث.

وعن إصداره الأول، يقول عبد الوهاب الكيالي "هذا الألبوم هو جهد جماعي لإنتاج موسيقى أصيلة ومتجذرة وعصرية في نفس الوقت، ويحتوي على محاولات لتوضيح دمج موسيقيين المقام مع البوليفوني (تعقد الأصوات) والهارموني (التناغم). وعبر ذلك، أسعى إلى تقديم الموسيقى الأردنية والموسيقىين الأردنيين إلى العالم".

ويعمل الكيالي من خلال البومه الأول للتعريف بالموسيقى الأردنية والاحتفاء بها، وهو الذي يقول "في حين يحتفي العرب بالموسيقى المصرية والعراقية والسورية واللبنانية والفلسطينية، تشهد الأونة الأخيرة بروز الأردن كمقر لإنتاج الموسيقى والمواهب الموسيقية، مما يزيد من احتمال نهضة موسيقية على صعيد المنطقة مقرها عمان". وأضاف "هذا الألبوم يعكس نضج جيل من الموسيقيين الأردنيين، وهو بالتالي انعكاس لهوية الأردن الموسيقية المركبة والمتطورة".

ويستحق "جذور" إلى إحياء الموروث الألاتي للمشرق وتطويره للذائقة العصرية عبر صهر تأثيرات شتى من أرمينيا في الشرق إلى اليونان في الغرب، مروراً بالعراق، وبلاد الشام، ومصر وتركيا. وينتج عن هذا الإدماج صوت "شامي" أو مشرقى واضح المعالم وترسيخها بين الأجيال.

المتخصّصة في هذا المجال في ألمانيا. يعمل شموط منذ سنوات مستشارا ومحاضرا في العديد من المؤسسات الأكاديمية في ألمانيا والوطن العربي.

وأنشئت مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت سنة 1963 كمؤسسة بحثية مستقلة غير ربحية، وغير تابعة لأي منظمة سياسية أو حكومية.

وأتى تأسيس المؤسسة، التي تعدّ الأولى من نوعها في العالم العربي، في الوقت الذي كانت القضية الفلسطينية تسترجع مكانتها المركزية في السياسات العربية، وكانت الهوية الفلسطينية تستعيد حيويتها؛ فسعى في حينه ثلاثة من المنقّفين العرب، وهم قسطنطين زريق من سوريا ووليد الخالدي وبرهان الدجاني من فلسطين، لإيجاد سبل لمواجهة التحدي الناجم عن قيام دولة إسرائيل على القسم الأكبر من أرض فلسطين، وطرد سكانها، واستمرار نكبتها، والتهدد المتزايد الذي تشكّله إسرائيل على العالم العربي. واعتبر هؤلاء المنقّفون أن دورهم النوعي يتعلّق بمجال المعرفة والقيم.

ويأتي الاهتمام بجمع التراث الفلسطيني غير الشفهي على رأس الأولويات التي تركّز عليها المؤسسة كوسيلة للحفاظ على الهوية الفلسطينية، وترسيخها بين الأجيال.

الإرث الفلسطيني المرثي والمسموع بين دفات كتاب حفلا له من التلف

عقب الاجتياح الإسرائيلي سنة 1982؛ وهي ذات قيمة ثقافية وتاريخية مميزة جدا، إذ كانت قد أنتجت في ظل النهج الحضاري لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ انطلاقتها.

وتمتاز هذه الدراسة بأنها واحدة من أولى الدراسات التي تعالج موضوع الإرث الفلسطيني المرثي والمسموع لا من الخلفية السياسية أو التاريخية للنزاع والحراك الثقافي الفلسطيني، وإنما من المنظور العلمي والعملية لعلوم الأرشيف الحديثة.

وبذلك هي تمهد الطريق أمام دراسات لاحقة أكثر موضوعية وتعمقا في ما يخص هذا المجال تحديدا.

وولد بشار شموط في بيروت وأمضى طفولته فيها في ظل الحراك الوطني والثقافي الفلسطيني في السبعينات وأوائل الثمانينات من القرن الماضي. ثم أكمل دراسته الثانوية في ألمانيا ودرس بعدها هندسة الصوت والتسجيل الموسيقي، وأنتج العديد من التسجيلات الموسيقية لفنانين كبار عرب وأجانب، ثم تخصص في مجال الأرشيف الرقمية للإرث المرثي والمسموع وحاز على درجة الدكتوراه في هذا المجال من جامعة بادربورن الألمانية المتخصّصة بالإرث الثقافي وبتقنية المعلومات الرقمية. وبالإضافة إلى عمله الحالي رئيسا لقسم الأرشيف في إحدى أكبر الشركات

بيروت - يسعى المؤلف والباحث الفلسطيني بشار شموط من خلال كتابه "الإرث الفلسطيني المرثي والمسموع.. نشأته وتشتته والحفاظ عليه" إلى تسليط الضوء على الإرث المرثي والمسموع الغني والمميز لفلسطين، بهدف المساهمة في الحفاظ عليه بالوسائل الحديثة.

وتوفيق الأذكار الجماعية الفلسطينية المهذبة دوما في ظل الأوضاع السياسية والمعيشية الصعبة للشعب الفلسطيني. والكتاب الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية يتناول الموضوع عبر ثلاثة أبواب هي: تاريخ نشوء تلك المواد المرثية والمسموعة، ثم أماكن وجود تلك المجموعات المتناثرة والمتشتتة



الموسيقى تراث لا مادي يوثق للذاكرة الفلسطينية

كورونا ينشط في كل الأحوال الجوية وليس موسمياً

قلق من تزامن كوفيد - 19 مع حالات الإنفلونزا الطبيعية خلال الشتاء



يحذر الخبراء من المزيد من انتشار فيروس كورونا المستجد في نصف الكرة الشمالي، ويؤكدون على أنه ينشط في جميع الأحوال الجوية وليس موسمياً مثل الإنفلونزا الطبيعية. ولا يخفي الخبراء مخاوفهم من تزامن فيروس كورونا مع الإنفلونزا الموسمية خلال الشتاء مما يضع المزيد من الضغوط على النظام الصحي لبلدان نصف الكرة الجنوبي خصوصاً.

جنيف - يؤكد الخبراء على أن كورونا ليس موسمياً مثل الإنفلونزا الطبيعية. ولا يعتبرون انتشاره على شكل موجات بل على شكل موجة كبيرة واحدة، وهو ما أكدته مارغريت هاريس المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية. ووصفت هاريس جائحة كوفيد - 19 بأنها "موجة كبيرة واحدة" وحذرت من الاستكانة في مواجهة انتقال عدوى فيروس كورونا المستجد في الصيف في نصف الكرة الشمالي، وقالت إن هذا الفيروس ليس مثل الإنفلونزا التي تتبع عادة أنماطاً موسمية.

ويحرص مسؤولو المنظمة على تجنب وصف عودة ظهور حالات كوفيد - 19 مثل تلك الموجودة في هونغ كونغ على أنها "موجات" لأن هذا يشير إلى أن الفيروس يتصرف بطرق خارجة عن سيطرة الإنسان، في حين أن العمل المنسق يمكن أن يبطل انتشاره.

وكررت هاريس تلك الرسالة في إفادة عبر الإنترنت في جنيف. وقالت "نحن في الموجة الأولى. ستكون موجة كبيرة واحدة، سوف تتفاوت علواً وانخفاضاً بعض الشيء، وأفضل ما يمكن فعله هو تسليح الموجة وتحولها إلى شيء ضعيف يلامس قدميك".

وفي إشارة إلى ارتفاع عدد الحالات في نزوة الصيف في الولايات المتحدة، دعت المتحدثة إلى اليقظة في تطبيق الإجراءات الاحترازية وحذرت من التجمعات الكبيرة.

وقالت "الناس لا تزال تفكر في مسألة المواسم. ما ينبغي أن نفهمه جميعاً أن هذا فيروس جديد، وسلوك هذا الفيروس مختلف. الصيف مشكلة. وهذا الفيروس ينشط في جميع الأحوال الجوية".

غير أنها عبرت عن القلق من تزامن حالات الإصابة بكوفيد - 19 مع حالات الإنفلونزا الموسمية الطبيعية خلال الشتاء في نصف الكرة الجنوبي، وقالت إن المنظمة، التي تتخذ من جنيف مقراً لها، تراقب هذا عن كثب.

وقالت إن عينات المختبرات لم تظهر إلى حد الآن حالات إصابة مرتفعة بالإنفلونزا، مما يشير إلى بداية متأخرة عن المعتاد لهذا الموسم.

«ميرنا - 1273».. لقاح يثبت فعاليته في علاج كوفيد-19

واشنطن - أدت التجارب التي أجرتها شركة مودرنا على لقاح لمرض كوفيد - 19 إلى استجابة مناعية قوية ووفرت حماية من الإصابة بفيروس كورونا في دراسات أجريت على القرود.

وقالت الشركة في بيان صحفي إن اللقاح «ميرنا - 1273»، الذي أعطي للقرود ووفر حماية للثة والأنف من الإصابة ومنع المرض الرئوي في جميع الحيوانات.

ونشرت نتائج الدراسة التي أجريت على القرود في دورية "نيو إنجلاند جورنال أوف ميديسين" الطبية. وتظهر هذه النتائج تحسناً في ما يبدو على النتائج التي حققها لقاح أسترانزينيكا في دراسة مماثلة.

وبيّنا تزايد الدراسة على حيوانات النقة في اللقاح، قالت شركة مودرنا إنها بدأت بالفعل الاختبارات على البشر.

وبدأت الشركة مرحلة متأخرة من الدراسة تستهدف إجراء اختبارات على متطوعين أصحاء. وقد تفسح النتائج الإيجابية لهذه التجارب الطريق أمام موافقة الجهات الرقابية والاستخدام واسع النطاق للقاح في موعد أقصاه نهاية العام.

وينظر إلى اللقاحات الفعالة على أنها حاسمة في القضاء على وباء أدى إلى وفاة أكثر من 655 ألفاً في العالم.

وحصلت شركة مودرنا، التي لم يسبق لها أن طرحت لقاحاً في السوق، على ما يقرب من مليار دولار من الحكومة الأميركية. وتقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية لعدد من اللقاحات المحتملة، وارتفع سهم شركة مودرنا بحوالي اثنين في المئة.

من جهة أخرى ذكرت وكالة الإعلام الروسية أن معهداً حكومياً لعلم الفيروسات بدأ تجريب لقاح روسي محتمل لكوفيد - 19 على البشر، إذ جرى حقن أول متطوع من خمسة جرعة منه يوم 27 يوليو الجاري. وقالت الوكالة إن المتطوع يشعر بالتحسن.

ونقلت الوكالة عن هيئة حماية المستهلك الروسية (روسوتريبادزور) القول إن المتطوع التالي في التجربة التي سيجريها معهد فيكتور لعلم الفيروسات في سيبيريا سيجري حقنه يوم 30 يوليو الجاري.

ويظهر سجل حكومي لجميع التجارب السريرية أن المعهد، الذي تشرف عليه "روسوتريبادزور"، يختبر لقاح الببتيد وهو سلسلة من الأحماض الأمينية باستخدام برنامج تم تطويره لأول مرة لفيروس إيبولا.

ومن المتوقع بعد ذلك أن يتسع نطاق التجربة ليشمل 100 متطوع بين 18 و60 عاماً، حسبما يظهر سجل التجارب السريرية. وتظهر سجلات منظمة الصحة العالمية أن معهد فيكتور يعمل على ستة لقاحات محتملة مختلفة لكوفيد - 19.

وأكمل معهد جاماليا، وهو منشأة بحثية حكومية منفصلة في موسكو، التجارب البشرية المبكرة على لقاح لفيروسات غدية في وقت سابق من هذا الشهر ويتوقع الشروع في تجارب واسعة النطاق في أغسطس.

كورونا موجة كبيرة واحدة وليس موجات

جديدة الثلاثاء، في حصيلة يومية قياسية.

وتسعى الدول المتضررة إلى الحد من انتشار الوباء وتشجع حكوماتها على اكتشاف لقاحات وأدوية بإمكانها القضاء على الفيروس.

وتشفت دراسة جديدة نُشرت في مجلة "نايتشر"، أن فريقاً دولياً من الباحثين حدد 21 دواءً موجوداً يمكنها إيقاف فيروس كورونا، الذي يتسبب في مرض كوفيد - 19.

وأكد العلماء أنه في تركيزات معينة، أظهر 21 دواءً، من أصل 100 اختبار، نشاطاً مضاداً للفيروسات، وأن أربعة منها اعتبرت فعالة بالاشتراك مع "ريميسيديفير"، وهو دواء تقوم الولايات المتحدة باستخدامه في حربها على الوباء بفضل قدرته في علاج كوفيد - 19.

وقال سوميت تشاندا من معهد سانفورد بورنهام بريبيس الطبي للاكتشافات الطبية، والمؤلف الرئيسي للدراسة "مع استمرار ارتفاع معدلات الإصابة في أميركا وحول العالم، تظل الحاجة ملحة للعثور على أدوية ميسورة التكلفة وفعالة ومتاحة بسهولة يمكن أن تكمل استخدام عقار ريميسيديفير، وكذلك الأدوية التي يمكن إعطاؤها بشكل وقائي أو في أول علامة على العدوى في العيادة الخارجية".

وسجلت ألمانيا ما معدله 557 إصابة جديدة يومياً خلال الأسبوع الفائت وفرضت وضع الكمامات في الأماكن المفتوحة عند تعذر التباعد الاجتماعي. وأفادت وكالاتها للسيطرة على الأوبئة "علينا منع الفيروس من الانتشار مجدداً بشكل سريع وخارج عن السيطرة". أما إيران فشهدت أسوأ يوم على صعيد الوباء مسجلة 235 وفاة

بؤرة، بينما فرضت وضع الكمامات طوال الوقت في الأماكن العامة.

إلا أن عدة دول فرضت حجراً صحياً على العائدين من إسبانيا، بينها بريطانيا، التي تعد سوقاً مهماً بالنسبة للسياحة لديها. وفي ألمانيا، نصحت السلطات بعدم السفر لأسباب غير أساسية إلى مناطق أراغون وكاتالونيا ونافار في إسبانيا بسبب "العدد المرتفع للإصابات" بفيروس كورونا المستجد.

وقال الدكتور توماس فريدن، الرئيس السابق لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها "عندما يحل موسم الإنفلونزا، ثمة احتمال أن تتعامل مع فيروسين في الجهاز التنفسي في وقت متزامن: الإنفلونزا وكورونا"، مشيراً إلى أن هذا التعامل سيشكل تحدياً مزدوجاً لأنظمة الرعاية الصحية لديهم.

من جهة أخرى، شددت دول عدة بينها إسبانيا وألمانيا والتدابير الصحية في محاولة للحد من تفشي فيروس كورونا المستجد بعدما أثار ظهور عدد من البؤر الجديدة مخاوف من موجة ثانية. وقد تجاوز عدد الوفيات بالوباء 655 ألفاً، نحو ثلثهم في أوروبا، بحسب حصيلة أعدتها فرنسا برس.

وسجلت أكثر من مئة ألف وفاة منذ التاسع من يوليو بينما تضاعفت الحصيلة العالمية في أكثر من شهرين بقليل.

وأصرت مدريد على أن إسبانيا لا تزال وجهة آمنة للسياح رغم أنها سجلت أكثر من 4000 إصابة جديدة في نحو 361

وقالت "إذا حدثت زيادة في مرض تنفسي وهناك بالفعل عبء مرتفع للغاية لمرض تنفسي آخر، فإن ذلك يضع المزيد من الضغوط على النظام الصحي". وحثت الناس على أخذ لقاحات الإنفلونزا.

من جهته، أشار الدكتور روبرت ريدفيلد، مدير مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها الأميركية، إلى إمكانية أن يجد العالم نفسه في مواجهة الإنفلونزا وكورونا المستجد، في وقت نفسه، خلال الخريف المقبل.

وأشار ريدفيلد خلال مقابلة مع صحيفة "واشنطن بوست" إلى احتمال تزامن ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا المستجد مع بدء موسم الإنفلونزا المقبل، ما قد يسبب أزمة أشد صعوبة من تلك التي تواجهها الولايات المتحدة والعالم الآن. وقال "سيحاصرنا تزامن وباء الإنفلونزا ومعه وباء الفيروس التاجي".

وأضاف ريدفيلد أن هذا الاحتمال في حال تحققه سيجعل الوضع أسوأ مما هو عليه.

وقال ريدفيلد إن إحدى أعظم أدوات المواجهة التي يمتلكونها خلال موسم الخريف والشتاء المقبلين هو جعل الشعب يحصل على لقاح الإنفلونزا، وبالتالي تقليل تأثيراتها حتى لا تشكل وباءً تنفسياً آخر يفرض عليهم مواجهته.

الهالات السوداء تنذر بمشاكل في الغدة الدرقية

وقال الدكتور اندرو أيواش، الأستاذ المشارك في طب العيون بجامعة كاليفورنيا، المدير التنفيذي لمركز

والغلوкома، أو الأمراض الأخرى، مثل داء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية.

أما الهالات السوداء فقد تشير إلى الإصابة بمشاكل الغدة الدرقية أو فقر الدم (الأنيميا)، وينبغي في كلتا الحالتين استشارة الطبيب.

لتعاطي بعض الأدوية. كما أنه قد يشير أيضاً إلى نقص فيتامين "ب12"، ويمكن مواجهة ذلك من خلال تناول الأطعمة الغنية به مثل الكبد والبطاطا الحلوة والجزر والقرع والسبانخ والكرنب الأخضر.



الهالات السوداء علامة على فقر الدم

الاستدلال على الحالة الصحية للجسم يتم من خلال شكل العين ولونها، والهالات السوداء أكثر من مجرد مشكلة جمالية

ويشير انتفاخ الجفون إلى تناول كمية كبيرة من الصوديوم من خلال ملح الطعام، وهنا ينبغي تناول الأطعمة المحتوية على البوتاسيوم مثل الأفوكادو والموز، والابتعاد عن تناول الوجبات السريعة الجاهزة، بالإضافة إلى الإكثار من تناول الماء والحد من القهوة.

الغلوкома بسان فرانسيسكو، إن تلك الأمراض تُنذر بها العين قبل فترة طويلة من ظهور أعراضها.

ويعد فحص العين بشكل دوري مهماً لاكتشاف بعض الأمراض، مثل مرض السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية وفيروس نقص المناعة والسرطان والأمراض الوراثية النادرة.

ويشير الأطباء إلى وجود ثمانية علامات على العين الأكثر شيوعاً التي يمكن أن تخبر عن صحة الشخص ومنها احمرار العين الذي يبنى بارتفاع ضغط الدم حيث تتغذى الطبقة الخارجية الشفافة للعين، التي تسمى "الملتحمة"، من خلال عدد من الأوعية الدموية الصغيرة. وعند انفجار هذه الأوعية، تتجمع على بياض العين، وتشير إلى وجود نزيف تحت الملتحمة، الذي يكون دليلاً على ارتفاع ضغط الدم الشديد أو اضطراب الصفائح الدموية.

كما أن العيون المنتفخة دليل على مشاكل في الغدة الدرقية حيث أن ارتفاع هرمون الغدة الدرقية إلى مستوى عال يؤدي لانفتاح الأنسجة المحيطة بالعين.

هيئة الإعلام رقيب دائم في خدمة الحكومات العراقية

الهيئة خرقت الدستور بإغلاق عشرات وسائل الإعلام خلال الاحتجاجات



القرارات التعسفية تسكت الإعلام العراقي

مبالغ كبيرة على وسائل الإعلام كبذل لاستخدام الطيف، فيما أغلقت الهيئة جميع مكاتب قناة البغدادية في عام 2010.

ولاحظ التقرير أن معظم قرارات الهيئة كانت مبنية على مصالح وأجندة سياسية، كما أن المزاجية تتجلى في معظم القرارات الصادرة ضد وسائل الإعلام التي تعدها الحكومات معارضة لمنهجها.

ولخص إلى أن الهيئة شكلت طوقاً لحرية العمل الإعلامي والصحافي في العراق، وشكلت إحدى أدوات الخرق الدستوري بدلاً من أن تكون أداة لحماية الدستور والحريات الصحافية من خلال تنظيمها لا تقيدها وإغلاقها على وفق أجدات سياسية.

الحاصل في واحدة من أهم المؤسسات التي تؤثر في مسار حرية الصحافة والإعلان والإعلام والنشر في العراق.

ولخص التقرير جملة الانتهاكات التي ارتكبتها الهيئة، ففي الأعوام (2017 - 2018 - 2020) بلغ مجموع الحالات 31 حالة انتهاك متنوعة منها إغلاق 24 قناة محلية وعربية، فيما سجلت في عام 2016، سبع حالات انتهاك منها أوامر إغلاق قنوات، وإيقاف برامج عن البث، وشهد عام 2015 إغلاق قناة واحدة، ولم تسجل أي حالة انتهاك في عام 2014؛ ويعود ذلك إلى الظرف الذي كان يمر به العراق جراء احتلال داعش جزءاً من أراضيه. وفي عام 2012 قامت الهيئة بإغلاق 45 قناة، أما عام 2011 فقد تم فرض

معايير الديمقراطية، كما يسيء إلى العراق في المحافل الدولية ويعطي لدول العالم صورة في غاية السوء عن بلد يفترض أنه خرج من ظلمات الدكتاتورية ليخوض تجربة الديمقراطية". متسائلاً "هل من المعقول أن تقوم الحكومة بمعاقبة وإنذار كل هذا العدد من وسائل الإعلام؟"

ويهدف التقرير إلى لفت أنظار المؤسسات الإعلامية والصحافيين والناشطين إلى أهمية مراقبة عمل هيئة الإعلام والاتصالات والسعي إلى الضغط عليها بغية تصحيح مسار عملها، ولتكون مؤسسة مستقلة وحيادية في تعاملها مع وسائل الإعلام المختلفة، وهو بداية لجهود سيواصل في المستقبل القريب الغاية منه تصحيح هذا الانحراف

وأدان صحافيون وسياسيون عراقيون إصدار هذا القرار في أكتوبر الماضي، وأكدت كتلة التغيير النيابية أنه "أمر مخالف للدستور".

وقال رئيس الكتلة هوشيار عبد الله في مؤتمر صحافي "ندين ونستنكر بشدة قرار هيئة الإعلام والاتصالات غلق ثمان قنوات فضائية وأربع محطات إذاعية وتوجيه إنذار إلى خمس فضائيات أخرى وتجديد العقوبة لإحدى القنوات، ومفاتيح الدول التي تبث منها وإجراء جرد باسمائها وتسليم القائمة لمجلس الوزراء بغرض متابعتها ورصدها من قبل الأجهزة الأمنية".

وأضاف أن "هذا الإجراء يخالف بنود الدستور العراقي والتي تخص حرية التعبير، ويتعارض مع أبسط

الكثير من الانتقادات والانتقادات العراقية بسبب قراراتها العقابية في حق وسائل الإعلام المختلفة المحلية والأجنبية بمخالفة واضحة مع الدستور العراقي، ويرصد تقرير حديث مجمل هذه الانتهاكات مشيراً إلى أن أخطرها تم خلال الاحتجاجات التي انطلقت في أكتوبر الماضي.

بغداد - رصدت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق مخالفات وانتهاكات قامت بها هيئة الإعلام والاتصالات العراقية طيلة عشرة أعوام، مشيرة إلى أن عدم الحيادية في عمل الهيئة ظهر مع إغلاق الحكومات المتعاقبة فضائيات ووسائل إعلام كانت تعدّ معارضة للاشخاص الذين تولوا رئاسة الحكومات. وتأسست هيئة الإعلام والاتصالات؛ بهدف تنظيم الفضاء الإعلامي في العراق، بقرار أصدره الحاكم المدني للسلطة المدنية في العراق عام 2004 بول بريمر، على أن يكون هذا القرار مؤقتاً إلى حين تشريع قانون يوضح خطوط عمل الهيئة وهيكلتها، بما يتسجم مع الدستور الذي يكفل لحرية العمل الإعلامي والصحافي بكل أشكاله.

الهيئة تعدت الأمر الخاص بإنشائها مؤقتاً ودخلت نفق المحاصصة السياسية؛ بعد تلغوؤ المشرع العراقي في تشريع قانون لها

لكن الحدث الأهم الذي لفت انتباه الجمعية ودفعها إلى إعداد هذا التقرير، هو مجموع القرارات التي اتخذتها في الفترة التي رافقت تظاهرات أكتوبر 2019 حيث قامت بإصدار أوامر بإغلاق 19 وسيلة إعلام محلية وعربية أغلبها من القنوات التي شاركت في تغطية التظاهرات، في انحراف واضح عن المسار الديمقراطي ومخالفة صريحة للدستور العراقي الذي كفل حرية التعبير عن الرأي. واعتبرت الجمعية أن دور الهيئة غير المهني اتضح خلال الاحتجاجات، حيث مارست دوراً سلبياً تمثل في قمع حرية الرأي والتعبير، وكانت أداة طيعة بيد حكومة رئيس الوزراء السابق عادل عبدالمهدي، في مخالفة صريحة للغرض الذي أنشئت من أجله.

لكن الهيئة تعدت الأمر الخاص بإنشائها بشكل مؤقت؛ فقد تلكتا المشرع العراقي كثيراً في تشريع قانون للهيئة التي دخلت نفق المحاصصة السياسية، والمصالح الحزبية، واللجان الاقتصادية، وعقود تراخيص الهاتف النقال التي كانت من المفترض أن تكون من مهمة وزارة الاتصالات وليس هيئة الإعلام والاتصالات.

وترافق عمل الهيئة مع الكثير من الجدل السياسي والإعلامي واتهامات بخصوعها للأحزاب السياسية، بسبب العقوبات التي اتخذتها في حق وسائل الإعلام المحلية والدولية، وانتقدتها

حماس تهدد بإغلاق نقابة الصحفيين في غزة

بحجم نقابة الصحفيين الفلسطينيين، في ذات الوقت الذي تتوجه فيه النقابة لمحكمة مركبة الجرائم الإسرائيلية بحق الصحفيين، ورصد تقرير النقابة 259 انتهاكاً بحق الصحفيين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة والقدس، في النصف الأول من العام الجاري.



ناصر أبو بكر
كيف تسمح حماس لنفسها أن تهدد مؤسسة وطنية

وقال رئيس لجنة الحريات في النقابة، محمد اللحام، خلال مؤتمر صحفي عقد في مقر النقابة بمدينة البيرة، الخميس الماضي، للإعلان عن نتائج التقرير إن "14 صحافية وصحافياً أصيبوا برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، و7 إصابات مباشرة بالجسد بقنابل الغاز والصوت والمياه العادمة، و41 حالة اختناق جراء الغاز المسيل للدموع".

كما أوضح اللحام أن "هناك ارتفاقاً في مستوى استهداف المحتوى الفلسطيني، ورصد أكثر من 700 انتهاك بحق الحالة الصحفية ومنع النشر، أكثر من 95 في المئة منها مارستها شركة فيسبوك، التي استجابت للشكاوى الإسرائيلية لحذف المضامين الفلسطينية وإغلاق حسابات". أما حول الانتهاكات الداخلية بحق الصحفيين، قال اللحام إن "النقابة سجلت 54 انتهاكاً في الضفة وغزة، وكان هناك تراجع في هذه الانتهاكات بسبب جانحة كورونا".

رام الله - قالت نقابة الصحفيين الفلسطينيين إن حركة حماس هددت بإغلاق مقر النقابة في غزة بعد الإعلان عن تفاصيل التقرير الخاص بلجنة الحريات التابع للنقابة الذي رصد الانتهاكات بحق الصحفيين في الضفة والقطاع إلى جانب الخروقات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين منذ بداية العام الحالي.

وقال ناصر أبو بكر نقيب الصحفيين "تأسف أن نعلن أنه في ذات الوقت الذي تعلن فيه نقابة الصحفيين أنها رفعت قضية محكمة الجنائيات الدولية ضد جرائم الاحتلال وتعرض النقابة لحملة تحريض من الاحتلال، يتزامن ذلك مع تهديد من حركة حماس بتلغنا فيه من خلال كتل صحافية وجهات وطنية أنها تهدد بإغلاق مقر النقابة في غزة".

وأضاف أبو بكر أن هذا التهديد يأتي بعد إعلان تقرير لجنة الحريات الخميس الماضي، الذي تحدث عن جرائم الاحتلال وانتهاكات حماس في غزة، واستمرار إغلاق تلفزيون فلسطين وأكثر من عشرين مؤسسة إعلامية منذ انقلاب حماس عام 2007 وإغلاق مقر النقابة مدة خمس سنوات واستمرار الاعتقالات وتقييد عمل الصحفيين. وأشار أبو بكر إلى أن التقرير تحدث أيضاً عن انتهاكات الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بالتفصيل، مضيفاً "ولم ولن نجامل أحداً على حساب حرية الصحفيين وستبقى النقابة حارسة الحريات الصحافية في فلسطين". وتساءل نقيب الصحفيين "أية عقلية تحكم بها حماس شعبنا في غزة؟ وكيف تسمح لنفسها أن تهدد مؤسسة وطنية

الجزائر تفرج عن مراسل قناة فرانس 24 السابق ومصور حوار تبون بعد موجة احتجاج

الجزائر - أفرجت السلطات الجزائرية مساء الأربعاء عن مراسل قناة فرانس 24 السابق منصف أيت قاسي، وزميله المخرج رحموني رمضان والمصور يوسف حساني بعد اعتقالهم الذي أثار استنكاراً واسعاً في الوسط الإعلامي الجزائري والدولي وموجة احتجاج على وسائل التواصل الاجتماعي.

وأوضحت فرانس 24 في نشرتها الإخبارية "علمنا بتوقيف الصحفي منصف أيت قاسي في الجزائر ولم يحدد محاميه أسباب اعتقاله، لكنه قال إن التهم الموجهة إليه خطيرة".

وأضافت "نحن حريصون بالطبع على أن تقدم كل الدعم لزميلنا اللذين اعتقلا ظلماً"، وتشير المذكرة إلى أن

إعلام فرنسية بما في ذلك مراسلي فرانس برس.

وأوضحت فرانس 24 في نشرتها الإخبارية "علمنا بتوقيف الصحفي منصف أيت قاسي في الجزائر ولم يحدد محاميه أسباب اعتقاله، لكنه قال إن التهم الموجهة إليه خطيرة".

وأضافت "نحن حريصون بالطبع على أن تقدم كل الدعم لزميلنا اللذين اعتقلا ظلماً"، وتشير المذكرة إلى أن

اعتقلا ظلماً، وتشير المذكرة إلى أن



اعتقال منصف أيت قاسي بسبب عدم الحصول على ترخيص

اعتبرت منظمة "مراسلون بلا حدود" أن الحادثة مؤشر على تعاضد عمليات القمع ضد حرية الصحافة في الجزائر. ومثل الصحافيان أمام المدعي العام لمحكمة بير مراد رابيس بالجزائر العاصمة وفق "اللجنة الوطنية لتحرير المعتقلين"، وهي جمعية تقدم الدعم لمعتقلي الرأي. ووضع الإثنان قيد الحبس المؤقت وهو الإجراء الذي اتفده محاميه، مشيراً إلى أن قضاة التحقيق في الجزائر أصبحوا يتخذون هذا الإجراء بصورة مستمرة، وأصبح الحبس المؤقت هو الأصل وليس إجراء استثنائياً.

ولم تُعرف التهم الموجهة إلى الصحافي الجزائري، لكن محاميه قال إنها تتعلق بنبؤات اعتماد. ويتطلب العمل كمراسل لوسيلة إعلام أجنبية الحصول على اعتماد من السلطات، علماً أنه لم يصدر في عام 2020 أي اعتماد

الرقابة على مواقع التواصل أصبحت قانوناً في تركيا

«ارفع يدك عن شبكتي».. صرخة الأتراك في وجه أردوغان رفضاً لمصادرة آرائهم



أثار الإعلان عن مشروع قانون يفرض رقابة على شبكات التواصل الاجتماعي قلق مستخدمي الإنترنت في تركيا الذين أبدوا رفضهم لامتداد سيطرة الحكومة على وسائل التواصل الاجتماعي بعد السيطرة على وسائل الإعلام التقليدية.

● أنقرة - تصدر الأربعا هاشتاغ #SosyalMedyaDokunma باللغة التركية الذي يعني "ارفع يدك عن شبكتي الاجتماعية" التردد على موقع تويتر في تركيا الأربعا رداً على اعتماد قانون يوسع رقابة السلطات على شبكات التواصل الاجتماعي إلى حد كبير، في نص مثير للجدل تنتقده منظمات مدافعة عن حرية التعبير.

كما استخدم الأتراك هاشتاغين آخرين هما #SosyalMedyaYasasi الذي يعني "قانون الإعلام الاجتماعي" و#SansürYasasınaDurDe الذي يعني "وقف قانون الرقابة" لانتقاد القانون الجديد.

وصوت البرلمان التركي على القانون في وقت مبكر الأربعاء، بعد أقل من شهر من دعوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى "تنظيم" الشبكات الاجتماعية، التي تعد آخر مساحة يمكن فيها للأتراك من التعبير بحرية.

ويفرض القانون على أبرز شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك، التي يستخدمها الملايين يومياً، أن يكون لها ممثل في تركيا والانصياع لأوامر المحاكم التركية التي تطلب سحب مضمون معين، تحث طائفة التعرض لغرامة مالية كبرى.

كما يتعين على عمالقة الشبكة أيضاً تخزين بيانات مستخدميهم في البلاد في تركيا. في حالة عدم الامتثال لهذه الالتزامات، سيتم تخفيض حد في عرض النطاق الترددي وفرض غرامات.

ويحسب حزب الرئيس التركي "حزب العدالة والتنمية" فإن هذا القانون يهدف إلى وقف الإهانات على الإنترنت، وتم عرض النص بعد استهداف ابنة أردوغان وصهره بالإهانات على تويتر.

لكن المطالبين بحرية التعبير يتهمونه بمحاولة تكتم وسائل التواصل الاجتماعي، وهي إحدى المساحات القليلة التي لا يزال من الممكن فيها سماع الأصوات الناقدة في تركيا.

ومن المقرر أن يدخل التشريع الجديد والذي يعرف بـ"قانون وسائل التواصل الاجتماعي"، حيز التنفيذ بعد أيام عقب توقيع من قبل أردوغان ومن ثم نشره في الجريدة الرسمية.

وقال مغرد موجهها حديثه لأردوغان:

@ZehraAzaki
أنت لا تقبض على القاتل، لا تعقل الغنص، لا تعقل الفاسد، لكن في إحدى الليالي قمت بإصدار القانون فجأة.. ماذا تقول إن لديك حساسية من الحرية!

واستنكر القيادي بحزب الشعب الجمهوري محرم إنجة، خلال سلسلة تغريدات نشرها على تويتر إقرار البرلمان قانون مراقبة مواقع التواصل الاجتماعي بأصوات نواب حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، وأوضح إنجة المرشح الرئاسي السابق، أن البرلمان التركي، الذي عمل حتى الصباح من أجل قانون مواقع التواصل الاجتماعي، قتل الحريات وأن منزع الحديث عن المشكلات ونقاشها ونشرها لن يقضي عليها، مفيداً أنه سيتم التوصل إلى مخرج للآزمة دون شك مهما فعلت السلطة الحاكمة.

ويرى يمان أكدين، أستاذ القانون في جامعة بيلجي في إسطنبول والخبير في القانون السيرياني، أن صدور القانون في هذا الوقت يعود إلى "زيادة الانتقادات ضد الحكومة خلال وباء كوفيد - 19".

وأوضح "في حين تخضع المؤسسات الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية لسيطرة الحكومة، فإن الشبكات الاجتماعية حرة نسبياً".

واعتبر أندرو غاردينر، الباحث في الشؤون التركية في منظمة العفو الدولية في بيان، أن القانون الذي تم اعتماده الأربعاء "سيعزز قدرة الحكومة على مراقبة المحتوى الرقمي وملاحقة مستخدمي الإنترنت".

وأضاف "هذا انتهاك واضح للحق في حرية التعبير على الإنترنت"، مشيراً إلى أن العديد من مستخدمي الإنترنت الأتراك يمارسون أصلاً الرقابة الذاتية "خوفاً من إثارة غضب السلطات".

وتراقب السلطات التركية تويتر وفيسبوك عن كثب، ويستند العديد من الدعاوى القضائية القائمة على أساس "إهانة رئيس الدولة" أو "الدعاية الإرهابية" فقط إلى تغريدة واحدة أو بضع تغريدات.

ويعود استياء أردوغان من شبكات التواصل الاجتماعي إلى عدة سنوات. ففي عام 2013، تم اللجوء إلى تويتر وفيسبوك على نطاق واسع لتنظيم التجمعات خلال الاحتجاجات الواسعة المناهضة للحكومة المعروفة باسم "حركة غيزي". وكان أردوغان

وصف معركته ضد يوتيوب وتويتر وفيسبوك أيضاً بتقليد كسبائها "معركة للقضاء على الانحراف الذي لا يناسب الأمة التركية".

ولكن الطريف يكمن في تصور الرئيس التركي لما يمكن أن يفعله عندما قال "يجب أن نعرض ذلك على البرلمان، لحذف شبكات التواصل الاجتماعي هذه بالكامل، والسيطرة عليها".

تركيا تحتل المركز الثالث عالمياً بين أكثر الدول استخداماً لبرامج فك الحجب «في بي. إن» وفق دراسة حديثة

وتصاعدت المعركة مؤخراً بعدما تعرضت إسرائيلية ابنة أردوغان، للشتم على إثر إعلان زوجها وزير المالية براءت البيروق وولادة ابنهما الرابع، وتم اعتقال أصحاب التعليقات المسيئة.

وتتشعر المنظمات غير الحكومية بالقلق من تراجع حرية التعبير في تركيا، وزيادة السيطرة على وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تحد

التوتر الدائم

أيضاً من وصول الأتراك إلى المعلومات المستقلة أو التي تنتقد السلطات، في مشهد تهيمن عليه وسائل الإعلام الموالية للحكومة.

وقالت منظمة حقوقية إن "القانون ينذر بفترة قاتمة للرقابة على الإنترنت".

وفي أحدث تقرير حول الشفافية أعدته تويتر كانت تركيا في النصف الأول من عام 2019 على رأس البلدان التي طلبت إزالة محتوى من الشبكة الاجتماعية مع أكثر من ستة آلاف طلب.

وتحتل تركيا المركز الثالث عالمياً بين أكثر الدول استخداماً لبرامج فك الحجب "في بي. إن" سواء للدخول إلى المواقع المحجوبة أو من أجل تغيير موقع المستخدم بشكل افتراضي.

وأشارت نتائج تحليل أجراه موقع "ذي بيست في بي. إن" thebestvpn إلى أن أكثر من 5 دول تستخدم فيها برامج فك الحجب في بي. إن هي إندونيسيا وتركيا وماليزيا والصين والهند.

في سياق آخر، لفتت مؤسسة "كوندا" التركية لاستطلاعات الرأي إلى أن جميع استطلاعات الرأي الأخيرة كشفت تراجعاً كبيراً في شعبية أردوغان وحزبه بشكل غير مسبق.

#النائب_الخائن في تونس من يكون

كتب آخر:

Noureddine Chafai

تبين بالمكشوف والواضح أن سحب الثقة من الغنوشي هو مطلب شعبي. في الأصل كان مطلباً ملحا من الدستوري الحر والآن تبنته كل الكتل.

يذكر أن الماكينة الإعلامية لحركة النهضة تعمل بكامل طاقتها للدفاع عن الحركة وزعيمها الذي يواجه خطر العزل الخيمسي.

وقال المدون التونسي أسامة بن عرفة في شرح لسياسة الجيش الإلكتروني لحركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق"، إن القائمين على الصفحات ينشرون في تعليقاتهم الجملة الشهيرة "أنا لا أتنتمي للنهضة وأنا أكره النهضة أكثر منك ولكن".

وسخر أنه "بعد كلمة لكن" يبدأ في الكذب والتزوير وتغيير الحقائق وتبييض النهضة ثم إصاق التهم بمعارضيهما وتشويههم. وتحاول الصفحات المحسوبة على حركة النهضة "إقحام الجانب الديني في كل المواضع واتهام معارضي النهضة بالكفر والإلحاد ومحاربة الدين".

تاخوش مائش مسلمانين لين نلوهو المجلس وانسن ما تتحدث. #النائب_الخائن

ويعقد البرلمان التونسي جلسة سرية للتصويت على لائحة سحب الثقة من الغنوشي يوم الخميس. وقال منظمة "بوصلة" العاملة في مجال مراقبة العمل السياسي والبرلماني، في بيان، إن قرار انعقاد الجلسة دون نقاش ومع التصويت السري سابقة برلمانية ومجانبة للشفافية. وحسب الدستور والنظام الداخلي للبرلمان، يتطلب تمرير اللائحة توفر الأغلبية المطلقة من الأصوات (109 من مجموع 217 نائبا).

تحدث نائب من كتلة حزب "تحيا تونس" عن جمعهم أكثر من 109 أصوات. وأشار إعلامي:

Maher Sghaier

نهار وقفة عرفة موش مليح (ليس جيدا) يسمع معسول الكلام وجميل الجبارات وعندو الحق بصراحة اللي يجي قدامهم النواب يكرروه (يعتبون به) ويمزلهو والقيع بالقول عادة دأبها النواب لكسب أكثر مشاهدات على فيسبوك.

● تونس - أطلق مستخدمو فيسبوك في تونس حملة بعنوان "النائب_الخائن" هدفها فضح كل نائب "غير نهضائي" في البرلمان يتغيب يوم جلسة سحب الثقة من رئيس البرلمان راشد الغنوشي، أو لا يصوت لسحب الثقة منه وذلك طيلة السنة الانتخابية "حتى يتسنى للتونسيين الفرز في المحطات الانتخابية المقبلة"، وفق ما يقول مطلقو الحملة.

وكتب معلق:

Karim Bourezma

إلي باش (يا من) تبيع صوتك لغنوشي بحفة فلوس، أقول لك:
1- ماكش (است) مطول بطبيعتك في المجلس وماكش باش تعاود.
2- الفلوس الحرام تمشي في الظلام ما عندها ما تملك (إن) تنفك في شيء) لأنها فلوس متاع دعاء بالشر.
3- باش نشلقو بيك (سنفرك) ونعملوك تركيرة (نعبت بك) لين (إن) تظردوا بكلكم من المجلس.
4- الغنوشي يريدكم عبدا عندو ويشد عليكم الدوسي (الملف) متاع الفلوس اللي خذتها ويلعب بيكم كيما يحب (متلما يريد).
5- تاخو فلوس (تاخذ) والا ما



أبرز تغريدات العرب

aaa_4434
"كل ما تخسره في سبيل سلامك النفسي هو مكسب عظيم".

Bin_QoMaNi
"اهلاً بالحب الي قادر يخلصنا من عقدا، ومن وحدتنا، ومن مخاوفنا، الحب الي قادر يزرع داخلنا جنائين ورد، وكومة عظيمة من الارتياح تجاه أشخاصنا وانفسنا وتجاه أشياءنا البسيطة حتى، وكان هالحياة بكبرها أخيراً رضت عنا".

Rasha_Alazawe
يوم معرفة، هل سماحت أخاك الصيني الذي أكل الخفاش؟

shahokurdy
المحدث باسم مصلحة الجمارك الإيرانية يؤكد أن العراق في صدارة الدول التي تستورد الورود والنباتات من إيران بقيمة تجاوزت المليون دولار. هل العراق دولة فعلية أم مجرد سوق للصادرات الإيرانية وإنعاش الاقتصاد الإيراني؟

DrFawzi
المسؤولون في المؤسسات العامة بانوعها ومستوياتها نوعان، النوع الأول هو الذي "يرفع الكرسي" بجهد وإنجازاته فلا ينزعج من تركته للمنصب بدون رجعة، أما النوع الثاني فإن الكرسي هو الذي "يرفعه" فإذا تركه "وقع" ولن تقوم له قائمة إلى أن يحصل على كرسي آخر أو انتهى وأصبح من المنتهين.

ABUABDULLAH49
أحيانا أجد تغريدات نافهة حصدت آلاف الاليكات فانتساءل من أين جاء كل هؤلاء المعجبين؟

6iu6i
- انهوا علاقاتكم بسلام، احترموا الأيام التي جمعتمكم معا وتلك الذكريات، كونوا لطفاء ومسالمين حتى النهاية.

Azizalqenaei
عندما تُفجع امرأة في بلد عربي، ثم يؤيد أحدهم هذا القمع في بلد عربي آخر، فاعلم أن انتهاك حقوق المرأة ثقافة عربية عابرة للحدود.

TranslatedQ
لحظة واحدة من سوء الفهم سامة للغاية، لأنها تجعلنا ننسى مئات اللحظات الحميمة التي قضيناها معا خلال دقيقة.

FrangiehHanady
4 أشخاص دخلوا التاريخ بقطع الكهرباء عن بيروت
1 - أزيل شارون إجتياح 82ل
2 - ياهودا باراك عنقيد الغضب بال6
3 - نتناهو بحرب تموز 2006
4 - جبران باسيل 2020

تابعوا
ghali
غالي



طريق التهميش طويلة

صيف ثقيل يمرّ على التونسيين المحرومين من الترفيه

سكان شمال غرب البلاد يئنون تحت وطأة التهميش والإهمال



قيلون يستمتعون بعطلة هنيئة

إلى أن حضارات وممالك ازدهرت في ربوع الشمال الغربي ونهلت من ثرواته الكثيرة، لكن المحسوبيات السياسية تحاول أن تطمس هذه الحضارات، ولا تبقى منها سوى أطلال هشة مهددة بالاندثار.

وأضاف، "يفتقر معظم أهالي قرى الشمال الغربي ومدنه إلى أسبست مقومات العيش الكريم، فما بالنا بوسائل الترفيه والتسلية، فرغم أنها حاجة ضرورية لكل إنسان لكن للأسف أمام انعدام القدرات والإمكانيات المادية يعيش معظم الناس في هذه المناطق المنسية حياتهم على الهامش، بل ويعتبرون الترفيه حلما صعب المنال".

وشدد الخماسي على أن مناطق الشمال الغربي تعتبر مجالا خصبا لإنعاش السياحة، لما تزخر به من ثروات بيئية وطبيعية ومعالم أثرية، إلا أنها تفتقر إلى مبادرات تنموية في مجال السياحة، من شأنها أن تنعكس على مستوى الدخل المادي للعائلات وتساهم في إنقاذ البلاد من الأزمات الاقتصادية الخائفة.

وأعتبر أن غياب الفعاليات الترفيهية والتثقيفية في جهات الشمال الغربي "لا يكشف عن عجز الساسة وتواقصهم وضعف بصائرهم فحسب، بل ويسلط الضوء على الجزء المخجل في بلد قرّر ساسته ترك سكان الشمال الغربي يعيشون على الهامش".

وختم الخماسي حديثه قائلاً "التوزيع غير العادل للثروات والموارد الطبيعية والمشاريع التنموية بين الجهات لم يسفر إلا عن زيادة عدم المساواة وعدم الاستقرار الذي يعرف به هذا الإقليم، وكل ذلك بسبب تخلي السياسيين عنه، على الرغم من الخطب والوعود الرنانة التي لم تتحقق على أرض الواقع".

وشدد الخبير على أن الظروف المعيشية لسكان الشمال الغربي قد دفعت بالآلاف من شباب الأرياف إلى الهجرة الداخلية نحو العاصمة ومدن الساحل بشكل عام، ولم يكن هؤلاء المرتحلون مدفوعين برؤية مثالية للحياة، وإنما أقدموا على ذلك لأنهم لم يعودوا قادرين على تحمل قسوة الظروف في مناطقهم التي أثروا الإبتعاد عنها.

ويرى محسن الخماسي (مصمم جرافيك)، أن "اقتطاع بعض الوقت للاستمتاع بفترة من الراحة والاسترخاء أمر ضروري لكل إنسان لتجديد نشاطه والشعور بالتوازن النفسي وضاء الذهن، وحتى يكون أكثر تحملا للأزمات الحياتية ومصاعبها، لكن الأمر ليس بهذه البساطة بالنسبة إلى السواد الأعظم من سكان مدن الشمال الغربي وقراه، وهم الذين يكتوون بلحج هجير الصيف ولا يستطيعون الاستمتاع ولو بعطلة صغيرة على الشواطئ الجميلة لتونس، ونادرا ما يتمتعون بقسط من الترفيه والراحة.

حبيسو الجدران

قال الخماسي لـ"العرب"، "الشمال الغربي يزخر بالجمال الطبيعي والمعالم التاريخية التي لا تعد فقط جزءاً من يوميات السكان الحاليين وماضيهم وحاضرهم فحسب، بل هي أشبه بحضارة خالدة تحمل في طياتها أمجاد العديد من الأمم، والتاريخ يشير

محافظة الغرب تعاني من ظروف معيشية واقتصادية واجتماعية صعبة في ظل غياب التنمية حتى صار اسمها مناطق الظل



لقضاء عطلة صغيرة برفقة زوجها وطفلتها في مدينة قليبية بمحافظة نابل بالشمال الشرقي للبلاد التونسية. وعبرت العقبوني عن استيائها من خلق منطقتها من وسائل الترفيه والتثقيف، وخصوصاً منتزهات للأطفال قائلا "عطلاتنا أصبحت مملة ونادرا ما نخرج للتنزه، فطفلتنا الصغيرتان تقضيان معظم الإجازة في المنزل، وتحول الصيف إلى أيام روتينية لا يكسر هدوءها سوى التوتر بسبب وضع البلاد الاقتصادي والسياسي السيء، أو أخبار وباء كورونا التي نسمعها في أغلب الأحيان فتقلق سكينتنا".

وأضافت العقبوني لـ"العرب"، "نحن الكبار باستطاعتنا تحمل هذه الحلقة المعتادة من الرتابية، لكن ما نذب الأطفال المسيئين في كل شيء في منطقتنا، فلا أحد من المسؤولين يفكر في احتياجات الأطفال التي تمنحهم الراحة النفسية، وتحقق لهم نموا أفضل على مستوى البنية الجسدية والفكرية، ولعل الأمر نفسه ينطبق على الكبار، فنحن أيضا في حاجة ماسة لقضاء بعض الأوقات الممتعة بعيداً عن مكاتب العمل، ولكننا للأسف أصبحنا كبارا وصغارا نئن تحت وطأة الإجهاد والقلق بسبب انعدام المهرجانات والمنتزهات ودور السينما".

وختمت العقبوني قولها "لقد شعرت ابتناي بالضجر من أجواء البيت الروتينية، لهذا استجيت أنا وزوجي لرغبتنا في قضاء عطلة صغيرة على الشاطئ والحصول على بعض الراحة، لاسيما بعد فترة عصيبة قضيناها في الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا".

ويبقى خيار السفر متاحا فقط للبعض من ميسوري الحال وأسرهم، فظروف الحياة الصعبة والضعف المالي لا تمنح الكثيرين الفرصة للتنقل إلى العاصمة والمدن السياحية والاستمتاع بمظاهر بسيطة للحياة مثل ارتياد الشواطئ، إضافة إلى إشاعة الوباء لجو من الخوف، لذا فإن معظم سكان جهات الشمال الغربي ظلوا حبيسي جدران منازلهم، في مدنهم التي تفتقر إلى المسارح والمنتزهات ودور السينما والنوادي الرياضية.

البيد العاملة، ناهيك عن عجز الحكومات المتعاقبة قبل ثورة يناير 2011 وبعدها عن إيجاد حلول لهذا الوضع المتنازم الذي فاق قدرة سكان الشمال الغربي على التحمل". وأضاف "النشاط الترفيهي والثقافي يكاد يتعدى عن بنايات مفررة، العمومية عبارة عن بنايات مفررة، وفي أحسن الأحوال يرتادها البعض، لكنهم لا يجدون فيها الأنشطة الترفيهية والتثقيفية الجادة والهافية التي ترضي طبعاتهم، بل هي عبارة عن فضاءات دون روح. وفي غياب وسائل الترفيه والتثقيف تصبح المقاهي الملاذ الوحيد المتوفر الذي تدور حوله حياة معظم الشباب".

وأكد القيزاني أن أهالي الكاف يفتقدون إلى وجود حدائق ومنتزهات عامة رغم أن المحافظة محاطة بسلسلة من الجبال الخضراء، وتضم عددا من المواقع والمعالم الأثرية والتاريخية، وبسبب الجو الحار أصبح خيار البعض، ممن يمتلكون الإمكانيات المادية الكافية، هو التخطيط المسبق لرحلة قصيرة إلى إحدى المدن الساحلية أو قضاء بضعة أيام في العاصمة عند الأهل والأقارب والحصول على فرصة الاستمتاع بشاطئ البحر، أما المنتجعات السياحية والفنادق فهي لمن يستطيع إليها سبيلا من الأغنياء والطبقات المتوسطة من الموظفين.



وأوضح القيزاني قائلاً إن "السياحة الداخلية بقيت شعاعا كاديبا لا يصدقه إلا الحسنى والمغفلون، وما هو مؤكد من السياح الأجانب يعرفون بلدنا أكثر مما نعرفه نحن، خصوصا أمام جشع أصحاب النزول ولهفتهم على العملات الصعبة من اليورو والدولار، لكن من لا يملك المال الكافي للاستمتاع بظل حبيس المقاهي ولا يغازبها إلا لفضل زفاف أو مناسبة عائلية تخرجه من الروتين القاتل".

وأضاف "من النادر أن تقام بعض المهرجانات والتظاهرات الثقافية في الجهة، وربما تمر هذه الأحداث من دون أن يفتطن إليها الأهالي، علاوة على أن بعض الفعاليات والحفلات لا تحظى بجمهور كبير بسبب أسعارها الباهظة مقارنة بالإمكانيات المحدودة للناس".

وتابع القيزاني حديثه، "ما يجعلني أسف على حال منطقة الشمال الغربي أن أقصى أمنيات البعض هي ملاسمة مياه البحر لجودهم أو الركوب في قطار سريع لا يشبه قطار مدينة الدمامي المتهالك الذي يسير بخطى السلفاء، وكل هذا يجعلني على يقين أن ما نسمعه اليوم من مصطلحات رنانة حول التميز الإيجابي بين الجهات، ما هو إلا أسطوانة انتخابية مشروحة نغف من تكرارها مرارا، ويبقى أهل الشمال الغربي كما الوسط والجنوب الغربيين ينتظرون لعل القدر ينصفهم بعد أن واد الساسة أحلامهم على صخرة اليأس والتجاهل، ومن يدري ربما يشرق صباح يوم جديد ليزيل عتمة ليل بهيم".

عطلات مملة

لحسن الحظ استطاعت دليلة العقبوني (موظفة) التي تقطن بإحدى المدن التابعة لمحافظة الكاف السفر

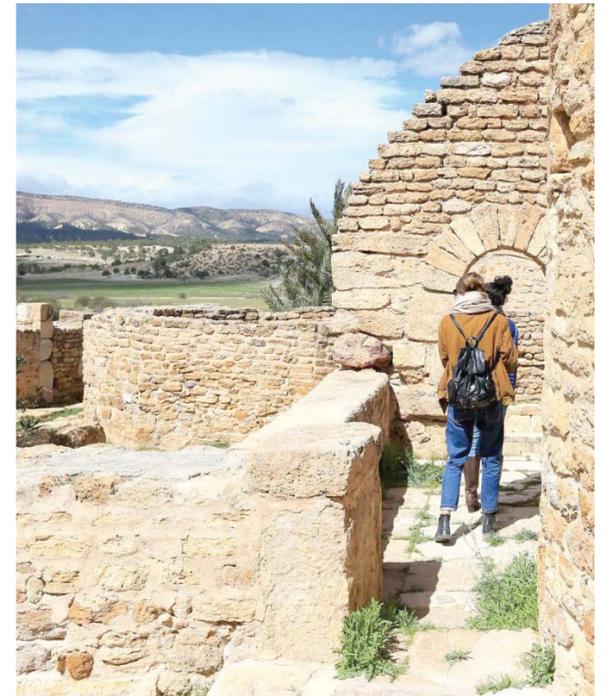
يبعد أن قضاء إجازة صغيرة على شاطئ البحر، وأخذ قسط من الراحة بعيدا عن أجواء العمل والمنزل حلم جميل، لكن يصعب تحقيقه بالنسبة إلى معظم سكان مدن الشمال الغربي للبلاد التونسية وقراه. ففي الوقت الذي يقرر فيه البعض حزم حقائبه والسفر إلى العاصمة أو إحدى المدن السياحية لقضاء بضعة أيام في إجازة، فإن السواد الأعظم يعيش في دائرة من الروتين اليومي والضغط بسبب تصاعد نسق حرارة الصيف وعدم قدرتهم المادية على التمتع بفترة قصيرة من الراحة والاستجمام، بعيدا عن مسقط رأسه، الذي تنعدم فيه أبسط وسائل الترفيه بسبب الإهمال والتهميش، رغم ما تزخر به من معالم أثرية وطبيعية.

صارت اليوم من أهم الوجهات السياحية في دول أخرى ومع ذلك لا يرتادها السياح ولا حتى أبناء البلد لانعدام الخدمات والمرافق الضرورية.

مناطق الظل

يلقى سكان الشمال الغربي باللوم على الحكومة التونسية لافتقارها إلى خطط لتنشيط السياحة في مناطقهم وإنقاذ التراث المعماري، المهمل بالانقراض بسبب انعدام برامج الترميم وصيانة هذه الثروات البيئية والتاريخية والثقافية التي من شأنها أن تحدث حركة اقتصادية تخرج المنطقة من عزلتها وتعم فائدها على الأهالي وعلى البلاد بشكل عام. واعتبر عبدالعزيز القيزاني (مدرس تعليم ثانوي) أن محافظة الكاف، لا تختلف أوضاعها كثيرا عن بقية محافظات الغرب التونسي وما تعانيه من ظروف معيشية واقتصادية واجتماعية وثقافية صعبة، إلى درجة أنه قد أطلق عليها في عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة "مناطق الظل"، وظلت هذه التسمية مستعملة حتى في زمن الرئيس زين العابدين بن علي، لكن تم تحسينها لاحقا لتصبح "مناطق داخلية".

وقال القيزاني لـ"العرب"، "الشمال الغربي يحتوي على ثروة كبيرة من المعالم الأثرية والبيئية التي لا تقدر بثمن، ولكنها مهشمة، فضلا عن أن سكان هذه الجهات يعانون ظروف معيشية قاسية دفعت معظمهم إلى الهجرة نحو العاصمة والمدن الساحلية الكبرى طلبا للعمل والاستقرار هناك، ما أفرغ الأرياف التي كانت تمثل خط الدفاع الأخير للمنطقة من



أوروبيون يعرفون بلادنا أكثر منا

يمينة حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



يبتدئ الكثير من التونسيين القاطنين في إقليم الشمال الغربي، من ضيق خيارات وسائل الترفيه وانعدام الخدمات في المدن والقرى التي يعيشون فيها، وتصاعد نسق درجات حرارة فصل الصيف، فيما لا تسعفهم مداخيلهم المادية لتغيير روتين حياتهم اليومي والتمتع بإجازة على الشاطئ أو في أحد المنتجعات السياحية بعيدا عن أجواء المنزل.

وتغيب عن معظم هذه المناطق أبسط مرافق الترفيه، رغم ما تحتوي عليه من معالم أثرية وغابات شاسعة قادرة على جعلها وجهة سياحية متميزة، إلا أنها لازالت خارج دائرة الاستغلال السياحي من قبل الحكومة التونسية. ويوجد في الشمال الغربي قطب طبرقة - عين دراهم التابع لمحافظة جندوبة، ويحتوي على عدة وحدات فندقية وأنشطة سياحية وترفيهية، لكن معظمها يواجه الغلق المتواصل بسبب وباء كورونا، والإهمال وتردي الخدمات التي لا ترتقي إلى مستوى ما تمتلكه هذه الجهة من مقومات سياحية متميزة. وهناك قطب سياحي تاريخي آخر وهو مائدة بوغرطة بمحافظة الكاف، ويعود تاريخها إلى بداية تأسيس مملكة نوميديا الإمازيغية سنة 202 قبل الميلاد، وقد أدرجتها منظمة اليونسكو في اللائحة التمهيدية للتراث العالمي، كما توجد في محافظة الكاف العديد من المعالم الأثرية الأخرى الهامة، وحتى المنجمية التي

رفع وصاية الأسرة عن ضحية الاغتصاب بداية الثأر لشرفها

شجاعة المغتصبة في التمرد على تصالح العائلة مع الجناة يمنحها دعماً



تصرفات تتطلب الرد

ثقافة التدخلات الأسرية، فإن نفس الجهات معنية بالتحرري وراء أسباب التنازل ومدى تقبل الفتاة لذلك من عدمه. ورات انتصار السعيد، مدير مركز مناهضة العنف ضد المرأة، أن رفع وصاية الأسرة عن ضحية الاغتصاب يمنحها شجاعة استثنائية في أن تثبت أنها سوية أخلاقيا، بحيث تنفي عن نفسها نظرات التريص والاستهداف والتسكك في سلوكها، وتخرس الأقوال التي تتحدث عن إمكانية انحرافها. وقالت لـ"العرب"، إن بعض الناس يظنون عن سوء نية أن التصالح الأسري مع مجرمي الاغتصاب، مره سوء سلوك الفتاة نفسها، لذلك أصبح على كل عائلة تتعرض فيها أنثى لهذه الجريمة أن تسير في إجراءات التقاضي مهما كان الثمن، لأنها بذلك تبرئ الضحية من أي تريص يشكك في أخلاقها وترتيبها ويجعلها تعيش مرفوعة الرأس. وإن كانت الأسرة أكثر شجاعة من ضحية التحرش في مقاضاة المغتصب، فإن ذلك يتوقف أيضا على مدى تعاطي المؤسسات الرسمية بجدية، وتوفير الحماية لعائلة الضحية، إن يصعب أن تقدم دون غطاء آمن. ما يبرهن على ذلك أن عائلات المتهمين الثلاثة الذين حكم عليهم بالإعدام في قضية "فتاة فرشوط" كادوا يفتكون بالضحية انتقاما لابنائها، وعلى إثر ذلك تحركت قوات الأمن لحمايتها ووضعها في بلد غير معلوم وخصصت أفراد شرطة لمتابعتها بشكل دوري، ما يعني أن الدعم الرسمي لضحية الاغتصاب لا يقل أهمية عن الإحتواء المجتمعي لها في مشوار الثأر لشرفها، لأن ترهيبها قد يقتل شجاعتها ويدفعها للتراجع إذا قررت أن تقود المعركة دون غطاء أسري.

الأثني في نهاية المطاف منزوعة القرار، والتصرف سيكون مع عائلتها أو بمعنى أدق وفق الحالة المصرية "سوف نتحدث مع كبيرها" الذي غالبا ما يقرر تدخل رموز العائلات. ويصعب أن تتمرد الفتاة على الواقع الظالم بسهولة، لأنها تدرك خطورة هذا التصرف على مستقبلها، فقد توصم بالمتسردة، ويتم طردها أو مقاطعتها وحرمانها من الميراث لتعيش منبوذة باقي حياتها، خاصة إذا كانت تعيش في بيئة قبلية أو ريفية وشعبية تتعامل مع الأثني مستقلة القرار كأنها ترتكب جرما يفوق أحيانا جريمة الاغتصاب. ويفرض هذا الواقع على المؤسسات الشرعية والقضائية أن تقتنع بان ضحية العنف أو التحرش أو الاغتصاب وحدها من تقرر التصالح أم لا، بعيدا عن التعامل معها كطفلة تحتاج إلى ولي أمر يتولى الترافع عنها، وحتى إذا استمرت

تكرار الفعل. وأدركت أغلب الأسر أن غياب التعاطف مع ضحية الاغتصاب يجني المزيد من وقائع استباحة الأعراض، والتسامح مع الجناة يشجع من يستهويهم انتهاك أجساد النساء على تكرار الجريمة، ولا بد من تحول المجتمع إلى حاضنة للفتاة التي تغتصب. وأدى الدعم العام لضحية الاغتصاب إلى أن تتعاطف المحكمة معها وتعامل مع القضية بشكل إنساني ومنح الفتاة استقلالية قرارها بعيدا عن أسرته، وهي مشكلة أبدية تعاني منها أغلب النساء في أي مجتمع يقدس العادات والتقاليد ويجرم خروج الأثني. ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية، أن استقلال قرار النساء عن تدخلات الأسرة عندما يرتبط الأمر بالشرف والعرض والجسد كقيل بتطهير المجتمع من العناصر التي اعتادت توظيف الخنوع الأسري وسلبية بعض الآباء في التنازل عن حقوق المرأة بدافع تحصينها من السنة الناس، وتحويلها إلى جانية وليس جنينا عليها. ويؤخذ في ذلك، قضايا التحرش والاغتصاب والعنف الجسدي واللفظي من أقارب أو غرباء، ففي الكثير من الأحيان يتم انتزاع قرار الفتاة أو حتى الزوجة، ويتصدر المشهد كبار العائلة، ليتم التفاوض مع الجناة بشكل ودي، مهما كانت طبيعة الجرم المرتكب، ينتهي الأمر في جلسات عرفية لا تعرف المجني عليها تفاصيلها أو قراراتها. ولأن بعض المجرمين يشعرون بأن ما اقترفوه سوف يسدل عليه الستار عرفيا بعيدا عن ساحات القضاء، فإنهم لا يمانعون تكرار الفعل، أو على الأقل يمتحنون غيرهم الشعور بان

أسدل القضاء المصري الستار على أكثر واقعة اغتصاب شغلت الرأي العام لشهور طويلة، وهي القضية المعروفة بـ"فتاة فرشوط"، بمحافظة قنا، الواقعة جنوب البلاد، وحكم بإحالة أوراق المتهمين إلى مفتي الجمهورية للتصديق على إعدامهم، لكن الأهم من تطبيق أقصى عقوبة ترسيخ قاعدة تاريخية بأن عدم بلوغ الفتاة سن الرشد (طفلة) ليس مبررا لحرمانها من تقرير مصيرها في مقاضاة مغتصبها.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

القاهرة - تعرض المجتمع المصري لصدمة نتجت عن تصالح والد الفتاة في القضية المعروفة بـ"فتاة فرشوط" مع المغتصبين، وطلب التنازل عن حقها، لكنها أصرت على الوقوف بشجاعة أمام القاضي لتطلب الثأر لنفسها، وطالبت بعدم الاعتراف بما ذهب إليه الأب، ورغم أنها لم تكمل 18 عاما، السن القانونية لتجاوز مرحلة الطفولة، قررت المحكمة أن تكون وكيله عن نفسها لتحديد بمفردها القصاص أو التنازل.

واثبتت القضية أن رفع وصاية الأسرة عن ضحية الاغتصاب بداية الانتصار لشرفها، ولو تنازلت العائلة عن حقها، ما يصب في صالح ضحايا كثر تجبرهن أسرهن على التراضي وعدم السير في طرق قانونية بذريعة تجنب الفضيحة وجلب العار وتشويه صورة الأسرة، والخوف من عدم زواج الفتاة بعد التشهير بها.

ويتوقف الانتقام القانوني من مرتكبي جرائم الاغتصاب وعدم الانصياع للضغوط والتهديدات والإغراءات على مدى شجاعة الفتاة نفسها، ولديها ذلك أن الضحية التي انصفها القضاء بإعدام المتهمين رفضت الزواج من أحدهم بدعوى الستر، أو الحصول على مبلغ نصف مليون جنيه (31 ألفا و400 دولار)، في حين أنها من أسرة بسيطة. ويمكن البناء على ذلك، أن ضحية الاغتصاب ليس مهما أن تكون ابنة عائلة عريقة أو فقيرة حتى تتسم بالشجاعة ويكون لديها الإصرار والعزيمة ما يجعل المجتمع يتعاطف معها ويدعمها ويضغط على المؤسسات الرسمية للثأر لها، لكن الأهم أن تبادر بنفسها أولا لتتمكن من مؤازرة المجتمع لها، ولو تخلت عنها الأسرة.

استقلال قرار النساء عن تدخلات الأسرة عندما يرتبط الأمر بالشرف كقيل بتطهير المجتمع من توظيف الخنوع الأسري في التنازل عن حقوق المرأة

وأظهرت الواقعة أن المجتمع بدأ يغير نظره لضحية الاغتصاب، وبعد أن كان اللوم الأكبر يوجه إليها، نالت الفتاة دعما غير محدود عندما رفضت كل محاولات التصالح، وأصبحت قوة لكثير من النساء اللاتي يتعرضن لهذا الموقف وتتخلى عنهن أسرهن. ولم تتطرق الكثير من التعليقات إلى ملابس "فتاة فرشوط"، ولم يستجوبها المجتمع عن سبب ذهابها إلى منطقة مهجورة يسهل استهدافها فيها، بل كان محور النقاش حول مطالبة القضاء بالثأر لها، ما منح الفتاة جرعة مضاعفة من الشجاعة والدعم المعنوي ساعدتها على استكمال المشوار وحدها، وهي غير عابئة بالتهديدات وغياب الحماية الأسرية. النتيجة الأهم في استمرار الدعم لضحية الاغتصاب عندما تقرر مصيرها بنفسها، أنها تحصل على أحكام قاسية ضد المعتدين، ما يقضي على أهم سبب لانتشار الاعتداءات الجنسية، وهو غياب الردع القضائي وندرة الأحكام الصارمة لتكون عبرة لمن تسول لهم أنفسهم

باحثون: الرضا يزيد جودة العلاقات الزوجية

نيويورك - أجرى باحثون تحليل التعلم الآلي لأكثر من 11 ألفا من الأزواج، في دراسة هي الأولى من نوعها، ووجدوا أن نجاح العلاقة الزوجية يتحقق عندما يعتقد شريك الحياة أن الطرف الآخر ملتزم تماما. وكشفت التكنولوجيا عن عناصر أخرى تؤدي جميعها إلى شراكة ناجحة، بما في ذلك الشعور بالتقارب والتقدير والرضا الجنسي. ومن ناحية أخرى، أظهرت البيانات أيضا العوامل التي تخاطر بفشل الرومانسية، مثل الاكتئاب والتعلق غير الآمن. وأجرى الدراسة فريق من جامعة كاليفورنيا وباحثون آخرون حول العالم، قاموا بتحليل حالة 11196 من الأزواج عبر 43 مجموعة بيانات متميزة، أبلغ عنها ذاتيا. وقالت استاذة علم النفس سامانثا جويل "إن الرضا في العلاقات الزوجية له آثار مهمة على الصحة والرفاهية وإنتاجية العمل. ولكن البحث عن تنبؤات جودة العلاقة غالبا ما يكون محدود النطاق، ويتم إجراؤه بشكل منفصل في المختبرات الفردية". واستخدمت جويل وفريقها التعلم الآلي للتدقيق في المجموعة الضخمة من عناصر التنبؤ، بهدف تحديد العوامل الأكثر موثوقية لبلوغ الرضا في العلاقة الزوجية. وبعد تغذية بيانات الذكاء الاصطناعي، أنتجت تنبؤات خاصة بالعلاقة مثل "التزام الشريك المدرك" و"التقدير" و"الرضا الجنسي"، نحو نصف التباين في جودة العلاقة. وتفسر الخصائص الفردية، التي تصف الشريك بدلا من العلاقة، 21 في المئة من التباين في جودة العلاقة. وأهم خمس خصائص فردية ذات أكبر قوة تنبؤ لجودة العلاقة هي "الرضا عن الحياة" و"التأثير السلبي" و"الاكتئاب"



السعادة الزوجية غاية الجميع

نصائح

التنظيف الدوري للثلاجة يحافظ على قدرتها التبريدية

برلين - قال الخبراء إنه نظرا للتدوير المستمر للهواء في الثلاجة، يتم توزيع الجراثيم الموجودة تدريجيا على جميع المواد الغذائية والطعام. ويمكن منع ذلك عن طريق التنظيف بانتظام. وكلما زاد استخدام الثلاجة، لزم تنظيفها أكثر. وبشكل عام يجب تنظيف الثلاجة كل أربعة أسابيع. وإذا كانت الثلاجة دون نظام الإذابة التلقائي للثلج، فستتبعين إذابة الثلج مرة واحدة في السنة، حتى لا تقل قدرة التبريد للجهاز، وتغاديا لزيادة استهلاك الكهرباء، والتي قد تصل إلى 15 في المئة. وبعد ذلك يتم تنظيف وسيلة الإحكام المطاطية على باب الثلاجة؛ نظرا لأن التساخات والبكتيريا تتجمع عليها أيضا. ويفضل الاعتماد على منظفات تزيل عمر وسيلة الإحكام المطاطية، ولا تضر بها كمنظفات الخل. ويمكن التحقق من عدم وجود أضرار بوسيلة الإحكام المطاطية بوضع مصباح كهربائي في الثلاجة ويفضل أن يكون ذلك في المساء؛ فإذا احترق الضوء إلى الخارج، فمن المحتمل أن يكون وسيلة الإحكام المطاطية قد تضررت ويجب استبدالها. ويجب وضع كل طعام في مكانه مثل الفاكهة والبيض والجبن والخضروات. ويجب ألا يوضع الطعام النيء بجوار الطعام المطبوخ، ويجب وضع الأطعمة سريعة الفساد في الأماكن المخصصة لها، ولا يفضل وضع الموز والمانجو والطماطم والخيار لا يفضل في الثلاجة. ولكي يستمر نجاح التنظيف لأطول فترة ممكنة ويبقى الطعام طازجا، قبل فتح باب الثلاجة فكر في ما ستأخذه حتى لا تستهلك برودتها.



تنظيف منتظم

صراع ثنائي بين النصر والهلال على قمة الدوري السعودي

صفقات عالمية واهتمام إقليمي ودولي يزينان الموسم الكروي



مركبة النجوم

قادرة على جذب المستثمرين وبالتالي زيادة مداخيلها المالية وتعزيز الاستثمار في القطاع الرياضي.

على تحقيق الاكتفاء الذاتي والمساهمة في نشر الرياضات المختلفة. إضافة إلى خلق نظام حوكمة مالية وإدارية لتكون الأندية

كبيرة، عن إستراتيجية دعم الأندية التي بموجبها خصصت الدولة مبلغ 1.6 مليار ريال سعودي في إطار جهود تحفيز الأندية

مسار صعب لكاريلي مع اتحاد جدة

الفريق لمعسكر تحضير في منطقة عسير، خلال الفترة من 5 وحتى 25 يوليو الجاري، تخلله عدد من المباريات الودية، بالإضافة إلى التدريب على فترتين صباحية ومسائية لرفع المعدلات اللياقية، بالإضافة إلى الجوانب المهارة والفنية، والنواحي التكتيكية. وسعت الإدارة الاتحادية بقيادة أنمار الحائلي، لإعادة التوازن داخل الفريق، ووضع على الطريق الصحيح بالفكرة المقبلة، فقامت بتعيين إبراهيم بخيت رئيساً تنفيذياً للنسائي، وحامد البلوي كمدير تنفيذي للفريق، ومشعل السعيد مديراً للفريق، ومروان مهدي إدارياً.

لواجهة الفيصلي في التاسع عشر من الشهر ذاته، ثم الفيحاء (24 أغسطس)، والفتح بمقله بنهاية أغسطس، على أن يلاقي النصر في جدة بالجملة قبل الأخيرة يوم 4 سبتمبر، ويختتم مشواره بالدوري أمام العدالة يوم 9 من سبتمبر. عاد العميد للتدريبات الجماعية، يوم 27 يونيو الماضي، بعد خضوع اللاعبين والأجهزة الفنية والإدارية، للفحوصات اللازمة الخاصة بفيروس كورونا، وسط استهداف الجهاز الفني للوصول للإعداد الفني والتكتيكي، والجاهزية الكاملة قبل استئناف الدوري. وخضع

الرياض - يستعد البرازيلي فابيو كاريلي، المدير الفني لنادي اتحاد جدة، لوضع العميد على الطريق الصحيح بالدوري السعودي للمحترفين. ويعاني اتحاد جدة بعد مرور 22 جولة، بتواجده في المركز الثالث عشر، برصيد 23 نقطة، وبفارق 4 نقاط عن الهبوط، وتنتظره تحديات قوية ومثيرة في الأسابيع المتبقية على نهاية الدوري. ويظهر العميد للمقابلة أياً في 4 أغسطس المقبل، عند استئناف الدوري بالجولة 23، قبل أن يواجه جاره الأهلي بدريبي جدة، يوم 9 أغسطس، ثم الاتفاق بعدها بـ 5 أيام، ويرحل الاتحاد

ببلوغ المتفرجين أكثر من مليون مشجع ومشجعة حضروا أول 120 مباراة من البطولة في مدرجات 12 ملعباً استضافت مباريات الـ 16 نادياً المشاركة في الدوري. وبينما زاد عدد الجمهور في المدرجات جولة بعد جولة، شاهد أيضاً الملايين ديريبي الرياض ودريبي جدة من خلال منصة إلكترونية أطلقتها وزارة الرياضة في بداية الموسم.

تفاعل متواصل

قد تكون جائحة كورونا تسببت في توقف بطولته الدوري لأكثر من أربعة أشهر ولكن حماس الجماهير واهتمامهم وتفانهم مع البطولة لم يتوقف للحظة. فجمهور الفرق المتنافسة استمر في التعبير من خلال شبكات التواصل عن شغفه بفريقه ولاعبيه والتشوق لعودة المباريات، وكان لرابطة الدوري السعودي للمحترفين دور أساسي في ذلك من خلال المنشورات على منصات التواصل التي شملت رسائل توعوية عن الصحة والسلامة، وأخرى تشويقية تضمنت عدداً من المسابقات والأسئلة والإحصاءات عن الدوري.

هذا إلى جانب مقاطع مرئية لأهداف ولقطات مميزة، وتصريحات للاعبين عن كيفية تدريبهم في المنزل واشتياقهم للمباريات والجمهور.

مع تواصل جهود المؤسسات العامة في عودة الحياة لطبيعتها، أعلنت وزارة الرياضة بالتعاون مع رابطة الدوري السعودي للمحترفين والاتحاد السعودي لكرة القدم عن عودة التدريبات الجماعية في 21 يونيو مع استئناف مباريات الدوري في 4 أغسطس.

وتستأنف البطولة في 9 سبتمبر القادم. كما أعلنت الرابطة عن موعد انطلاق الموسم الجديد 2020-2021 ليكون يوم 16 أكتوبر المقبل.

ويعد الموسم الحالي للحياة من جديد بمباريات الجولة 23 والتي تشهد ديريبي العاصمة بين النصر والهلال. وشهد شهر يوليو إعلان وزير الرياضة الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل في حفل حظي بحضور بهيج ومتابعة للمباريات في نصف الموسم الأول، وذلك

سيعود النشاط للاعب السعودية خلال أيام لتعود الحياة معه إلى عشاق الساحرة المستديرة، وإن كانوا سيحرمون من حضور المباريات في المدرجات. رغم أن الدوري السعودي عُرفت عنه في السنوات الأخيرة قوته حتى في مباريات منتصف الجدول وأخره إلا أنه من المنتظر عند العودة أن نشاهد تراجعاً كبيراً في مستوى نجومه.

أصبح الدوري السعودي للمحترفين إحدى البطولات الجاذبة لنجوم الكرة العالمية بفضل التنافسية الشديدة والشغف الجماهيري اللذين تتمتع بهما المسابقة، وفي الأعوام القليلة الماضية ساهم اندباب أسماء كبيرة مثل الفرنسي بافيتيمبي غوميز، الإيطالي سيباستيان جوفينكو، المغربي نور الدين أمرايط، والنيجيري أحمد موسى في رفع أسهم البطولة وزيادة شعبيتها.

عدد اللاعبين الأجانب الذين تواجدوا في انطلاقته النسبة الحالية تجاوز 115 لاعباً يمثلون أكثر من 40 جنسية.

واستمر هذا التوجه في موسم 2019-2020 الذي شهد تعاقد الأندية السعودية مع لاعبين دوليين مثل الألماني ماركو مارين، الإفواراي ويلفريد بوني، والكاميروني أرتاود دجوم. وتجاوز عدد اللاعبين الأجانب الذين تواجدوا في انطلاقته النسبة الحالية 115 لاعباً، يمثلون أكثر من 40 جنسية، من بينهم لاعبون سبق لهم المشاركة في أكبر المحافل العالمية مثل كاس العالم وبطولة الأمم الأوروبية. إضافة إلى كاس الأمم الأفريقية وبطولة كوبا أميركا.

صنعت أندية أياً وضمت العدالة تاريخاً لها بصعودها من دوري الدرجة الثانية إلى الدوري السعودي للمحترفين في موسم 2019-2020، حيث شارك كل منها في دوري المحترفين للمرة الأولى في تاريخه، لتضيف للبطولة طابعا خاصاً. وكسر موسم 2019-2020 الرقم القياسي في عدد الجماهير الحاضرة للمباريات في نصف الموسم الأول، وذلك

الرياض - لم يكن أكثر مشجعي الكرة السعودية خيالاً يتوقع أن يحمل الموسم الكروي 2019-2020 هذا الكم من الأحداث والتقلبات، التي جعلت منه موسماً فريداً سيبقى عالماً في الأذهان لأسباب مختلفة.

فالموسم الذي بدأ بطموحات عالية ودعم غير مسبوق شهد منافسة قوية على أرض الملعب بين النصر وبطل النسبة السابقة ووصفه الهلال بطل آسيا الذي يسعى لاستعادة اللقب. ولكن، وفي خضم تلك المنافسة اضطرت المسابقة إلى التوقف في منتصف شهر مارس ولادة أربعة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد الذي أجبر المسابقات والأحداث الرياضية حول العالم على التوقف. ويعود الدوري السعودي للمحترفين إلى الواجهة مع استئناف مبارياته الأسبوع المقبل.

صراع ثنائي

نجح النصر في حسم لقب الدوري السعودي للمحترفين الموسم السابق بفارق نقطة واحدة عن غريمه التقليدي الهلال، بعد منافسة شرسة طوال الموسم تبادل فيها الفريقان قصة الترتيب قبل أن يتمكن النصر من الفوز بالنسبة والعودة إلى التتويج باللقب بعد غياب أربع سنوات.

ولذا كان الدافع كبيراً لبطل آسيا للعودة إلى القمة، وهو ما حدث بالفعل إذ يتصدر الهلال جدول الترتيب حالياً بفارق ست نقاط عن حامل اللقب. وبينما قد يبدو الفارق غير قليل، إلا أن اللقب لا يزال في الملعب حيث تتخفى ثماني جولات كاملة على النهاية، إضافة إلى ذلك، يستأنف الدوري ببقاء الدريبي الذي يجمع الغريمين، وهو ما يعطي قيمة أكبر للمباراة إذ ستكون نتيجتها ذات تأثير مباشر على حسم اللقب.

لقاء بروكسل لألعاب القوى خلف أبواب موصدة

وتورط عدد من مسؤوليه ومدريه الكبار في فضائح منشطات.

والإتحاد الروسي موقوف منذ ما يقرب من خمس سنوات بسبب قضية منشطات ضخمة، ولم يستطع دفع غرامات بلالين الدولارات إلى الإتحاد الدولي لألعاب القوى كانت مستحقة في أول يوليو بسبب انتهاكه لوائح مكافحة المنشطات.

حسب الروزنامة المعدلة التي نشرها الإتحاد الدولي لألعاب القوى، من المفترض أن يفتتح الدوري الماسي بقاء مونكو

ويعد فشل الإتحاد الروسي في دفع الغرامات، أوقف الإتحاد الدولي لألعاب القوى عملية كان يشترك بموجبها الرياضيون الروس الذين ينافسون في بيئة خالية من المنشطات في المسابقات الدولية كرياضيين محايدين.

كما قال الإتحاد الدولي إن مجموعة العمل المشرفة على جهود استعادة عضوية الإتحاد الروسي أوقفت أعمالها حتى اجتماع مجلسه التنفيذي في 29-30 يوليو.

وفي خطاب رسمي طلب الإتحاد الروسي من الإتحاد الدولي عدم تقرير مصيره في اجتماع المجلس التنفيذي هذا الأسبوع.

وقال الإتحاد الروسي في الخطاب الذي وقعه اليكسي بلونينكوف النائب الأول لرئيس الإتحاد بتاريخ 28 يوليو "بالإضافة إلى الاعتبار العمل الذي أنجزناه بالفعل ونوايانا الحسنة في استمرار هذا العمل، نأمل بشدة أن يدرس المجلس التنفيذي احتمال تأجيل القرار المتعلق بقضية الإتحاد الروسي إلى تاريخ لاحق ويواصل التعاون في حل هذه المسألة".

9 أكتوبر، وصولاً إلى اللقاء الختامي الذي ستستضيفه الصين في 17 أكتوبر في مدينة لم تحدد بعد. وكان من المفترض أن ينطلق الدوري الماسي في 17 أبريل من العاصمة القطرية، لكن فيروس كورونا المستجد حال دون ذلك، ليصبح لقاء مونكو الأول على الروزنامة المعدلة التي خرج منها لقاء أوسلو وزيورخ على صعيد التنافس الرسمي، واكتفى المنظمون

بتنافس استعراضية عن بُعد بين الرياضيين تماشياً مع الشروط الصحية المفروضة من قبل السلطات. وسيطبق ذلك أيضاً على لقاء لوزان المقرر في الثاني من سبتمبر. واتخذ القرار بإلغاء لقاءات الرباط، لندن وشنغهاي.

وفي سياق آخر، طلب الإتحاد الروسي لألعاب القوى الموقوف من الإتحاد الدولي تأجيل قراره حول حزمة جديدة محتملة من العقوبات قد تصل إلى الاستبعاد نهائياً.

وتفاقت مناعب الإتحاد الروسي لألعاب القوى في الأشهر الأخيرة،

بروكسل - أقر منظمو لقاء بروكسل لألعاب القوى الذي يدخل ضمن لقاءات الدوري الماسي، أنه سيقام في الرابع من سبتمبر خلف أبواب موصدة.

وأفاد المنظمون أنه على الرغم من عدم صدور قرار رسمي من السلطات البلجيكية بالسماح للشجعين بالعودة إلى الملاعب من عدمه في سبتمبر، قرروا الإبقاء على غياب الجمهور كإجراء احترازي.

وقال مدير اللقاء سيدريك فان برانتغيم في بيان "صحة وسلامة المتفرجين، الرياضيين والعاملين، تشكل أعلى اهتماماتنا وأولوياتنا"، مضيفاً "من وجهة نظر عملية، أفضل خيار كان أن يتخذ القرار الآن والتواصل بوضوح مع جماهيرنا وجهاً بوجه بشأن مسألة التذاكر".

وحسب الروزنامة المعدلة التي نشرها الإتحاد الدولي لألعاب القوى "ورلد أثلتيكس"، من المفترض أن يفتتح الدوري الماسي في 14 أغسطس بقاء مونكو، على أن تتبعه لقاءات ستوكهولم (23 أغسطس)، بروكسل (4 سبتمبر)، نابولي (17 سبتمبر)، الدوحة



البقاء للأقوى

أمير خان يخطط لأكاديمية ملاكمة بدبي

باستمرار لما توفره من منشآت وبنية تحتية مؤسسة ومصممة بأعلى المواصفات العالمية.

وقال أمير خان "أنا سعيد بالتواجد في مجلس دبي الرياضي الذي استضاف العديد من أساطير الرياضة وأبطال العالم وأنا فخور بأن أكون ضمن قائمة العظماء الذين استضافهم المجلس، كما أنني متحمس للعودة مرة أخرى إلى دبي لتكون بيتي الثاني ومقراً لاستثماراتي المستقبلية، وسأفكر بشكل جدي في المناقشات التي عرضها مجلس دبي الرياضي، ومن أهمها فتح أكاديمية ملاكمة في دبي، وإقامة نزال باكياو في دبي".

الثلاثاء، أنه بحث إمكانية إقامة نزال استعراضية في دبي بين أمير خان والنجم العالمي أسطورة الملاكمة الفلبيني ماني باكياو الذي تربطه علاقة وطيدة مع المجلس.

ويواصل مجلس دبي الرياضي استقبال أشهر نجوم الرياضة العالميين من مختلف دول العالم وحظهم على فتح استثمارات وإقامة أكاديميات رياضية.

في دبي مما يشجعهم على الإقامة في دبي، التي تعد قبلة النجوم وأبطال العالم من الرياضيين الذين يحرصون على الحضور إليها

دبي (الإمارات) - استقبل مجلس دبي الرياضي الملاكم البريطاني أمير خان، البطل الأولمبي وبطل العالم عدة مرات في الملاكمة للوزن الخفيف، وبحث معه إنشاء أكاديمية جديدة متخصصة في التدريب على رياضة الملاكمة.

وكان في استقبال أمير خان، سعيد حارب أمين عام مجلس دبي الرياضي وناصر آل رحمة مساعد الأمين العام، وقد بحث المجلس فرص التعاون مع البطل الأولمبي من خلال إنشاء أكاديمية جديدة لتكون امتداداً لأكاديمياته الشهيرة في لندن، والتي تعمل على تدريب وتطوير الرياضيين الموهوبين، وتوفير سبل النجاح والتقدم لهم ليكونوا أبطالاً عالميين.

وشجع المجلس البطل العالمي على الانتقال لإقامة هو وزوجته وأطفاله الثلاثة، للإقامة في إمارة دبي، والاستفادة من الإمكانيات التي توفرها الإمارة لتشجيع ممارسة الرياضة، وهو الأمر الذي يعزز السياحة الرياضية ويريد من فرص الاستثمار بدبي. وأضاف المجلس عبر موقعه على الإنترنت مساء

حلم أبطال أفريقيا يراود الشحات

التي يتعرض لها بعض الوقت، لكنه يهتم أكثر بتقييم المدير الفني ونصائحه.

وأعتبر الشحات، أن محمد بوتريكة مثله الأعلى محلياً وعالمياً كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس، مشيراً إلى أنه لم يختر ليونيل ميسي نجم برشلونة لأنه من مشجعي ريال مدريد.

وواصل "فايلر حقق ما كان يتقننا في الفترة الماضية وهو ما ظهر خلال التدريبات وظهر دوره الناجح مع اللاعبين بجانب شخصيته". وأتم الشحات تصريحاته، قائلاً "المغربي أشرف بن شرقي مهاجم الزمالك، أكثر لاعب يعجبني من خارج القلعة الحمراء".

البطولات، مشدداً على أن التتويج بلقب دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم هو حلم الجماهير واللاعبين وإدارة النادي، فهي البطولة الأهم بجانب الدوري المصري. وشدد على أن اللعب للأهلي كان هدفه منذ الطفولة ويطمح للتألق بين صفوفه، موضحاً أنه لا يهتم كثيراً بالانتقادات



حسين الشحات

فايلر حقق ما كان يتقننا في الفترة الماضية

القاهرة - أوضح حسين الشحات، لاعب فريق النادي الأهلي، عن موعد عودته للمشاركة في التدريبات الجماعية والجاهزية للمباريات مع المارد الأحمر بعد الجراحة التي خضع لها.

وقال الشحات في تصريحات صحافية "يفصلني عن العودة للتدريبات الجماعية 4 إلى 5 أسابيع، بعدها أستطيع التواجد والدخول في التدريبات مع الفريق". وأضاف "أخوض في الوقت الحالي تدريبات خاصة خفيفة بالتنسيق مع الطبيب المعالج".

وأكد الشحات، أنه يتمنى العودة سريعاً للمساهمة مع الأهلي في حصد

بايرن ميونخ يحدد سعر تياغو ألكانتارا

الكرواتى مارسيلو برونوفيتش، لاعب وسط إنتر ميلان لخلافة الكانتارا في الموسم المقبل. وأشارت الصحيفة إلى توتر علاقة الدولي الكرواتى بمدربه الإيطالى أنطونيو كونتي ما يفتح الباب أمام رحيله عن النيرازوري.

وفى المقابل، يعد كونتي أحد المعجبين بالفرنسى كورينتين توليسو لاعب وسط بايرن، مما يهدد لإبرام صفقة تبادل بين الناديين. وكشفت شبكة "سكاي سبورت المانيا" عن رغبة توليسو في الرحيل عن ميونخ في ظل تراجع مشاركاته مع الفريق منذ تولي فليك تدريب بايرن. ورغم ذلك، نفت الشبكة وجود أي مفاوضات حتى الآن بين الناديين في ما يتعلق بصفقة تبادل، كما أشارت إلى عدم وضوح مدى إمكانية إبرامها في الفترة المقبلة.

بيريسيتش، حيث يحاول تقليل قيمة بيعه وراتبه. وكانت مصادر صحافية قد أشارت سابقا إلى أن بايرن يجهد للتعاقد مع بديل للإسباني تياغو المتوقع رحيله عن ملعب اليانز أرينا هذا الصيف.

30 مليون يورو يضعها بايرن كسعر للموافقة على رحيل نجم برشلونة السابق

وأعلن النادي البافاري على لسان رئيسه التنفيذي كارل هاينز رومينغه، رغبة الدولي الإسباني في خوض تجربة جديدة بعد سنوات عديدة أمضاها بقميص البايرن. وذكرت صحيفة "توتوسبورت" أن بايرن وجد ضالته في

برلين - قال تقرير صحافي ألماني الأربعاء إن بايرن ميونخ حدد سعر لاعب وسطه الإسباني تياغو الكانتارا القريب من الرحيل هذا الصيف. وينتهي عقد الكانتارا (29 عاما) مع بايرن مع نهاية الموسم المقبل ويهتم أكثر من ناد بضمه حاليا أبرزها ليفربول. وبحسب صحيفة "بيلد" الألمانية، فإن العملاق البافاري حدد 30 مليون يورو للموافقة على رحيل نجم برشلونة السابق، لكن النادي لم يتلق أي عروض رسمية حتى الآن.

ويعتمد تخطيط إدارة بطل البوندسليغا على بيع لاعبين مثل تياغو وكورينتين توليسو، من أجل توفير أموال لضم جناح آخر بعد ليروي ساني الوافد من مانشستر سيتي.

وأشارت الصحيفة إلى أن بايرن يواصل في التوصل إلى اتفاق مع إنتر ميلان بشأن اللاعب الكرواتى إيفان

ضغوط الإقالة تحاصر سيتييين مع برشلونة

لقب دوري الأبطال طوق النجاة للمدرب الإسباني



حيرة باديا

وأفادت تقارير صحافية بأن اللاعب نفسه كان يريد اللعب في دوري الأبطال، لكن بعد محادثة جماعته بسيتيين أكد له المدرب أنه لا ينوي الاعتماد عليه لذلك قرر عدم العودة إلى إسبانيا مرة أخرى وطلب فسخ عقده.

وتلقى سيتييين في التعامل مع غرفة الملابس، فبعد أزمته مع غريزمان وأزمة مساعده إيدير مع نجوم الفريق، ظهر تهشميه لأثر مما دفع اللاعب إلى إعلان التمرد بدلا من الاستقالة منه حتى آخر مباراة في الموسم والحفاظ على استقرار الفريق.

وبالتأكيد فإن اللاعب نفسه أخطأ بهذا التصرف لكن اللوم الأكبر يكون على الإدارة والمدرب لفشلهما في السيطرة على الموقف في ظل الفترة الحرجة للنادي الذي خسرت الليغا وكاس الملك وكاس السوبر المحلي.

وبتأثير اللعب الوحيد المتبقي أمام برشلونة هو دوري الأبطال والذي لا يبدو الطريق إليه مفروشا بالورود في ظل النظام الجديد للبطولة في حال تخطى عتبة نابولي في إياب ثمن النهائي.

كما أن سيتييين وفضله في التعامل مع اللاعبين سيُجزل برحيله عن منصبه فور نهاية الموسم، في ظل صعوبة تنويع البارسا باللقب القاري بهذا المستوى.

وأشارت تقارير صحافية إلى أن برشلونة يعززم تطبيق اللوائح على آرثر وتغريمه ماديا بسبب موقفه فيما لا يزال اللاعب متمسكا بفسخ عقده وعدم إيجاد أي حل وسط.

وأصبح سيتييين في موقف لا يُحسد عليه، ففي ظل الغيابات بخط الوسط تحديدا أمام نابولي ليفيدال ويوسكيتس للإيقاف، سيكون عدم تواجد ميلو عقبة أمامه لتخطي الفريق الإيطالي.

وتلقى المدير الفني لبرشلونة صدمة جديدة قبل أيام قليلة من مواجهة نابولي. وأصدر برشلونة بيانا رسميا الأربعاء أعلن خلاله إصابة ظهيرة الشاب داني مورير لاعب الفريق الرفيف دون تحديد موعد لعودته. وقال برشلونة في بيانه "أصيب اللاعب الشاب داني مورير في العضلة ذات الرأسين الفخذية في الساق اليمنى".

يعيش المدير الفني لبرشلونة الإسباني كيكي سيتيين أسوأ سيناريو بعدما بات بقاؤه على رأس النادي مرتبطا بتحقيق لقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، وهو حلم يصعب تحقيقه في ظل الأزمات المتشابكة التي تعصف بالفريق الكتالوني على أكثر من صعيد.

متباينة هذا الأسبوع بعدما زاد من منسوب التوتر داخل قلعة "كامب نو". وأعلن ميلو تمردته على البارسا وطلب بفسخ عقده المقرر انتهاءه مع نهاية دوري أبطال أوروبا على أن يضم إلى صفوف فريقه الجديد يوفنتوس. ومنذ اللحظة الأولى لخروج شائعات اقتراب آرثر من يوفنتوس خرج اللاعب ليخفي رغبته في ترك برشلونة، وأكد نيته في الاستمرار والنجاح مع الفريق الذي حلم باللعب بالوانه منذ صغره.

لكن رغبة البرازيلي، لم تمنع إدارة برشلونة من بيعه ليوفنتوس في ظل المشكلة المالية للنادي والمتعلقة بحسابات العام المالي في ظل الإنفاق في الصيف على صفقات، ولم يتم بيع لاعبين لتغطية النفقات.

سيتيين فشل في التعامل مع غرفة الملابس ويلوح ذلك في تهشميه لأثر ميلو بدل الاستفادة منه حتى نهاية الموسم

وكان لا بد من التفریط في لاعب بمبلغ مالي كبير ليتم إجبار آرثر على الانتقال إلى يوفنتوس مقابل 72 مليون يورو بالإضافة إلى 10 ملايين أخرى كمكافآت إضافية، كما أعلن النادي في يونيو الماضي.

ورغم تأكيد اللاعب في رسالته لجماهير برشلونة فور إعلان انتقاله أن تركيزه منصب على الفريق حتى آخر مباراة له، فإنه لم يحظ بفرصة المشاركة. ولم يدفع سيتييين بأرثر في أي مباراة منذ إعلان انتقاله إلى اليوفي حيث جلس على دكة البدلاء ضد أتلتيكو مدريد وفاريال وإسبانيول وأوساسونا، وغاب أمام بلد الوليد والأفيس للإصابة.

برشلونة (إسبانيا) - تتزايد الضغوط على مدرب برشلونة كيكي سيتيين مع اقتراب عودة المنافسة على لقب دوري أبطال أوروبا، وهو آخر أمل للمدير الفني الإسباني لإنقاذ موسمه المخيب مع العملاق الكتالوني.

وخلافا للأزمات الضاغطة التي يمر بها النادي داخليا، يعيش سيتييين وضعا مضطربا بعدما فُرض الفريق في لقب الليغا لصالح الغريم ريال مدريد إضافة إلى خروجه من مسابقة كاس الملك، ويبتظر حظه في المسابقة الأبرز، رغم أن توقعات المحللين تشير إلى عدم تحقيقه نتيجة ترضي إدارة الفريق أولا وجماهير النادي في مستوى ثان.

وتزايدت التكهّنات في الفترة الأخيرة حول مصير سيتييين لا بل إن العديد من التقارير تناولت بالتدقيق بعض الأسماء المرشحة لخلافته على غرار النجم السابق تشافي هيرنانديز، فيما أقرت أخرى بان إدارة الفريق بقيادة جوزيب مارييا بارتوميو تنتظر نهاية المسابقة الأوروبية للإعلان عن إقالة المدرب الإسباني.

لكن رغم ذلك يشير متابعون إلى أن الأمر يبقى رهين مخرجات البطولة القارية وما سيكشف عنه سيناريو برشلونة وصدى حضوره في هذه المسابقة رغم تأكيدات البعض على أن الفريق يحتاج جرعة معنوية كبيرة للتهوض ولا يبدو المدرب الجديد للبارسا قادرا على القيام بهذا الدور.

وقال رئيس برشلونة الأحد الماضي في مقابلة مع صحيفة "إل موندو ديبورتيفو" الرياضة اليومية "لدي علاقات ممتازة مع تشافي وتحدثت عن العديد من المواضيع، لكن العام المقبل لدينا عقد مع كيكي سيتيين". وفي دلالة على ضعف شخصية هذا المدرب وعدم قدرته على إدارة دكة البدلاء أثار البرازيلي آرثر ميلو عدة ردود فعل

فيرنر يتطلع لحقبة جديدة مع تشيلسي

أمور مثل النظام وطريقة اللعب التي يعززم تطبيقها وكيفية ملاءمة النظام بالنسبة إلى

ويرى أنه سيتأقلم مع الدوري الإنجليزي الممتاز بعد تجربة ناجحة مع لايبزيغ في البوندسليغا. وأردف "طريقة اللعب في الدوري الإنجليزي الممتاز تتميز بالسرعة الفائقة، وأنا سريع للغاية لذا أعتقد أن الأمر مثالي بالنسبة إلى أن ألعب هنا".

وختم "سأحاول تسجيل أكبر عدد ممكن من الأهداف لتشيلسي، لهذا السبب تعاقدا معي، أن أنقل الأهداف التي سجلتها مع لايبزيغ إلى هنا، وربما تسجيل أهداف أكثر هنا".

الذي تعاقد معه تشيلسي هو الآخر هذا الصيف.

وتابع "لكني لا أريد أن أصبح مثلهم، أريد أن أكون جزءا من العصر الجديد هنا، لذا سأحاول أن أبذل قصارى جهدي".

وربطت تقارير صحافية بين فيرنر ليفربول بطل إنجلترا وحامل لقب دوري أبطال أوروبا، لكن

لامبارد بذل الكثير من الجهد من أجل ضمه إلى تشيلسي ونجح في إقناعه بأنه جزء لا يتجزأ من خطط النادي. وقال فيرنر "لقد تحدثنا كثيرا حول

ويلفت محللون رياضيون إلى المواهب المتعددة التي يتمتع بها نجم لايبزيغ السابق ويقرون بأنه سيشكل ثنائيا خطيرا مع المغربي حكيم زياش

مخاوف تلف عودة دوري السلة الأميركي

وقدماء قبل أن يتخذ قرار تعليق الموسم في مارس بعد اكتشاف إصابة لاعب ارتكاز يوتا جاز الفرنسي رودى غوبير بالفايروس.

وبعد موسم أول مخبب لأمال بالوان ليكرز الذي فشل في التأهل إلى "البلاي أوف"، عاد جيمس بقوة هذا الموسم وقاد الفريق إلى صدارة المنطقة الغربية، ضامنا تاهله إلى الأدوار الإقصائية عن هذه المنطقة بصحبة الجار كليبيرز، دنفر ناغتس، يوتا جاز، أوكلاهوما

سيتي ثاندر وهيوستن روكتس، فيما تبقى طاقا المركزين السابع والثامن واللتان يتنافس عليهما كل من الدالاس مافريكس وميمفيس غريزليز وبورتلاند ترايل بلايزرز ونبو أورليانز بليكناز وساكرامنتو كينغز وسان أنتونيو سبيرز وفينيكس صنز (أقصى مينيسوتا وغولدن ستايت).

ومن المتوقع أن يأتي أكبر تهديد لأمال جيمس بإحراز لقبه الرابع على الصعيد الشخصي من يانيس وميلووكي الذي كان صاحب أفضل سجل في المنطقة الشرقية والترتيب العام قبل التوقف.

ويمني أنتيتوكونمبو النفس بقيادة باكس إلى لقبه الأول منذ 1971 حين توج الفريق بطلا للمرة الوحيدة. وحين توقف الموسم، كان العملاق اليونانى وزملاؤه يتصدرون المنطقة الشرقية بفارق 5.6 مباريات عن تورونتو رابترز حامل اللقب الذي ضمن باكس تاهله إلى "البلاي أوف" عن المنطقة الشرقية.

ومنع الزيارات من الخارج بشكل صارم حتى انطلاق "البلاي أوف".

وتوجب على اللاعبين القادمين إلى أورلاندو قضاء 48 ساعة في العزل داخل غرف الفنادق حتى صدور نتيجتين سلبيتين لفحص كوفيد - 19، مع الاستمرار في إجراء الاختبارات بشكل دوري داخل "الفقاعة".

منافسة واعدة

في حين أن نجوما كبار مثل ليبرون جيمس اعتبروا بطريقة مازحة أن دخول "الفقاعة" مشابه لبدء فترة حكم بالسجن، فإن مشروع الاستئناف سار بتعاقد اللاعبين حتى الآن، استنادا إلى المباريات التحضيرية التي أقيمت استعدادا لعودة المنافسات. كما جاءت سلسلة الاختبارات الأخيرة التي أجريت على 346 لاعبا مشاركا في استئناف الموسم الاستثنائي، سليبية.

ومن المؤكد أن ذلك شكل ارتياحا لرابطة الدوري قبل أيام على استئناف الموسم، لإسيميا بعدما أعلن في الموجة السابقة من الفحوص التي أجريت على 322 لاعبا بعد وصولهم إلى أورلاندو بين السابع والتاسع من الشهر الحالي، عن حالتين إيجابيتين بالفايروس لم تحدد هويتيهما.

وعلى صعيد التنافس، تتجه الأنظار إلى ليبرون جيمس ونجم ميلووكي باكس اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو اللذين سيحاولان تكرار المستوى الذي

أورلاندو (الولايات المتحدة) - بعد أكثر من أربعة أشهر من التوقف الذي فرضه فايروس كورونا المستجد، يعود دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين اعتبارا من اليوم الخميس خلف أبواب موصدة بمجمع وورلد دبزي في مدينة أورلاندو بولاية فلوريدا وسط مخاوف كبيرة تلف القائمين على البطولة العالمية.

وتستهل العودة بمبارتين تجمعان يوتا جاز بنيو أورليانز بليكناز، ولوس أنجلوس ليكرز مع نجمة ليبرون جيمس بالجار لوس أنجلوس كليبيرز بقيادة كواهي لينارد المتوج الموسم الماضي بطلا بالوان تورونتو رابترز.

وتعطي المبارتان إشارة انطلاق خطة وضعت بشق الأنف لإهاء الموسم وفق صيغة معدلة، بأكبر قدر ممكن من الأمان في خضم جائحة كوفيد - 19 التي أسفرت حتى الآن عن وفاة قرابة 150 ألف شخص في الولايات المتحدة.

خطة محكمة

بهدف تخفيف المخاطر، تقام المباريات من دون جمهور، وبموجب إجراءات صحية تشمل إخضاع الجميع لفحوص دورية لكشف كوفيد - 19، على أن تقسم كل الفرق في المجموع الذي بات يصلح على تسميته "الفقاعة"، والمتمد على مساحة حوالي 104 كيلومترات مربعة في أورلاندو.

ويستكمل الموسم بـ22 فريقا من أصل 30 المشاركة عادة في البطولة، وستتنافس على المركز الـ16 المؤهلة إلى الأدوار الإقصائية "بلاي أوف" التي تنطلق في الـ17 من أغسطس. وسيخوض كل فريق ثماني مباريات مخصصة للتصنيف النهائي، على أن تتاهل الفرق الـ16 التي تحتل المركز الثمانية الأولى في كل من المنطقتين الشرقية والغربية إلى "البلاي أوف". وستقام مباريات فاصلة لتحديد المركز النهائية في حال الحاجة إلى ذلك. وتخوض الفرق مبارياتها في ثلاثة ملاعب ضمن مجمع "آي أس بي إن وورلد وايد أوف سبورتس" بحضور عدد محدود من الصحافيين.

ويقع اللاعبون الذين يناهز عددهم الـ350، في ثلاثة فنادق موزعة في المجمع، مع تقييد حركة الدخول إلى كل فندق



جاهزان بانتظار ضربة البداية

صباح العرب



الخراف لا تصاب بكورونا

من أكثر أناشيد الأطفال الراضجة في الكتب الدراسية لدينا تلك التي ترحب على السنة الصغار بكبح العيد ونطحه الشديد، قبل أن تتوعد بان الجزار سيذبحه غدا بمدينة الحديد، ليكون لقمة لاباس الجديد، للشني والقديد وأكلة الثريد، وهو على ما اعتقد أول ما يصطدم به تلميذ المدارس الفقير من كشف حساب لواقعه، بالأخص عندما يكون والده عاجزا عن توفير الكيش واللباس الجديد، فإذا جاء العيد طالب بالكيش ليفرح كالأخريين من أبناء الذوات.

أصبح أغلب متوسطي وضعاف الدخل يرهقون أنفسهم ويستلفون من البنك أو من الأهل والجيران لشراء أضحية من أجل عيون الأطفال، اليوم هناك مشكلة في أغلب الدول العربية وهي ارتفاع أسعار الأضاحي التي تتجاوز في الغالب راتب متوسط الدخل، البعض قد يقول وما المشكلة؟ فكل أعيادنا ومناسباتنا مرتبطة بالأكل والطعام، والولائم رفيق كل المحطات المهمة في حياة الإنسان منذ أن يولد حتى يغادر هذه الدنيا لملاقاة ربه.

لاحظت من خلال الاطلاع على أسعار الأضاحي في أغلب الدول العربية، أنها لا تختلف كثيرا، بل أنها قد تكون في الدول الغنية أرخص من الدول الفقيرة، وقد تكون تلك الأسعار في دول الخليج التي تستورد أغلب أضحيتها أقل حدة من دول لديها مجال واسع لتربية المواشي، ما تفسر ذلك؟ لو تركنا المجال للمسؤولين الحكوميين، فإنهم سيدخلوننا من باب ويخرجوننا من آخر، لا تستغربوا إذن من أن سعر الأضحية في فرنسا هو نفسه سعرها في تونس أو في الجزائر إن لم يكن أقل منه، وبالتأكيد أن سعرها في أستراليا ونيوزيلندا أقل بكثير من سعرها في ليبيا والسودان.

يبعد الوضع صعبا عندما نقف عند طبيعة العيد هذا العام والذي يتزامن مع أزمة اقتصادية ومالية بسبب كورونا تعد بنسب تحت صفرية لمنسوبة التنمية في أغلب البلدان، خبراء الاقتصاد يؤكدون أن الضغط الحقيقي للأزمة لم يظهر بعد، والأوضاع قد تتجه نحو حالة من الركود العام الذي سيفرض على الجميع التقشف، وربط الأزمة بشكل غير مسبوق، ولكن يبدو أن الشعوب، وخاصة طبقاتها الفقيرة، لا تهتم بذلك، هناك اعتقاد لديها بأن الفقر صناعة حكومية.

أحد الأصدقاء من ضعاف الدخل دعاني للذهاب معه إلى سوق الأضاحي، قال إنه تحصل على سلفة من البنك لشراء الأضحية حتى يبيت الفرح في نفوس أطفاله، قلت له: وما الداعي لذلك؟ ليس من الأفضل شراء بعض الكيلوغرامات من اللحم للشواء وإعداد الكسكسي وإدخال بقية المبلغ ما هو أت؟ فنحن مقبلون على فترة صعبة بسبب انكماش الاقتصاد المخروط بكورونا. ضحك صديقي ضحكة غير المبالي بتحذيرات الحكومة وقراءات الخبراء، وقال لي بكثير من الثقة في النفس: الخراف لا تصاب بكورونا، و"أهلا بكبح العيد".

قريبا.. صور سلفي مع الأرض من الفضاء

كاليفورنيا - عرضت شركة "فيرجين غالاكتيك" مقصورة مركبتها الفضائية التي ستحمل في موعد لم يحدد بعد ركابا قادرين على دفع مئات الآلاف الدولارات، ليحلّقوا لدقائق معدودة عند حدود الفضاء.

وصمم داخل المركبة التي ستضم ستة مقاعد إضافة إلى طيارين، للتمتع بمنظر الأرض منها إلى أقصى الحدود. وقد وضع كل مقعد إلى جانب كوة كبيرة بيضوية الشكل. ونصبت كاميرا عند كل كوة ليتمكن الركاب من التقاط صور لنفسه مع الأرض من دون أن يضطر إلى إخراج الكاميرا الخاصة به.

وأرجحت الشركة التي أسسها الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون مرات عدة موعد أول رحلة تجارية لها، إلا أن المسؤولين فيها أكدوا قبل مدة قصيرة أن الأمر بات مسالة شهور فقط. وستجرى عدة رحلات تجريبية.

منتجعات الأثرياء لم تتأثر بكورونا وأزمات لبنان



راحة واستراحة من أزمة كورونا والانهايار الاقتصادي

كلام زينة، مضيئا "أن تكون موجودين هنا لا يعني أننا منفصلون عن الواقع.. أصدقاؤنا وأقاربنا، كلهم تأثروا بالأزمة، وهذا يعكس علينا".

وقالت مالكة النادي ليليان رحمة "لا نريد أن نموت. اللبنانيون يحبون الحياة وهذه طريقتنا في المقاومة".

التعليقات حول نمط الحياة في فقرا. ويقول "ليس خطأ أن يحاول الواحد منا تحريك الاقتصاد وتحريك الحياة قليلا"، معتبرة أنه "لا يجب أن يُنظر بطريقة سلبية" إلى من يحاول عيش حياته كما يرغب. ويؤيد شريف زكا (38 عاما)، وهو مغرب استاجر شاليه في نادي فقرا،

خصوصا بعد تداول مستخدمين مواقع التواصل الاجتماعي الشهر الحالي مقطع فيديو يظهر مراهقا يقف خلف مراسلة تلفزيونية بينما كانت على الهواء مباشرة وهو يتباهى بعملة ورقية من فئة الدولار. وتبدي زينة التي تدير منظمة غير حكومية لتعليم الأطفال، امتعاضها من

وجد العديد من اللبنانيين الميسورين في منطقة فقرا الجبلية ملاذا لهم هذه السنة من الأزمته الاقتصادية وانتشار فايروس كورونا، معتبرين أن البحث عن سبل الترفيه بعيدا عن الأخبار المقلقة طريقتهم في المقاومة.

فقرا (لبنان) - في منطقة فقرا الجبلية في وسط لبنان، سيارات فارها وشبان وشابات يمضون عطلة نهاية أسبوع في مياه مسبح أو في مقاه منتشرة يمينا ويسارا.. لوهلة، تبدو الأزمة الاقتصادية التي يعيشها البلد بعيدة عن هذا المكان. وتقول زينة وهي تجلس في أحد مطاعم "نادي فقرا" الشهير "الجو في بيروت بات كئيبا جدا. هناك تغرق في الواقع المر.. أما هنا، نشعر كأننا في بلد آخر".

وتضيف "نقضي عادة فترة الصيف في الخارج، لكننا لم نستطع العام الحالي السفر لأسباب مالية وجراء كورونا".

ساعة الانهيار المالي لم تحل بعد في منتجع فقرا، حيث تجد منّا عائلة ميسورة فيه سبيلا للترفيه

وتغرق البلاد منذ نحو عام في دوامة انهيار اقتصادي متسارع قضى على الطبقة المتوسطة. وفاقست إجراءات الإغلاق جراء فايروس كورونا المستجد التي فرضتها الحكومة اللبنانية لأسابيع عدة، الوضع الاقتصادي سوءا. ومع ذلك لم تحل ساعة الانهيار المالي بعد في هذا المنتجع، حيث تجد قرابة

محبو الهيب هوب يبحثون عن صوت لموسيقاهم في الإمارات

ووجد الفلسطيني صهيب أس اليسيس الذي ولد في الأردن وعاش معظم حياته في الإمارات، هويته في "الشعر" و"المشاعر" وقضية بلاده والموسيقى الأميركية السوداء وكذلك الأصوات العربية الشهيرة من أمثال فيروز. وعلى وقع نغم إحدى أغنيات المطربة اللبنانية، يبدأ تادية أغنية أمام رواد مقهى في دبي. ويفضل المغني الشاب أن تكون موسيقاه وسيلة لإبصار رسالة والتأثير على أكبر عدد ممكن من الناس باستخدام اللغتين العربية والإنجليزية. ويأمل الموسيقي أن تفتح الشركات الكبرى في دبي المزيد من الأبواب أمام الفنانين المحليين الشباب من خلال منحهم، على سبيل المثال، إمكانية الظهور والتادية خلال الجزء الأول من الحفلات الموسيقية لنجوم عالميين مثل الأميركي إمينيم.

وأضاف إبراهيم "حتى الآن، ليس لدينا صوت خاص بنا على عكس الولايات المتحدة وفرنسا والمغرب العربي ومصر". ومن بين أشهر وأبرز وجوه موسيقى الهيب هوب في الإمارات، السعودي حسان ضناوي المعروف باسم بيغ هاس ولحجته الرمادية والغصابة حول جيبته، في مظهر يشبه أسلوب ركاب الدراجات النارية الأميركية. وضناوي مدون مقيم في دبي يستضيف برنامجا إذاعيا حول موسيقى الهيب هوب، وقد أسس مشروع "بيت دي أكس بي" الذي ينظم فعاليات للترويج للمواهب الشابة في المنطقة. وقال إن "الهوية الخاصة للهيب هوب في الإمارات ليست معروفة بعد. وإذا كانت هناك هوية فهي هوية التنوع". وأضاف أن الإمارات غنية باللغات والثقافات عبر معنى الرب الاتين من كل اصقاع الأرض.

ويقوم المغني الإماراتي الملقب بـ"أس جي" بتسجيل أغنيته الجديدة في الاستديو الصغير والحديث في إمارة عجمان، قائلا "حتى اليوم، يُنظر إلينا على أننا دخلاء ولكن لا يوجد دولة من دون (موسيقى) راب".

ولدت موسيقى الهيب هوب في السبعينات في الولايات المتحدة، وسرعان ما غزت العالم مانحة صوتها للشباب المحترزين من خلفيات وأحياء مهمشة. ومرت قبل انتشارها في الخليج، بالعالم العربي عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وفي الإمارات التي استقطبت بشكل كبير في قطاع الثقافة، لعت بعض الأسماء ومن بينها "فريك" و"اداميليون" وهما من الصومال، لكن مجتمع الهيب هوب لا يزال يبحث عن هويته في البلد الخليجي الثري الذي يشكل الأجانب أكثر من 80 في المئة من سكانه.

ديبي - يؤدّي سعود وليد إبراهيم على وقع موسيقى الة تصدح بقوة في الغرفة الضيقة، أغنية راب مزيج من الكلمات العربية والإنجليزية يميز موسيقى الهيب هوب الباحة عن هويتها في الإمارات.

ولدت موسيقى الهيب هوب في السبعينات في الولايات المتحدة، وسرعان ما غزت العالم مانحة صوتها للشباب المحترزين من خلفيات وأحياء مهمشة. ومرت قبل انتشارها في الخليج، بالعالم العربي عبر شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وفي الإمارات التي استقطبت بشكل كبير في قطاع الثقافة، لعت بعض الأسماء ومن بينها "فريك" و"اداميليون" وهما من الصومال، لكن مجتمع الهيب هوب لا يزال يبحث عن هويته في البلد الخليجي الثري الذي يشكل الأجانب أكثر من 80 في المئة من سكانه.

ديانا حداد تصور «مش راح نختلف» دون علمها

من أجل استخداميها في هذه الأغنية، فعلا فاجتاني هي وإدارة أعمالها بهذا الكليب. وأوضحت أن الأغنية تحمل اللون اللبناني وهي من الأغنيات القريبة إلى قلبها لما تحمله من أسلوب وكلمات مختلفة ولحن جميل جدت التعاون بها مع الملحن فضل سليمان، حيث قامت بتسجيلها وتلفيظها ما بين دبي وبيروت.

على يوتوب، والطريف أن الأغنية وهي من كلمات علي المولى، تم تصويرها خلال زيارتها السياحية إلى باريس دون علمها.

إذ شكّلت عملية إخراج الكليب مفاجأة للنجمة اللبنانية، حيث قامت المخرجة نهلة الفهد بالتعاون مع إدارة أعمالها، على تنفيذ المونتاج دون علمها

بيروت - طرحت الفنانة اللبنانية ديانا حداد أحدث أغنياتها المفردة المصورة بطريقة الفيديو كليب وهي بعنوان "مش راح نختلف"



بورتريه شخصي لرامبرانت يباع مقابل 18 مليون دولار

لندن - بيعت لوحة بورتريه شخصي هي أحد ثلاثة بورتريهات شخصية للرسام الهولندي رامبرانت يملكها أفراد، في مزاد نظمه دار "سونديز" في لندن الثلاثاء، بسعر 14.5 مليون جنيه إسترليني (18.7 مليون دولار). وشكل ذلك سعرا قياسيا لبورتريه شخصي لرامبرانت.

وقد أنجز الرسام الفلمكني الكبير اللوحة في العام 1632 وهي تظهره في سن السادسة والعشرين مرتديا لباسا رسميا أسود مع بقعة من الدانتيل ومعتبرا قبعة مصنوعة من اللباد. وكان سعر اللوحة مقفرا بين 12 و16 مليون جنيه إسترليني. وأوضحت الدار أن "سنة مزاديين تنافسوا على اللوحة. وقد تاكد نسب اللوحة في العام 1996 فقط بعد تحليل

أظهر أنها أنجزت على خشب السندبان نفسه الذي استخدمه رامبرانت ليرسم بورتريه صديقه موريتز هيغنز. وقال جورج غوردون من دار سونديز، إن اللباس الرسمي غير الاعتيادي بين العشرات من البورتريهات الشخصية للفنان تشير ربما إلى أنه أراد أن يظهر بأجمل حلة عندما كان يتوود إلى ملهته وزوجته ساسكيا فان يولنبرغ لإقناع والديها بأنه مناسب لابنتهما. وأنجزت اللوحة بعيد انتقاله إلى أمستردام وقد يكون استخدمها كنموذج يعرض على الزبائن المحتملين. وأوضح غوردون أن اللوحة أنجزت في فترة زمنية قصيرة لأن خلفيتها لم تكن قد جفت بعد عندما وضع الرسام توقيعها عليها.